



المجتمع

أسبوعية إسلامية

معركة البقاع أكتوبر جديدة.. أم تسخين سياسي؟



رئيس جمعية الإصلاح في البحرين:

المطلوب وصول
سفينة الحركة الإسلامية
إلى برّ الأمان





SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بمرافق فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام ببال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

إبدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠. بتشغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناغويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يبادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تضليل هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أنت بمجموعة
سوني الشهيرة لأجهزة
ترينيترون الملونة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: الأمريكي شولتز... ٤
- بوصة من أجل التهويد ٤
- انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ١٠
- موضوع الغلاف: معركة البقاع
- أكتوبر جديدة ... أم تسحين سياسي ١٨
- مقابلة المجتمع: مع الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح في البحرين ٢٠
- المنبر: في الطريق الطويل (قصيدة شعرية) .. أمينة قطب ٢٦
- الظلم والظالمون: مصطفى مشهور ٢٨
- من فقه الدعوة: من صفات الدعاة ٣٦

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ رجب ١٤٠٣ هـ -
الموافق ٣ مايو ١٩٨٣ م -
العدد ٦١٩ - السنة الرابعة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

الضحك على الذقون لماذا؟

عسكري وسياسي عربي قال:
ان الحرب بين سورية واسرائيل
واقعة.. وانها سوف تؤدي اياً كانت
النتائج الى مؤتمر سلام دولي!!
هذا ما نقلته بعض الاخبار الصحفية
في الخليج..

○ ترى.. هل ستفتعل الحرب اذا من
أجل ذلك المؤتمر المنتظر للصلح مع
العدو اليهودي؟!

○ وهل ستراق دماء المسلمين لتمر من
ورائها حلول الاستسلام تحت اسم
النصر.. أو العجز!!؟

○ وهل ستشتعل المنطقة لاسكات
الشعوب بموجة جديدة من البيانات
العسكرية بانتظار توقيع الصلح مع
اسرائيل؟!

○ وهل يعني هذا ان التآزم الحاصل
على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة
هو من الوسائل التي لا يمكن ان
توصف بالمصادقية؟!

○ وهل من معاني هذا الامر ان هنالك
خطة متفقاً عليها بين اسرائيل وبعض
اطراف المواجهة لا يعلم كنهها الا الله؟!
- اذا كان الامر كذلك.. فلماذا التستر
من الاطراف العربية الاخرى على
حقائق الأمور؟

اننا نأمل من حكومات العالم
الاسلامي.. وعلى الأخص دول مجلس
التعاون الخليجي ان تعمل على كشف
زيف بعض المزايدين الذين لا يجدون
أي مبرر لاستمرار وجودهم الا بأساليب
المزايدة.

ان الشعوب العربية ادركت لعبة
الحرب والسلم منذ ان قامت حرب
التحرير عام ١٩٧٣. فلماذا يستمر
بعض اطراف المواجهة بالضحك على
الذقون؟!

الإفتاحية



الأمريكي شولتز... بوصة من أجل التهويد

مرة ثانية عاد الأمريكي «شولتز» ممثلاً للبيت الأبيض الى المنطقة العربية... ليعود معه المكوك الأمريكي الراغب بتسوية بعض الأوضاع في المنطقة وعلى رأسها:

- الانسحاب الاسرائيلي والسوري من لبنان.
- توقيع اتفاق بين المفاوض اللبناني والمفاوض اليهودي.
- تقريب وجهات النظر العربية وجمعها حول مبادرة ريغان للصلح مع اليهود.
- الانطلاق عبر البوابة اللبنانية نحو الصلح الشامل.

* * *

بوصة من التقدم:

وفي خضم المباحثات بين بعض الفرقاء، أعلن الوزير الأمريكي أن ادارته للمفاوضات.. ورحلاته المكوكية بين بعض عواصم المنطقة حققت بوصة من التقدم!! تاركاً العنان لبعض اجهزة الاعلام العربي كي تحلل معاني البوصة كمصطلح جديد للسياسة الأمريكية.. ليكمل هو ادارة اللعبة بحسب توجهات البيت الأبيض وتوصياته.

ويبدو ان شولتز امتلك احساساً سياسياً سبر فيه اغوار ومشاعر الفريقين.. الفريق اليهودي.. والطرف العربي المفاوض.. وعن طريق هذا الاحساس يستغل شولتز واقع التنازلات العربية السريعة التي اوجد السادات قاعدتها قبل سنوات.. ليرضي الجشع الصهيوني وفق تخطيط دقيق يستثمر نتائج اليهود في الارض المحتلة.. مثبتين الاقدام.. ومتطلعين الى الحلم الأكبر في إنشاء دولة اسرائيل الكبرى..

لذا... فمهما كانت الرموز اللفظية التي يوزعها شولتز على العرب مبهجة لبعضهم.. فإنها ليست الا غطية لحقيقة الوجه البشع للمؤامرة الأمريكية - الصهيونية في العالم الاسلامي..

* * *

وهاكم الدليل:

لقد بشر شولتز بعض الأنظمة العربية (بالبوصة!!) التي حققها للتقدم نحو السلام.. مخفياً كثيراً من الحقائق الثابتة.. وإلا كيف يمكن لشولتز وانصار سياسته.. والمباركين على يديه ان يفهموا المطلب الاسرائيل باحياء الاتفاق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة.. وحكومة العدو اليهودي..

ان شولتز تغافل.. بل غطى اليوم على كثير من الامور الجارية.. وتجاهل ايضا الثمن الذي يجب ان تقبضه حكومة العدو مقابل أية حركة باتجاه حلحلة الامور!!

ان الولايات المتحدة شريكة الصهاينة في المؤامرة على المنطقة.. ففي الوقت الذي يقوم فيه شولتز برحلاته المكوكية التي لا نعتقد انها أكثر من سيناريو لعمل مسرحي جديد.. في هذا الوقت: ○ اقر مجلس الشيوخ الأمريكي.. طلبا لحكومة ريغان يدفع بمقتضاه لاسرائيل مبلغاً اضافياً يزيد على المنح المقررة بـ (٣٦٥) مليون دولار.. وذلك اثناء مفاوضات شولتز مع بيغن.

○ يقوم رجال اعمال يهود في فلسطين المحتلة.. وبمعرفة شولتز بشراء الاراضي والعقارات في مناطق لبنانية مختلفة وبخاصة في الجنوب الواقع تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي.

○ تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بخطوات سريعة في هذا الوقت بالذات من أجل إكمال عمليات الاستيطان في الضفة الغربية لتقوي بذلك امكانات ضم الضفة الفعلي اليها.

○ قامت حكومة العدو بزرع اجهزة للتنصت وذلك في منطقة الحدود الأردنية - العراقية - السعودية كما اشار الملك حسين

○ وضعت القيادة الصهيونية في فلسطين المحتلة في رأس مطالبها من الولايات المتحدة إحياء الاتفاق

الاستراتيجي مع امريكا مستغلة إحضار السوريين للروس الى الساحة... مبررة المطلب بشكله الدولي الذي يستدعي حضوراً امريكياً استراتيجياً لاكتمال الموازنة.

وهكذا تفعل اسرائيل كل ماتريد.. بينما يضحك شولتز على المفاوض العربي.. وعلى الذين يعلقون الآمال على خدعته ببوصة التقدم!!

* * *

من أجل التهويد:

لعل البوصة التي يتحدث عنها شولتز ليست الا تغطية لأعمال التهويد التي يقوم بها الصهاينة في كل من لبنان والضفة الفلسطينية.

— فالمل الاضافي الذي دفعه الامريكان ثمناً للبوصة سيذهب لاستكمال اعمال الاستيطان في الأرض المحتلة.

— وأجهزة التنصت على الحدود العربية مؤثر خطير الى تطلعات اسرائيل الخفية باتجاه الشمال والشرق والجنوب.

— وشراء الاراضي في لبنان ليست الا الحلقة الاولى من حلقات التهويد والصهينة للاراضي العربية.

والحلف الاستراتيجي مع الامريكان من أجل حماية الاجراءات اليهودية العسكرية العدوانية التي قد تظهر في المستقبل القريب.

نعم.. ان شولتز يعرف كم اعطى الاسرائيليين في مقابل البوصة التي يغازل بها بعض الافئدة العربية الجوفاء.. وهاهو يعلن بملء فمه قائلا: «ساكون محل ترحيب في سورية لدى زيارتي لها!!».

وهذا وزير الخارجية اللبناني (إيلي سالم) يقول: «إن المحادثات كانت فوق الوصف!!»

وهكذا يقود شولتز ببوصة بعض العرب الى مايريد.. في الوقت الذي يستمر الاسرائيليون على مرآه في أعمال التهويد والصهينة!!

هوامش

● واصلتنا رسائل عديدة يشكو أصحابها من قيام الصحف المحلية بنشر دعايات لسلع وبضائع ومواد غذائية في المناسبات النصرانية.. والسؤال السنا نحن في بلد إسلامي؟

● ترويج الخمر والمخدرات والأفلام الخليعة لا يزال قائماً على قدم وساق ففي الأسبوع الماضي القى رجال المباحث القبض على شخصين يروجان أفلاماً خليعة وعلى شخص يروج الخمر. ونحن إذ نشكر رجال المباحث على جهودهم نكرر مطلبنا باتخاذ الإجراءات الرادعة.



● إلغاء فروقات البيوت الحكومية

● تحدث مدير الهيئة العامة للإسكان المهندس إبراهيم الشاهين عن التصميم الموحد للبيوت الحكومية.. حيث كان النظام القديم يعطي بيوت الدخل المتوسط ٤٠٠ متر، وبيوت الدخل المحدود

٣٠٠ متر وبناء على قرار المجلس الأعلى للإسكان أصبحت مساحة القسيمة للبيت الحكومي موحدة للجميع وبمساحة ٢٣٥٠ م^٢.
● وقال إن الإقسط عن البيوت الجديدة سوف تنسجم مع الدخل الشهري لكل مواطن.
● وقال إن الهيئة بدأت بتنفيذ عدد من المشاريع الإسكانية لإنشاء بيوت حكومية موحدة ومن هذه المشاريع غرب العقيلة الذي يحتوي على (٤٥٠) بيتاً مع مرافقها ومشروع ضاحية صباح السالم (ب) الذي يحتوي على (٢٢٢) بيتاً ومشروع العارضية (٢) والذي يحتوي على (٢٣٤٧) بيتاً، وهناك مشروع الجهراء (٢) ويحتوي على (١٩٠٠)

بيتاً، وهناك مشروع الفنطاس ويحتوي على (٢٨٠٠) بيت.
● وقال مدير الهيئة إن تجميد مشاريع إنشاء شقق الدخل المتوسط يأتي انطلاقاً من أهمية إتاحة الفرصة للدراسة ونجاح الفكرة بالنسبة لاحتياجات المواطن وسيكون مشروع الصوابر التجربة الأولى التي ستدرس نتائجها.
● ونحن بصدد هذا القرار المشكور من المجلس الأعلى للإسكان.. نوجه اهتمامهم لضرورة الإسراع في تسليم البيوت للمواطنين وذلك منعاً للانتظار الطويل الممل للسكن الحكومي، ونوجه اهتمامكم لضرورة توفير نظام القسائم والقروض إلى جانب نظام البيوت الموحدة.

● إشادة بقرار حظر الخمر

إدارة الشؤون الإسلامية في وزارة الأوقاف تسلمت رسالة من نقابة البعثات الإسلامية في الكاربيي وأمريكا الجنوبية تشيد فيها بقرار حكومة الكويت القاضي بحظر استيراد الخمر على السفارات الأجنبية في الكويت وهذا هو نص الرسالة:

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

من نقابة البعثات الإسلامية في الكاربيي وأمريكا الجنوبية. أنه لمن دواعي السرور لدى نقابة البعثات الإسلامية أن تسمع خبراً يفيد بأن حكومة الكويت قررت حظر دخول الكحول إلى السفارات الأجنبية في الكويت والنقابة ترحب بهذا التطور في الامتيازات غير الشرعية للأجانب في البلاد الإسلامية التي صبرت عليها طيلة السنوات الماضية.

نسأل الله أن يستمر في ترشيذ جميع زعمائنا على إزالة تلك العناصر المعوقة للإسلام من أجل حفظ الثقافة الإسلامية وطريق الحياة في الإسلام.

السكرتير العام

ليست هي الأولى من نوعها.. فقد أصيب قبله بعض المرضى بداء الشلل نفسه!!

والسؤال الموجه إلى وزير الصحة العامة:

● ما هي حقيقة ما يجري للمرضى في بعض مستشفيات الكويت على أيدي بعض الأطباء؟

نرجو التحقيق في هذه القصة الغربية لأنقاذ المرضى من هذه الأخطار التي تحدث باستمرار في مستشفياتنا، ونهيب بكم الإسراع في البت في هذه القضية.

● سؤال إلى وزير الصحة العامة؟

● قبل أيام دخل أحد المرضى مستشفى العدان يشكو من «الانفلونزا» الحادة، وبعد كشف الطبيب على حالته أوصى له بآبرة بنسلين.. وبعد أن أعطيت له مباشرة أصيب بشلل كامل!! وحول إلى أجنحة المستشفى ليرقد هناك.. حتى يشفى!!

وبعد السؤال عن حالة المريض غير الطبيعية، أخبرنا من قبل المرضى هناك بأن هذه الحالة

● بيان في الذكرى السنوية الأولى لاعدام الإسلامبولي

أبريل العام الماضي. وقد تزامن تنفيذ الحكم فيهم مع وجود وزير الدفاع الإسرائيلي شارون في القاهرة والذي جاء لحضور حفل الاعدام لكي يطمئن بنفسه على جدية التزام النظام المصري الحالي باتفاقيات كامب ديفيد وكل التزامات أنور السادات».

● أصدر الاتحاد الوطني للطلبة فرع الولايات المتحدة الأميركية بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاعدام خالد الإسلامبولي ورفاقه محمد فرج وحسين عباس وعطا طليل وعبد الحميد عبد السلام.
● وقال البيان «إن هؤلاء الأبطال أعدموا صبيحة الخامس عشر من

● فوز قائمة الائتلاف العمالي

فازت قائمة الائتلاف العمالي التي اتخذت المنهج الإسلامي طريقاً للحفاظ على حقوق العاملين في انتخابات مجلس إدارة نقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بفارق خمسين صوتاً ملتزماً عن القائمة الحرة. وقد اجتمع المجلس الجديد لانتخابات هيئة المكتب وفاز بالتزكية كل من:

١ - عبدالله احمد الغنام، رئيساً.
٢ - خالد فالح الدواس، نائباً للرئيس.

٣ - فيصل محمد المسباح، سكرتيراً.
٤ - عادل جاسم البرجس، سكرتيراً مساعداً.

٥ - راشد جاسم المسبحي، أمين الصندوق.

٦ - محمد عبدالله الفارس، عضواً.
٧ - عدنان صقر المقر، عضواً.
٨ - جاسم محمد شتيل، عضواً.

٩ - فيصل احمد الخميس، عضواً.
١٠ - عبدالله احمد الشرهان، عضواً.

١١ - خالد عبد الوهاب الراشد، عضواً.



● مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي

مثل الكويت في مؤتمر الاتحاد البرلماني المنعقد في هلسنكي (فنلندا) وفد الشعبة البرلمانية الكويتية وقد لقي النائب جاسم العون كلمة قال فيها:

انه بالرغم من مضي أكثر من ٣٤ عاماً على الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، فما زالت أعمال التمييز العنصري تمارس في

عدد من البلدان ، ولم تقتصر التفرقة العنصرية على جنوب افريقيا والكيان الصهيوني، بل انها تمارس في الولايات المتحدة الاميركية الحليف الاكبر لهذين الكيانين.

والاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون المسالمون الذين يشكلون اقلية دينية على يد جماعات من نفس عروقهم اعماما التعصب عن أبسط المبادئ الانسانية وأفقدوا الشعور بالعدالة الاجتماعية وأقربها المذبحة التي تعرض لها مسلمو ولاية أسام في الهند الصديقة حيث راح ضحيتها آلاف الضحايا من الاطفال والنساء والرجال، لا لسبب إلا لأنهم مسلمون ومن ثم يجب إبادتهم وحرمانهم من حقوقهم المشروعة المعترف بها.

● الحمد: الازمة اللبنانية اثرت على الاقتصاد الكويتي

○ صرح وزير المالية والتخطيط السيد عبداللطيف الحمد لمجلة «المستقبل»: بأن الأوضاع الاقتصادية الكويتية تأثرت من احتلال اسرائيل لنصف لبنان بدرجة تأثرها من حرب الخليج التي تدور منذ سنتين ونصف السنة.

ومما قاله الوزير الحمد: ان الجمود الاقتصادي الكويتي يعزى الى أسباب اخرى اضافة للسبب اللبناني وهي:

○ الحرب العراقية الايرانية:

○ والوضع النفطي القائم.
○ وأزمة سوق المناخ.
○ ووضع السبب اللبناني في رأس القائمة.

○ ولم يشرح الوزير كيف أثرت الازمة اللبنانية على أوضاع الاقتصاد الكويتي لكنه اشار الى انها اوجدت عاملا نفسيا سلبيا لدى المواطنين، بمعنى انها اشاعت جوا من القلق حول مصير المنطقة ككل وحول مستقبلها، وجعلت المستثمرين والمستهلكين يحجمون عن الاستثمار او الشراء.

وهكذا تتحمل المنطقة العربية بأسرها أوزار الحرب التي يفتعلها المستعمر ليمرر مخططاته ومآربه من خلالها على حساب اهل الوطن.

صيد الأسبوع

كفاية الله ايها الدعاة

إن الذي يسلك طريق الدعوة الى الله ويتصدى للظالمين يسمع بين الحين والحين بعض التهديد والوعيد وعبارات الارهاب التي يطلقها المفسدون في الارض. ولو قاس قوته المجردة امام قوتهم لوجد انه لا يساوي شيئا امام هذا المكر العظيم، ولكن عندما يفر الى الله ويلجأ اليه ويلوذ ويعوذ به يجد الله دائماً في حفظه وكفايته وحمايته واعظمها حماية الدين وان شاء سبحانه دافع عن جسده أو اختاره شهيداً ليكون قدوة لمن بعده في الثبات والصبر والتضحية والفداء والله يضرب المثل في القرآن للدعاة فهذا هود عليه السلام يتحدى الجاهيل الكافرة الغاضبة ويصرخ في وجهها (فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو اخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم) وهؤلاء المستضعفون في الارض من اصحاب موسى عليه السلام يصرخون في وجه الطاغوت (على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) فنجاهم الله ودمر عرش فرعون وهامان وجنودهما وهذا مؤمن آل فرعون يختم تحديه للطاغوت ولئله قاتلاً: (فستذكرون ما اقول لكم وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوفاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء

العذاب) (وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يبعثه الله وحيداً على وجه الارض ليتحدى معسكرات الكفر قاتلاً) (قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنتظرون، ان ولى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) ثم اقتدى به اصحابه وكل من دعا بدعوته فكلما جاءهم المرجفون ليخيفوهم من اعداء الله صرخوا في وجوههم: (حسبنا الله ونعم الوكيل) شعارهم غزوة «حمراء الاسد» التي ذكرها الله بقوله: (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء) انها كفاية الله ايها الاخوة المسلمون في مشارق الارض ومغاربها فلا تياسوا منها مهما طال الطريق واشتد العذاب في ظلام السجون فالله هو القائل: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) وهو القائل: (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) وهو القائل: (انا كفييناك المستهزئين) وهو القائل: (اليس الله بكاف عبده؟ ويخوفونك بالذين من دونه! ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل، اليس الله بعزیز ذي انتقام؟) فالثبات الثبات ايها الدعاة مهما كانت التكاليف والتضحيات فعذاب الله اشد من عذاب البشر واعلموا ان الدنيا سجن المؤمن وسياتي يوم الافراج بعد قليل (من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم، ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين!) واخيرا عيشوا في ظلال هذه الآية (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور!)

الشيخ احمد القطان



• وزير الاوقاف

جلسات مجلس الأمة

**جلسة السبت ١٠ رجب
سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٣
ابريل سنة ١٩٨٣ م**

إختلاسات

- بدر المضاف: هل هناك إختلاسات في مكاتب المؤسسة؟
- مندوب المؤسسة: كان هناك سوء تصرف في أموال المؤسسة بالخارج واتخذت الاجراءات اللازمة. وأود أن أبين للأخ العضو ان المبلغ الذي يتكلم عنه هو ٢٠ ألف دينار وسوف يظهر بالحساب الختامي للمؤسسة. وهناك لجنة تحقيق تم تشكيلها.
- النائب: أنا لا يهمني الرقم. بل مسألة الخيانة. وأنا أشدد على الاخوة بضرورة تكوين المناصب الخارجية.

الخمور في الطائرات

وتقدم النواب: حمود الرومي وفيصل القضبي وعبد الرزاق الصانع بمنع تعاطي الخمور على متن الطائرات الكويتية ممن يحضرها الركاب معهم. ويوافق عليها المجلس. وبعد التصويت يقر المجلس ميزانية المؤسسة كما وردت في التقرير المقدم من اللجنة.

ميزانية كونا

وتلا رئيس اللجنة المالية تقريرها حول ميزانية وكالة كونا الكويتية.

• صالح الفضالة: «لقد زرت الجامعة ووجدت عزوفاً لدى الشباب الكويتي للعمل بالوكالة لأن تعاملها مع الخبر وليس مع الجمهور. وعلى الحكومة أن تدعم الوكالة دعماً معنوياً وأديباً».

تغطية حرب الخليج

• رئيس الوكالة: تريد الوكالة ان تؤكد لكم ان الحكومة والمجلس يدعمانها دعماً كلياً، وهي الوحيدة من بين الوكالات العربية التي لها شخصية اعتبارية.. وبخصوص الحرب العراقية - الايرانية فقد كان لنا مراسل في ايران أدخلناه أول مرة. ومن الجانب العراقي فلا يمكن تغطية الأحداث من هناك اذا لم يكن هناك موافقة من قبلهم.

ناقش المجلس في جلسة السبت الماضي ميزانيات ثلاث مؤسسات كويتية هي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ووكالة الأنباء الكويتية «كونا» وبنك التسليف والادخار. كما ناقش المجلس ميزانيته للسنة المالية المقبلة.

الخطوط.. والخلافات الداخلية

تحدث النائب عبد المحسن جمال عن بعض أوضاع مؤسسة الخطوط الداخلية. حيث انتقد «الشللية» الموجودة بين الموظفين. وتطرق الى معايير تقييم الموظف فقال: «ان المؤسسة لا تراعي المعايير المتبعة في الوزارات والمؤسسات الأخرى مثل الخبرة والأقدمية والشهادات بسبب وجود خلافات بين المسؤولين في المؤسسة.. وكذلك التدريب العملي غير كامل والمسئول عنه لا يحمل المؤهل العلمي المطلوب.. ونحن نطالب بأن تكون المراسلات والكتب في المؤسسة باللغة العربية».

تكوين المؤسسة

• نايف بورمييه: «ان الخريجين الكويتيين يلاقون صعوبة حتى في مقابلة المسؤولين وهذا لا يجوز. ولقد وعدتنا المؤسسة بتكوين مراكز المدراء. وأسأل: هل تم تكوين هذه المراكز في هذه الميزانية؟»

تشجيع الكويتيين

• مبارك راعي الفحماء: «ما أرجوه من المؤسسة هو تشجيع الشباب الكويتي للعمل في هذه المؤسسة. وأسأل هل هناك رغبة في تشجيع الكويتيين وكم عدد العاملين فيها؟»

• مندوب المؤسسة «أحمد الزين»: هناك ٦٧٠٠ موظف منهم ١٣٠٢ كويتي غير المتدربين الذين وصل عددهم الى ٣٥٠ باستثناء الطلبة الموفدين لدراسة هندسة الطيران والطيران التجاري ويصل عددهم الى ١٢٠ طالباً».

وبعد المناقشة إقترح بعض النواب قفل باب النقاش، وبعد التصويت على المشروع وافق المجلس عليه.

شركة حكومية

• فيصل القضبي: هذه القروض مهمة لكل المواطنين، ولكن من الذي يأخذ القروض؟ اعتقد أنهم المقاولون، وبودي لو ان الحكومة تنشئ لها شركة لتتولى بناء البيوت او الملاحق او الأدوار.

قرار برغبة

وتقدم خمسة نواب باقتراح برغبة وطلبوا فيه ان يحظر على بنك التسليف ان يتعامل بأية معاملات ربوية. ووافق المجلس على القرار. وبعد مناقشة الميزانيات أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء.

• • •

**جلسة الثلاثاء ١٣ رجب
سنة ١٤٠٣ هـ الموافق ٢٦
ابريل سنة ١٩٨٣ م**

أعلن الرئيس افتتاح الجلسة، وبدأ المجلس بالتصديق على المضابط ثم انتقل الى بند الأسئلة وأجوبة الوزراء عليها.

إنهيار المساجد

• عايض علوش: ما هي الأسباب التي أدت الى انهيار ديكورات وأسقف المساجد؟

إقتراح

وتقدم خمسة نواب باقتراح لتعديل قانون الحج وبما يحقق شموليته لحملات العمرة، وبالتصويت على المشروع قرر المجلس رفضه وإلغاءه.

دعوة المجالس الاستشارية

وتقدم خمسة نواب باقتراح لدعوة المجالس الاستشارية في كل من قطر وعمان والامارات لعقد اجتماع شعبي في الكويت من أجل التلوث وإنهاء الحرب العراقية الايرانية، وبالتصويت يسقط الاقتراح، ويعلن الرئيس رفع الجلسة ليوم السبت.

مرصد المجلس

● لا شك ان الاختلاسات التي حدثت في أحد مكاتب مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لها تأثيرها المباشر على سمعة المؤسسة داخليا وخارجيا. ومؤسسات الطيران تعتمد أساسا في تعاملها على السمعة الطيبة، فإذا فقدت سمعتها، فقدت نصف رصيدها الشعبي. لذلك لابد من تشديد الرقابة على المكاتب الخارجية، والحرص على تعيين الموثوق بهم رؤساء على تلك المكاتب، والقضية ليست قضية كويتي أو غير كويتي، إنما هي قضية كفاءة ونزاهة وشرف في المعاملة سواء كانت في الكويتي أو غير الكويتي، فالشرف غير محصور بالكويتيين.

● القضية التي أثارها النائب عايض علوش حول انهيار بعض أسقف المساجد تحتاج الى اهتمام أكثر من وزير الأوقاف ومن المسؤولين في الوزارة، فالمساجد يجب أن لا تترك نهبا لعوامل التعرية الجوية، بل يجب صيانتها والمحافظة على مظهرها، والمساجد ليست أقل أهمية من بقية مرافق الدولة التي تخضع للصيانة الدائمة والإشراف الدقيق من قبل الوزارات المعنية. نرجو من الوزارة الاهتمام بهذه القضية، مع يقيننا التام باخلاص القائمين على شؤون هذه الوزارة.

● نتمنى ان يكون قانون حملات الحج الجديد فاتحة علاقات طيبة بين أصحاب الحملات وحجاج بيت الله. ونتمنى أن لا تتكرر المآسي التي عاناها بعض الحجاج من قبل بعض أصحاب الحملات في السنوات الماضية، ونتمنى ان يتضمن القانون الجديد عقوبات رادعة لكل من تسول له نفسه إتخاذ هذه الحملات كوسيلة تجارية للربح الفاحش على حساب المسلمين.

● راصد



حمود الروحي

إحالة المشروع الى اللجنة على أن يحتفظ بأولويته على الجدول.

حملات الحج

وتلا الأمين العام إقتراحاً من بعض النواب لاستعجال مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن تنظيم حملات الحج، ووافق المجلس وتلا مقرر اللجنة التشريعية النائب صالح الفضالة تقريرها. ووافق المجلس على التلاوة، وبدأ النقاش.

الحملات تضحي بالحجاج

● صالح الفضالة: «هناك فئة قليلة من أصحاب الحملات يضحون بالحجاج، ولقد حدثت حادثة لحاج مرض في الطريق وتركه صاحب الحملة بالمستشفى ولم يسأل عنه».

تشديد العقاب

● مرضي الاذينة: «الحكومة في مراقبة أصحاب الحملات ليست ظالمة لهم، والحجاج من الكبار والنساء والأطفال يجب أن يستريحوا على الطريق كل ٣ أو ٤ ساعات، وأنا أرجو الحكومة ان تشدد العقاب على من يقصر في واجبه تجاه الحجاج».

يجب مساعدة الحجاج

● خالد الجميعان: «الحكومة مقصرة حيث يجب أن يكون لها دور في مساعدة الحجاج، فيفترض ان توفر المساكن المناسبة، وأنا لا أؤيد تسكين الحجاج في الخيام او في بيوت غير مناسبة، ويجب على الوزارة ان تتدخل في هذا، واللجنة لم تعدل شيئا، ولم تقدم ما هو جديد في المشروع، ولقد تركت التظلم للوزير».



● صالح الفضالة

● وزير الأوقاف: هذا لم يرد في السؤال، وليس في ذهني الآن شيء عن هذه المساجد.

● النائب: أنا كلمت الوزير شفويا، ثم وجهت السؤال مكتوبا ولم يرد عليه.. يجب أن نخاف الله في بيوت الله.

● الوزير: سألني الأخ الكريم عن مسجد ولم يحدد اسمه.

● النائب: أنا حددت موقع المسجد والقطعة والمنطقة في صباح السالم، ويجب على الوزارة أن تعرف اسم المسجد.

تعديل قانون الجزاء

وتلا الأمين العام بند مشروع القانون المقدم من النائب أحمد الطخيم لتعديل المواد ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ من قانون الجزاء بالغائها وإستبدالها بمادة واحدة تنص صراحة لغرض عقوبة الاعدام على من يقتل نفساً عمداً مع سبق الاصرار.

● الرئيس: الآن نصوت بالنداء بالاسم.

وبعد التصويت يقر المشروع ٣٠ عضواً ويرفض ٤ ويمتنع عن التصويت ٦ أعضاء.

ويحال المشروع الى الحكومة كما جاء من اللجنة اي بفرض عقوبتي الاعدام او الحبس المؤبد، وذلك لكي لا يكون القاضي ملزماً بعقوبة واحدة نظراً لكون بعض جرائم القتل لا تستوجب الاعدام، كما جاء في تبريرات اللجنة لما أضافته.

مؤسسة الاستثمارات

طلبت الحكومة تأجيل مناقشة التقرير بشأن مؤسسة الاستثمارات الخليجية بناء على طلب اللجنة المختصة وذلك لاسبوعين، فأقر المجلس

انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت..

هل يكمل الإسلاميون المسيرة؟

بقلم/ جَامِعِي

١٩٧٩ خاضت القائمة الانتخابيات بقوة وبكل ما لديها من ثقل بعد أن كانت تمسك زمام قيادة الاتحاد لفترة طويلة قبل قرار التجميد من قبل ادارة الجامعة وقد فشلوا في هذه الانتخابات ولم يحققوا مقعداً واحداً من مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد، وفي سنة ١٩٨٠ انسحبت قائمة الوسط الديمقراطي من الانتخابات حفظاً لماء الوجه ودعت الى مقاطعة الانتخابات بحجة الطائفية!! وأفراد هذه القائمة هم أكثر الناس طائفية، وفي سنة ١٩٨١ نظم الوسط الديمقراطي صفوفه ونزل بمرشحين لا يمثلون فكر القائمة إنما رموز من الطلبة العاديين ورغم ذلك لم يحقق شيئاً وفشلوا ايضاً. وفي سنة ١٩٨٢ شرعت قائمة الوسط الديمقراطي بمهاجمة الاتحاد الذي يقوده الاتجاه الاسلامي وأخذ يكيل التهم ويبث الاشاعات وذلك من خلال بياناته ونشرايته غير الشرعية والمهرجانات الخطابية ومن خلال الكتابات الصحفية في صفحة الجامعة بجريدتي «الوطن» و«الأنباء» اليومييتين ومجلة «الطلعة» الاسبوعية الناطقة باسم اليسار الكويتي وما فتأت هذه الصحف تكيل الشتائم والاشاعات لتشويه سمعة الاسلاميين في الاتحاد ولكنهم لم يؤثروا في القواعد الطلابية بل ازدادت قناعة الطلاب بوجوب رفض هؤلاء وفعلاً سقطوا بالانتخابات الأخيرة.

أما الاتجاه الثالث البارز على الساحة الطلابية فهو الاتجاه الشيوعي الاسلامي وهذا الاتجاه ينقسم الى إتجاهين فرعيين:

● الاتجاه للمعادي لقيادة الاتحاد الحالية من الاسلاميين ويمثل هذا الاتجاه «القائمة

● الاتجاه الاسلامي يكتسح انتخابات الاتحاد

والاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع جامعة الكويت هو من المؤسسات النقابية التي يحرص الاسلاميون على إبراز الصوت الاسلامي الملتزم من خلاله لتكون منبراً تنبعث منه القضايا والأمور الاسلامية التي تهم الطلبة والجمهور الكويتي. وكنظرة عامة على انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بعد رفع قرار التجميد عنه عام ١٩٧٩ نجد ان الاتجاه الاسلامي ممثلاً «بالقائمة الائتلافية» قد اكتسح انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وفاز بجميع مقاعده لمدة أربع سنوات متتالية وبفارق هائل بين أصوات القائمة الائتلافية والقوائم الأخرى، واستطاعت الائتلافية أن تقيم البناء الاسلامي داخل الاتحاد في الأربع سنوات الأخيرة وأن يخطو خطوات واسعة نحو تحقيق النهج الاسلامي.

أما الاتجاه اليساري والذي تمثله قائمة «الوسط الديمقراطي» فقد حقق فشلاً ذريعاً في الأربع سنوات الماضية من عمر الاتحاد ورغم صراخه وتبجحه ومحاولة تأثيره على القواعد الطلابية ورغم كل الطرق والتكتيكات الانتخابية التي إتبعتها القائمة إلا أنها لم تفلح في الحصول على أصوات تحفظ ماء وجهها مما يدل أن القواعد الطلابية في جامعة الكويت قد لفظت أفراد هذه القائمة وأفكارها اليسارية الشاذة عن التوجهات الاسلامية للطلبة في الجامعة.

أما الأساليب التي إتبعتها قائمة الوسط الديمقراطي فتتلخص كما يلي: في انتخابات عام

لا يخفى على أحد أهمية الاتحاد الوطني لطلبة الكويت كمنظمة طلابية تمثل الطلاب الكويتيين داخل وخارج جامعة الكويت كطبقة مثقفة وواعية من الشباب.

والاتحاد الوطني لطلبة الكويت تنبع أهميته من ذلك المنطلق كما أنه أحد المؤسسات الشعبية التي تساهم في ترسيخ الحريات داخل هذا البلد الطيب، ويعتبر هذا الاتحاد بالإضافة الى مجلس الأمة والمجلس البلدي والاتحادات والجمعيات وهيئات النفع العام من مفاخر هذا البلد وشعبه الكريم.

والحركات الطلابية بصفة عامة لها دور كبير وفعال في المجالات الطلابية والسياسية فلذلك تحرص التجمعات السياسية الفكرية على استقطاب ذلك الجمهور الطلابي من خلال الاتحادات الطلابية لتدعيم قضاياه ومحاولة الضغط على الحكومات لتلبية مطالبها السياسية.. من هنا تتنافس الاتجاهات الفكرية السياسية للسيطرة على الاتحادات الطلابية التي تؤثر بالتالي على جماهير الطلبة، فالاتحاد الطلابي الى جانب انه يؤدي كثيراً من الخدمات والمصالح الطلابية فانه كذلك يقوم بابرار التوجهات الفكرية والسياسية لمن يسيطر عليه، ولذلك نرى جميع الاتجاهات تسعى جاهدة للسيطرة على الاتحادات الطلابية في الجامعات التي تبرز فيها الاتجاهات السياسية المختلفة.

وهذا ما يعطي الاتحاد الطلابي أهمية وقوة لما له من دور فعال في الجامعة والدولة ولذلك تلجأ الأنظمة الديكتاتورية دائماً الى تحجيم الحركات الطلابية وحلها والقضاء عليها كما فعل حسني مبارك في الجامعات الاسلامية في الجامعات المصرية.

● القائمة الائتلافية صاحبة

أكبر قاعدة طلابية في الجامعة

● الاتجاه الاسلامي

يكتسح الانتخابات الطلابية

أربع سنوات متتالية من

عمر الاتحاد

تعلن فيه عن خوضها الانتخابات وأصدرت ثلاث رسائل تحمل اسم الائتلافية وكل رسالة عبارة عن نشرة خاصة تعرف بالقائمة وإنجازاتها وترد على الإشاعات وتفند الاتهامات، كما تشتمل على مقابلات لمؤيدي القائمة.. وينتظر أن تساهم هذا العام بزخم أكبر من الدعايات والمفاجآت المبتكرة.

وتكمن قوة هذه القائمة بما تحمله من فكر إسلامي أصيل نابع من القرآن والسنة، وسمعتها الطيبة النزيهة والفاعلة في النشاطات من خلال قيادتها للاتحاد كما تبرز قوتها من انتشار أفرادها ومؤيديها في مختلف كليات الجامعة وبين الطلبة، وقد دعت «الائتلافية» إلى استمرار التعاون بين الاسلاميين والائتلاف الأخوي فيما بينهم.

■ قائمة الاتحاد الاسلامي:

وهي قائمة إسلامية ذات طابع فكري مطابق لفكر القائمة «الائتلافية».. وقد تبرز أحياناً بعض الخلافات البسيطة التي بالإمكان تجاوزها ونبذها ليتم الاستمرار في الائتلاف بين الاسلاميين.. واعتقد أن التعاون والائتلاف بين الاسلاميين يجب أن يتحقق بينهم في الجامعة كما يحصل خارج الجامعة..

والله تعالى يقول في كتابه العزيز «إنما المؤمنون أخوة» وفي موضع آخر «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا...»

كما أن مشاركة قائمة الاتحاد الاسلامي مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد مع القائمة الائتلافية ليتهاج مجالا واسعاً للعمل وطرح المقترحات بالتعاون الأخوي والتشاور والحوار المستمر.



● جانب من انتخابات الاتحاد

المختلفة الموجودة على الساحة الطلابية وطبيعتها ومواقفها أما ما يتعلق بانتخابات هذه السنة فإننا نجد عدة منعطفات تظهر من خلال الانتخابات الحالية كما سنتناولها مع استعراض أوضاع كل قائمة:

■ القائمة الائتلافية:

كما أسلفنا في هذا المقال فإن هذه القائمة تلتزم المنهج الاسلامي في شعاراتها وأعمالها وفكرها الذي تبني عليه مواقفها وهي كانت -وما زالت- قائمة كل مسلم محب لشرع الله.. كل وطني يسعى لمصلحة البلد.. كل طالب ينشد جامعة أفضل، كما أعلنت مراراً في بياناتها وشعاراتها، والقائمة الائتلافية صاحبة أكبر قاعدة طلابية في الجامعة بلا جدال حيث اكتسحت الانتخابات الطلابية أربع سنوات متتالية بفارق هائل عن القوائم الأخرى يتراوح ما بين (١٠٠٠ - ٢٠٠٠) صوت انتخابي وهي تشغل معظم مقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الحالي إلى جانب قائمة الاتحاد الاسلامي.

وتمتاز القائمة بحملتها الانتخابية الجذابة وابتكاراتها المتطورة في دعاياتها ويشهد بذلك جميع الطلبة حيث تستخدم اللافتات واللوحات الكبيرة حاملة شعار القائمة كما تستخدم الملصقات ذوات الرسوم الفنية والكاريكاتيرية الطريفة إلى جانب استخدام الفيديو في الدعاية وتوزيع الهدايا والرسائل المفيدة وغيرها.. وقد ابتدأت القائمة حملتها ببيان تمهيدي

الحرية»، وقد برزت مواقف هذه القائمة من خلال مهرجاناتها الخطابية أيام الانتخابات وما يكتبه أفراد هذه القائمة في الصحف والمجلات، وفي معظم الأحيان تتفق هذه القائمة مع قائمة الوسط الديمقراطي في مواقفها إزاء الاسلاميين ويلاحظ أن أنصار هذه القائمة قليلون وقاعدتهم الطلابية ضعيفة حيث أنها دائماً تحقق المركز الأخير.

● الاتجاه الآخر هو المتعاطف مع الاسلاميين ويمثل هذا الاتجاه «القائمة الاسلامية الحرة» وهي قائمة تناصر الثورة الايرانية التي قادها الخميني وبرزت بشكل واضح بعد انتصار الثورة، وأنصار هذه القائمة أكثر عدداً من القائمة الحرة وتأتي عادة في المركز قبل الأخير في انتخابات الاتحاد.

ويلاحظ أن إصرار الاتجاه الشيوعي الاسلامي بخوض الانتخابات على الرغم من الفشل المتكرر للقائمتين اللتين تمثلان هذا الاتجاه سببه إثبات الوجود في الجامعة وتبيان آراء هذا الاتجاه ومواقفه من القضايا المحلية والخارجية والجامعية للطلبة حيث أن انتخابات الاتحاد هي الفرصة الذهبية للتعبير عن الآراء والمواقف والأطروحات من خلال الحملة الانتخابية.

● وماذا عن انتخابات هذا العام؟

ما قدمناه سابقاً هو عرض سريع للاتجاهات

انتخابات الاتحاد ...



أفنية تحوز على ثقة أكبر جمعية عمومية للاتحاد

■ قائمة الوسط الديمقراطي:

بدأت هذه القائمة كما هي العادة بالهجوم على الاتحاد وقيادته الحالية وبدأ بحرب البيانات ضد الائتلافية حيث أصدر حتى الآن خمسة بيانات الى جانب نشرة «الوعي» غير الشرعية والتي لا تحمل من الوعي النقابي شيئاً. والوسط يحاول ان يعطي للقائمة صفة إسلامية لكي يتقبل الطلبة ذلك وقد انتشرت دعايتهم الانتخابية في مختلف كليات الجامعة.

■ قائمة الائتلاف الطلابي:

وهي قائمة جديدة نشأت إثر انتخابات جمعية القانون في كلية الحقوق حيث اختلفوا مع الاسلاميين وحاول بعضهم إبراز انفسهم لكي يسقطوا الاسلاميين من قيادة الجمعية وقد انتقل هذا الخلاف الى انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. وهذه القائمة يشاع بين الطلبة أنها مجموعة من «البدو» في حين أن أبناء البادية يدخلون في جميع القوائم كمرشحين.

وقد اصدرت القائمة بيانها الأول أعلنت فيه عن نفسها ثم اصدرت بيانها الثاني الذي تضمن

وقد اصدرت القائمة البيان الأول أعلنت فيه عن هويتها الاسلامية ودعت الى الوحدة والاتحاد بين أبناء الأمة والدين للنهوض بواقع الأمة الى الأفضل، كما اصدرت نشرة خاصة اسمها «الحقيقة» طرحت فيها التعريف بالاتحاد ومواقف الديمقراطيين وتاريخهم الأسود من خلال حقائق وكتابات من مجلاتهم. كما ابتدأت مهرجاناتهم الخطابية ويبدو أن جمهور هذه القائمة أقل بكثير من جمهور القائمة الائتلافية وظهر ذلك واضحاً من انتخابات عام ١٩٨١م، حيث حققوا المركز الثالث بعد قائمة الوسط الديمقراطي.

أهداف القائمة وقد أثار هذا البيان استهجان كثير من الطلبة كما يقولون حيث أنهم يطالبون الحكومة بمنح الخريج قسيمة مجانية وقرض للبناء!! والمطالبة برفع الانذار عن الطالب نهائياً.

■ القائمة الاسلامية الحرة والقائمة الحرة:

وهاتان القائمتان تمثلان الاتجاه الاسلامي الشيعي كما ذكرنا وقد نزلت البيانات والنشرات الخاصة بهم مثل نشرة «الهدى» وهم يركزون المهرجان الخطابي في كلية العلوم والهندسة بسبب كثرة أنصارهم في تلك الكلية.. ويقال ان القائمتين قد تأتلفان وتشكلان قائمة واحدة وقد تحدثنا عن القائمتين بما يكفي القارئ. ومن خلال هذا الاستعراض الموجز للقوائم الانتخابية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. هل تستمر مسيرة الحركة الطلابية الاسلامية في جامعة الكويت؟؟ هذا ما ستكشفه الجمعية العمومية للاتحاد يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٥/٣م في صالة نادي الكويت بكيفان ويوم الانتخابات يوم الاربعاء ١٩٨٣/٥/٤م.

مؤسسة الكسائي للتجارة

وتسويق

تجارة عامة

بيع جميع أنواع الأمتعة الرجالية والنسائية
إسم راسع في عالم التجارة

المحل الرئيسي / الرياض - الديرة - قصرية البلدية - شقة (٨٤)
س٢٠٨ / ص ب ٨٨٧٢ تلفون ٤٠٢٨٥٩٦ معارض / ٤٠٤١٦٥٢ ، ٤٠٤٠١١٦ ، ٤١٢٢٥١٢
الفروع :- بريدة " جلة " خميس مشيط " المدينة المنورة"
تلفون / ٣٢٣٥٤٤٠ ٦٤٤١٦٧٣ ٢٢٣٧٠٠٠
ص ب ٩٨٢ ص ب ١٠٩٨ محل رقم ١٤

دراسة حول المادة الثانية من دستور الكويت



• الدكتور خالد المنكور... صاحب الصوت الوحيد.

رابعاً: في فترة حل مجلس الأمة خامساً: في الفصل التشريعي الخامس

بقلم: احمد باقر

هكذا ردت هذه المذكرة القيمة على كل الشبهات التي اطلقها معارضو تعديل المادة الثانية في كل الفصول السابقة.

خامساً: الفصل التشريعي الخامس:

وهو الفصل التشريعي الحالي الذي بدأ بعد فترة الحل في فبراير ١٩٨١ ففي الدورة الاولى تقدم سبعة وعشرون نائباً بمشروع تعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي لكي تصبح [دين الدولة الاسلام، ويعاقب على المساس به، والشريعة الاسلامية مصدر التشريع] وتمت الموافقة على المشروع في اللجنة التشريعية واحيل للحكومة التي شكلت لجنة رباعية لبدء الرأي من كل من بدر العجيل، خالد المنكور، فارس الوقيان وعثمان عبدالمك. وكان رأي اللجنة رفض الاقتراح بنسبة ثلاثة اصوات الى صوت واحد اذ كان الدكتور خالد المنكور هو صاحب الصوت الوحيد الموافق على الاقتراح. وتوزعت اللجنة بنفس الاسباب السابقة التي اطلعنا عليها في الفصول السابقة لرفض الاقتراح. وكتب ولي العهد الشيخ سعد العبدالله في نوفمبر ١٩٨٢ الى مجلس الامة يعلمه بهذه النتيجة ولكنه اكد ان الحكومة ماضية في دراسة الموضوع.

ولم يكن هناك دواع لاحالة المشروع الى الحكومة اذ كان يمكن دستورياً للمجلس ان يناقش المشروع حتى النهاية فاذا حصل على ثلثي اصوات اعضاء مجلس الامة احيل بعد ذلك الى امير البلاد إما للموافقة أو للاعتراض المطلق.

وللحديث بقية ان شاء الله.

الأثر في الصياغة النهائية لحيثيات الاقتراح نأخذ منها ما يلي (بتصرف).

١ - ان هذا التغيير يضع حداً للخلاف الذي يتردد بين الفقهاء حول اولوية الشريعة في نص المادة الحالي ومعنى ذلك بصريح العبارة ان الشريعة هي المصدر الرئيس الوحيد، اما المصادر الاخرى فانها تعتبر مصادر ثانوية لا يرجع اليها الا عند عدم وجود حكم في الشريعة الاسلامية. ٢ - ينصرف التغيير الى اتخاذ الشريعة مصدراً [موضوعياً] لذلك فان احكامها لا تكتسب قوة الالتزام التي تحظى بها قواعد القانون الا اذا تدخل المشرع فقننها.

٣ - ان الاجتهاد هو الاسلوب الذي يجعل الشريعة صالحة لكل زمان ومكان فيمكن باعمال احكام الاجتهاد مثل القياس والاستحسان والعرف والمصلحة المرسلة في معالجة امور الواقع مع مراعاة المبادئ العامة للإسلام.

٤ - النص الجديد لا يمنع المشرع العادي من الاهتداء بمبادئ القانون الوضعي العامة أو اي تشريعات أخرى ما دامت متفقة مع مبادئ الشريعة الاسلامية وتحقق مصلحة البلاد والجماعة والعدالة.

٥ - اضافة اداة التعريف الى عبارة مصدر رئيسي لا يستحدث في خصوص الاوضاع التشريعية الجارية ونظام الولاية القائم مدلولاً جديداً يغير مغايرة جوهرية ما كان يحمله النص من مدلول قبل هذا التعديل.

٦ - لا حجة في القول باحتمال وقوع المشرع في حرج عند تغيير المادة الثانية لان قاعدة الضرورات في الاسلام وما تسوغه من ترك الواجبات وفعل الممنوع قابلة لاستيعاب كل جوانب وضرورات الحياة.

استعرضنا في المقالة السابقة محاولات تعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي في الفصلين التشريعيين الثالث والرابع والتي لم تكلل بالنجاح، ونستعرض اليوم ان شاء الله حوادث فترة حل مجلس الامة.

رابعاً: في فترة حل مجلس الامة:

شكلت الحكومة لجنة النظر في تنقيح الدستور من خمسة وثلاثين عضواً وأسندت اليها مهمة النظر في تنقيح اكثر من عشرين مادة من مواد دستور الكويت، صاغها خبراء الحكومة، ولم يكن بينها اقتراح بتنقيح المادة الثانية.

وشكلت لجنة النظر في تنقيح الدستور لجنة فنية من تسعة أعضاء، قامت بدراسة مقترحات الحكومة بالإضافة الى اقتراح من خمسة عشر عضواً من لجنة النظر في تنقيح الدستور بتعديل المادة الثانية، لكي تصبح الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع. وجاء قرار اللجنة الفنية برفض الاقتراح بأغلبية خمسة اعضاء ضد أربعة اعضاء بحجة ان التغيير المقترح لن يجعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع، وأن هذا التغيير سوف يثير اجتهادات وتفسيرات قد تجاوز احتمالات التوقع مما يشكك في استقامة التشريعات الحالية. كما دعت المجلس المشرع الى الاخذ بأحكام الاسلام مع تكيفها للواقع؛ إلا أن موضوع اقتراح تعديل المادة الثانية عندما عرض على اللجنة الاصلية للنظر في تنقيح الدستور وافقت على الاقتراح بأغلبية ثمانية عشر صوتاً مقابل سبعة عشر صوتاً.

وكان من توفيق الله عز وجل أن يشترك في لجنة النظر في تنقيح الدستور عدد من أساتذة القانون في جامعة الكويت ممن كان لهم اكبر

ملاحظات وآراء حول وجهة نظر

الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون

بقلم الأستاذ عدنان الزكي



من هذا المنطلق نستطيع القول أن تلفزيون الكويت لم يوفق في الالتزام بالمعايير السابقة، ويمكن أن نذكر بعض الأمثلة الدالة على ما ذهبنا إليه.

أولاً : أن معظم المواد التلفزيونية التي تعرض على المشاهد مستوردة ومصنعة في مجتمعات تختلف في قيمها وطبائعها عن المجتمع الكويتي المسلم، وليس أدل على ذلك مما يعرضه التلفزيون من مسلسلات أجنبية تقوِّح منها روائح الجريمة والجنس والعنف مما لا يتفق مع توجهات الشعب الكويتي المسلم، وكذلك الحال في ما يعرضه التلفزيون من دعايات مجانية لترويج الخمر من خلال الأفلام الأمريكية والعربية على السواء، وحتى الأفلام الوثائقية لم تخل من ذلك. فقد عرض التلفزيون في يوم الاثنين الموافق ٨٣/٣/٤ برنامجاً خاصاً عن هنغاريا، وكان من بين المشاهد صورة لأفراد إحدى الأسر الهنغارية يشربون الخمر المصنوع محلياً، ويكون تعليق المعلق على ذلك المشهد: «لذيذ. اليس كذلك؟».. حقا أنها دعاية مجانية للخمر في بلاد يحرم قانونها تعاطيه «علنا»!!

ثانياً : أن سياسة التلفزيون العامة غير واضحة، بل أننا لا نبالي حين نقول أن التلفزيون ينتهج في سياسته نهجاً غريباً في إطار شرقي. ونحن نتساءل: من الذي يرسم سياسة التلفزيون، نرجو ألا يكونوا خبراء أجانب كما هو الحال في معظم مؤسسات الدولة.

ثالثاً : أن التلفزيون - في بعض برامج - ينتهك انتهاكاً واضحاً نصوص الدستور القاضية باحترام القيم والمبادئ الإسلامية. ونحن مازلنا نذكر ذلك البرنامج الأمريكي المسمى «تعليم اللغة الانجليزية» الذي عرض بعض المشاهد

في اجابات السيد محمد ناصر السنعوسي وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفزيون على أسئلة المجتمع التي حملت عنوان «وجهة نظر» بعض ما يشد الى الكتابة.. وبيان وجهة النظر الأخرى فيما ذكره السيد السنعوسي.. وإذا كنا لا ننكر ما للتلفزيون من أهمية خاصة يمتاز بها عن سواه من أجهزة الاعلام.. فإن هذا يعني أن لهذا الجهاز خطورته في كونه إحدى الأدوات الرئيسية المستخدمة في توجيه الرأي العام الشعبي من خلال ما يطرحه من برامج وأفكار يحدد مسارها القائمون على هذا الجهاز. من أجل ذلك كان الحرص على ضرورة ترشيد السياسة الاعلامية للتلفزيون وفقاً لمعايير ثابتة تتمثل في النقاط التالية:

أولاً : أن برامج التلفزيون يجب أن تتفق في توجهها مع توجهات الشعب الكويتي، وأن تستمد روحها من ضمير الشعب النابض بالاسلام.

ثانياً : أن سياسة التلفزيون العامة يجب أن يرسمها أبناء البلد الثقات. وليس خبراء أجانب لا صلة لهم بواقع الكويت وعقيدة أهلها.

ثالثاً : أن يلتزم التلفزيون بنصوص الدستور القاضية باحترام المشاعر الإسلامية، وعدم المساس بعقيدة الأمة.

رابعاً : أن مصداقية الاحصاءات الواردة في تصنيف المواد التلفزيونية لا تكتمل إلا من خلال دراسة جادة للنوعية بعد احصاء الكمية.

خامساً : أن التلفزيون - كجهاز إخباري - يجب أن تكون له مصادره الخاصة في نقل وتحليل الاخبار من خلال رؤية اسلامية مستمدة من اسلامية البلاد. لا أن يكون مجرد ناقل ومترجم للاخبار المستوردة من وكالات أنباء حاقدة أو ماكورة.

الساخرة من مقدسات المسلمين وشعائهم الدينية... وكذلك ما عرض حديثاً في برنامج «أبيض وأسود» من سخرية واستهزاء بعقيدة الاسلام على لسان «بيجو وأبو لعة» عندما قال «أنا ذهبت الى جهنم ولكنها لم تعجبني فخرجت منها.. ورأيت خالك هناك وهو يسلم عليك..» حقا أنها وقاحة وسخرية بعقيدة المسلمين ما بعدها وقاحة!!

رابعاً : أن الاحتجاج بالاحصاءات الواردة في تصنيف المواد التلفزيونية لا يعني شيئاً بالنسبة الى المشاهد. فالمشاهد يريد نوعاً لا كماً. اننا اذا نظرنا مثلاً الى البرامج الدينية نجدها - في معظمها - تأخذ الطابع الروتيني الممل في الطرح،

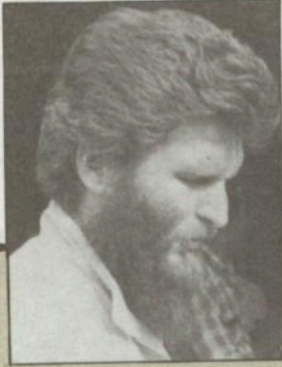
في حين أن البرامج الترويحية تتنوع وتتطور الى الأحسن دائماً. اننا لا ندعو الى تكثيف البرامج الدينية والفكرية بقدر ما ندعو الى تطويرها وتحسينها حتى تجذب المشاهد وتفيده، وكذلك نحن لا ندعو الى تقليص البرامج الترويحية بقدر ما ندعو الى ترشيدها وتطهيرها في الاطار الشرعي المباح.. عند ذلك - وعند ذلك فقط - تكون قد اكتملت مصداقية الاحصاءات كماً ونوعاً.

خامساً : أما بالنسبة الى البرامج الاخبارية التي يعرضها التلفزيون فهي - في معظمها - تنقل اخباراً وتحليلات سياسية مستقاة من وكالات أنباء أجنبية، وبظرة توافق السياسة التي تنتهجها تلك الوكالات، ومثالاً على ذلك التحليل الاخباري الذي عرضه التلفزيون عن «مذابح أسام»... وأمثلة أخرى كثيرة.

نرجو ان يتسع صدر السيد السنعوسي لمثل هذه الملاحظات السريعة، وأن تؤخذ بعين الاعتبار. «ان اريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله».

لأمير المسلمين الألمان :

محمد صديق بورك فيلد



تلك هو الذي أعلن إسلامه قبل أكثر من خمس عشرة سنة، وسافر الى المدينة المنورة، حيث درس في الجامعة الاسلامية اللغة العربية والعلوم الاسلامية.. همه الاول هو واقع الدعوة الاسلامية في المانيا، ومستقبلها، والعقبات التي تعترض طريقها، والطريقة الفضل لانتشارها.

- يتفاعل بعض المسلمين بمستقبل الاسلام في أوروبا، وبصورة خاصة في المانيا، فهل ترون هذا؟
— المسلم حسن الظن بالله، ويعتقد أن هذا وغيره ليس على الله بعزیز، وإن كانت الوقائع من حولنا لا تدل على هذا ولا تبشر به. ولكن، حين هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة، كان مؤمناً أن الاسلام هو الغالب، وأن الله سبحانه سيظهره على الدين كله، على الرغم من أن الوقائع حوله ما كانت تدل على ذلك.
ونحن اليوم نرجو من الله أن يوفقنا ويبارك في نشاطنا ليحقق لنا هذا الامل. والمسلم يعلم أن الهداية بيد الله تعالى، وأنه سبحانه ينصر من ينصر دينه، ولهذا علينا أن نخلص النية، ونعمل، ونفهم العصر الذي ندعو فيه الى الاسلام.
- حتى الآن ليس للمسلمين الألمان أية مراكز إسلامية، فهل في النية انشاء مراكز في المستقبل؟
— لا نريد إنشاء أي مركز إسلامي قبل أن يكون نشاطنا متناسباً مع تلك المراكز. ونحن الآن بصدد البحث عن مكان نبدا فيه النشاط في وسط ألمانيا.
- يلاحظ أن عدد النساء الألمانيات المسلمات أكثر من عدد الألمان المسلمين الرجال. بم تفسرون هذا؟
— سبب هذا ظاهر، فأكثر النسوة أسلمن بعد زواجهن من مسلمين، وليس بعد بحث طويل عن حقيقة هذا الدين، ولكن هذا لا ينفي أن اسلام كثير منهن قد حسن بعد ذلك. ويقابل هذا بعض الرجال الذين أسلموا ليتمكنوا من الزواج من نساء مسلمات. لكن عدد هؤلاء قليل بالنسبة الى الحالة الاولى، وأكثر الرجال الذين يدخلون في الاسلام عن عقيدة وإيمان.
- هل لكم صلات بالمسلمين الأوروبيين خارج المانيا؟
— هناك بعض الصلات، لكنها صلات فردية. يزورنا في آخن إخوة من هولندا وبلجيكا والدانمرك، فنلتقي بهم ونتحدث معهم. ويزورنا في هذه اللقاءات التي تعقدتها في السنة ثلاث مرات إخوة ألمان من خارج ألمانيا، ويجدون في هذه اللقاءات فرصة للتعرف الى أخوتهم المسلمين الألمان.
- واللقاء كما ترى بسيط، ليس وراءه إعداد كبير، وكل غايته إيجاد نوع من الوحدة بين الألمان المسلمين المتفرقين في مختلف أنحاء ألمانيا وتقديم بعض المحاضرات لهم، وعرض ما يتم طباعته من كتب عليهم.
- أجدى وسيلة في الدعوة الاسلامية.. ما هي في رأيكم؟
— كما قلت في بداية حديثي: الأسوة الحسنة لها تأثير أكبر من تأثير الندوات والمحاضرات وغيرها. المثال الحي دائماً له أكبر تأثير.. لو كان هناك بلد يطبق أهله وحكومته الاسلام لكان خير وسيلة للدعوة الى الاسلام.
- ومعظم المسلمين اليوم لا يطبقون الاسلام، وحياتهم لا تعطى صورة حقيقية للاسلام، وهذا يشكل عقبة كبيرة جداً في طريق الدعوة.
- يقول الله سبحانه وتعالى «وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم، ثم لا يكونوا أمثالكم»، هل يمكننا أن نقول إن تولي المسلمين الحاليين عن حمل رسالتهم قد يكون سبباً في أن يستبدل الله بهم الأوروبيين مثلاً في حمل رسالة الاسلام؟
— أمر وارد. فالله سبحانه وتعالى يتولى هذه الأمور، وفي قدرته أن يستبدل هؤلاء القوم بقوم آخرين، وعندما لا يقوم العرب بنشر هذا الدين، فليس بعيد أن يستبدل الله غيرهم لحمله ونشره.
- أهم المشكلات التي يواجهها المسلمون الألمان.. ما هي؟
— أهم مشكلة تواجهها هي ما ينقله المسلمون غير الألمان من مشكلات البنا. ولهذا تجد في هذه المجموعة الصغيرة من المسلمين الألمان خلاف الفرق والمذاهب والاتجاهات. ولا أعتقد أن هناك حلاً لهذه المشكلة لأن من يسلم في هذه الديار.. سيتأثر بالمسلمين الآخرين. ولعل روح الأخوة والتسامح تنجح في حل هذه المشكلة.

قراءات سريعة

- سلطات الأمن اليمنية الشمالية ضبظت خلايا سرية ماركسية لحياء تنظيم الجبهة الديمقراطية.
- قال راديو دمشق في تعليق سياسي ظهر يوم ٨٢/٤/١٨: ان سوريا تريد السلام وتسعى اليه وليست من هواة الحروب بل ومستعدة باستمرار للتعاون من اجل اقامة سلام وايجاد حلول للمسائل المتنازع عليها!!
- مجموعة ابي نضال هدت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.. وقد قالت في انتقاد لها: «ان هذه القيادة مصيرها الزوال».
- سيصوت المجلس الوطني الجزائري في يوليو المقبل على القوانين الجديدة التي تقضي بالسماح للقطاع الخاص والشركات بالعمل على امل رفع الانتاج وتحسين الأوضاع الاقتصادية في الجزائر. ترى.. هل يعني هذا افلاس الاشتراكية في الجزائر!!!

■ إثثار

تفيد مصادر المجاهدين أن المندوبين في المؤتمر الدولي الثاني حول الاقتصاد الاسلامي الذي انعقد أخيراً في اسلام آباد تبرعوا بكل ما حصلوا عليه من علاوات ونفقات يومية للمؤتمر للجهاد الافغاني. وتضيف المصادر أن هؤلاء المندوبين بعثوا ببرقية مشتركة الى بروفيسور سيف قائد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان أعربوا فيها



عن تضامنهم مع الشعب الافغاني راجين المولى العلي القدير النجاح للجهاد الافغاني في تصديه لقوات الغزو الشيوعي. ونحن اذ نشكر هؤلاء الاخوة على ايثارهم الطيب المبارك ندعو ايضاً جميع المسلمين افراداً وجماعات ودولاً أن يقدموا المزيد من الدعم المادي لآخواننا المجاهدين في افغانستان في تصديهم البطولي لقوات الغزو الشيوعي الملحد.

■ منكرة

بعث مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن بمذكرة الى الاتحاد السوفيتي عن طريق سفارته في عمان يشجب فيها استمرار الغزو السوفيتي لاراضي افغانستان ومن اهم ما جاء في المذكرة: ان جميع شعوب ودول العالم تدرك بوضوح كامل ان العدوان

السوفيتي على شعب افغانستان واحتلال ارضه وتنصيب حكومة صورية عليه، كل ذلك ليس له ما يبرره، ولم يصدر عن شعب افغانستان أي تصرف ولو ضئيل يمكن أن يكون حافزاً على الاحتلال. لا شك انكم تعلمون ان غزوكم لافغانستان قد أساء بصورة بشعة الى سمعة الاتحاد السوفيتي وإلى جميع المبادئ والشعارات التي

كنتم تنادون بها لمقاومة الامبريالية والاستعمار، ولتحرير الشعوب المقهورة. كما ان العلاقات الطيبة التي كانت قائمة بين الاتحاد السوفيتي والشعوب الاسلامية قد اصابها الضعف الشديد، واصبح الناس ينظرون الى الاتحاد السوفيتي كممثل نظرتهن الى الولايات المتحدة الامريكية والدول الامبريالية الاخرى.

في الهدف

■ زيارات تعقبها نكبات

يصبني تشاؤم قاتل كلما جاء الى بلاد العرب وزير للخارجية من امريكا قائدة الصليبية الحديثة. سبب هذا التشاؤم هو أنه كلما حل بالمنطقة واحد منهم نكبت الامة واصابها دمار وخراب. في عام ١٩٧٠ جاء وليم روجز بمشروعه الخبيث بعد دعاية قامت بها اجهزة الاعلام بان الرجل صديق العرب وعدو اليهود وانخدع زعيم العروبة المنهزم آنذاك وقبل المشروع وأوقف حرب الاستنزاف وفقاً لبوديه فكانت مذبة ايلول الاسود. ثم جىء بكيسنجر اليهودي الالمانى كوزير للخارجية متخطين الدستور والعرف ودار عزيز الطاغية الهالك عواصم العرب وبشر القوم بسياسة الخطوة خطوة فكانت الحرب الاهلية التي وقودها اللبنانيون والفلسطينيون ولم تضع بعد أوزارها. وخلف كيسنجر في منصبه المحامي سايروس فانس وأتى الينا وسايرناه فكانت المبادرة الشهيرة والمعاهدة المشؤمة والصلح

المنفرد مع يهود هذا الزمان الذين بلغوا غاية الآمال. وما نحن نستقبل الوزير الجديد شولتز الذي زينته اجهزة الاعلام في عيون العرب مستعملة كل المساحيق وادوات التجميل لتلميعه للعرب الحيارى. ماذا يحمل هذا الصليبي الحاقد في حقيقته لا سيما وقد بارك مبارك مهمته واستقبله بيغن كصديق وفي؟ هل يحمل مذبة أم حرباً أو مشروع استسلام يبتلع بعده اليهود ما تبقى من الارض؟

الاحقاد الدفينة السوداء التي ورثها الصليبيون الجدد عن الصليبيين الاقدمين هي المحرك لرجال النصارى بزعماء امريكا لتحطيم كيان الامة حتى لا تقوم لها قائمة ابداً. ويزداد سواد هذه الاحقاد مع الزمن والمسلمون ذاهلون لا يعرفون كيف يطفئون نارها ولا كيف يتخلصون من التلوث الذي اصاب الجو كله من دجائها. لن يكون لهذا الليل الحالك السواد آخر ما دام العرب يخونون تعاليم الاسلام وقد غرق الصغار في الشهوات التي كانت وقفا على الكبار يفتخر سفيهم بالعصبية القبلية وبالنزعة العنصرية ويقول على الله شططا.

رحم الله المجاهد المسلم الذي قال «ان الشعوب التي لا تبصر بعيونها سوف تحتاج الى هذه العيون لتبكي بها طويلاً»
ابن بطوطة

رأي إسلامي

مزايا الاستثمار في العالم الاسلامي

دول العالم الاسلامي أغلبها دول استهلاكية فقيرة الا الدول الاسلامية المصدرة للنفط فهي تعتبر غنية بثرواتها الطبيعية التي وفرت لها دخولا قومياً تزداد عن احتياجاتها الاستهلاكية والانشائية فاتجهت نحو الدول الصناعية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لاستثمار فائضاتها المالية لان تلك الدول هي التي تسيطر على الساحة المالية العالمية لكن تلك الدول الاسلامية لم تضع في اعتبارها أن مفتاح الاقتصاد الغربي بيد اليهود والصهيونية العالمية وأن أي استثمار في الغرب قد تتحول فوائدها الى اسلحة فتاكة لتعزيز الاحتلال وبناء مزيد من المستوطنات في فلسطين. كما ان القوانين التجارية الغربية تصاغ لحماية مصالح الدول الغربية فقط، وقد تجلى ذلك واضحا في موقف الولايات المتحدة من ايران اثناء أزمة الرهائن الامريكية حيث جمدت الودائع الايرانية بأحكام قضائية وقرارات رئاسية تجاوبت معها محاكم الدول الاوربية، وتلك عبرة لكل من يعتبر.

وفي الآونة الاخيرة بدأت دوائر الاموال العربية تتطلع نحو الدول الآسيوية لتتنوع مجال استثماراتها، لكن رجال بنوك عرب قالوا انهم لا يتكهنون بسحب أموال من الغرب لان الاسواق المالية في الولايات المتحدة وأوروبا هي الوحيدة التي تقدر على امتصاص الاموال الهائلة التي يستثمرها العرب وان الفكرة تتجه الآن نحو توظيف نسبة مئوية صغيرة ربما ١٠٪ من أموال عربية جديدة في بلدان آسيوية (القبس ١٩٨٣/٤/١٨).

أما نحن فنرى أنه من الأفضل أن توجه الدوائر المالية في الدول الاسلامية الغنية استثماراتها نحو العالم الاسلامي لان في ذلك مزايا وفوائد مادية ومعنوية عديدة فهو يقوى المشاعر الاخوية بين المسلمين ويقضي على البطالة في الدول الاسلامية ويجعل المسلم قويا أمام تيارات التبشير والاحاد التي تحاول استغلال فقره وحاجته المادية لتشكيكه في دينه وزعزعة عقيدته، بالإضافة الى الارباح المحققة للمستثمرين في تلك البلاد ذات المواد الأولية التي ينهبها المستثمرون الغربيون نهبا لعدم وجود منافس لهم في الساحة فهل يعي المستثمرون المسلمون تلك الحقائق قبل فوات الاوان؟!

أبو قحافة

الاحضر) وقد قال رئيس الدولة هناك: إن هذا الملتقى يختلف عن الملتقيات السياسية العالمية الأخرى لكونه لا يمتلك وسائل الدمار بل يمتلك الحجة والكلمة والثقافة وأن

■ أين هي الحرية؟

عقد في ليبيا مؤخراً «الملتقى العالمي الأول» حول (الكتاب

■ سوريا واليمن الديمقراطية

كشفت مصادر عسكرية أن طائرة نقل عسكرية يمنية جنوبية من طراز سوفيتي قد اسقطت في منتصف مارس الماضي فوق الأراضي السورية وذكرت هذه المصادر أن هذه الطائرة كانت تقل اسلحة تخص ما تسمى بالجبهة الوطنية الديمقراطية وكانت الطائرة قادمة من ليبيا في طريقها الى عدن وقد اتهمت سلطات اليمن الجنوبي سلاح الدفاع الجوي السوري باسقاط الطائرة رغم علم هذه السلطات بمرورها في الاجواء السورية مسبقاً. لكن السلطات السورية نفت مسؤوليتها عن هذه الحادثة واتهمت اسرائيل باسقاط الطائرة.



■ سلام الاستسلام؟!

فؤاد ياسين رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في وارسو قام مؤخراً بالانضمام الى الدبلوماسيين المعتمدين المشاركين في احتفالات الذكرى الاربعة لانتفاضة الحي اليهودي في وارسو ضد الغزاة ووضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري اليهودي.. بينما روت اسرائيل على لسان وزير داخليتها يوسف بورغ: ان هذا تلوين للنصب التذكاري!! ودعت ممثلها للعودة لاسرائيل ومغادرة الاحتفالات؟!

فهل يدرك دعاة السلام من العرب معنى السلام الذي يريده الصهاينة؟ انهم يريدونه استسلاماً شاملاً كله ذل وهوان!

هذا الملتقى يعقد في مناخ مشبع بروح الديمقراطية!! ونحن نتساءل أين هذه الحجة والكلمة والثقافة والديمقراطية؟ اليس هو الذي يطارد ويعتقل ويقتل كل من يعارضه بالفكر؟ اليس للجان الشعبية والبوليس السري يطاردان في كل مكان كل معارض؟!



■ التقارير الاخيرة..

حركة الجهاد مستمرة في جنوب الفيليبين رغم المحاولات اليائسة لاحتوائها والقضاء عليها من قبل ماركوس فقد افادت التقارير الاخيرة الواردة من جنوب الفيليبين أن قتالا عنيفاً نشب بين المجاهدين وقوات الحكومة في ساحل القرى نمت، وكيفونجت - بلدية بالمبانج - سلطان قدرات. واستشهد اثنان من المجاهدين وهما: داتو انكوف، وحاجي علي.

وتقول المصادر أن خمسة من الجنود قتلوا، وأربعة آخرين جرحوا. وتؤكد التقارير الصادرة عن المدنيين أن حوالي ثمانين من أفراد قوات كتيبة ٣٩، كانوا مفقودين.

كما افادت الأنباء أن أربع فرق من كتيبة ٣٩ من جند المشاة الفلبينية قد اشتبكت مع ١٥٠ من المجاهدين لمدة سبع ساعات في قرية نمت. وقد قامت الهليكوبتر بنقل رجال النجدة والذخائر، لقصف مواقع المجاهدين أثناء القتال الشديد في أرض المعركة. وقيل أن الهليكوبتر أصبحت عاجزة عن مواصلة مهمتها وانتهت المعركة بعد ان تكبدت قوات ماركوس خسائر فادحة في الارواح والمعدات.

معركة البقاع

أكتوبر جديدة.. أم تسخين سياسي



• شولتز.. مكوك جديد

القوات الاسرائيلية من لبنان، مع كل ما قدمه لبنان من واقعية وتنازل خلال المفاوضات، وتفويض اميركي كامل. فانه من باب أولى ألا تكون الولايات المتحدة قادرة على أن تمارس ضغطاً على اسرائيل من أجل اعادة مرتفعات الجولان الى سوريا كما وعد بذلك الرئيس الاميركي ريغان خلال برقية التهنية التي أرسلها الى الرئيس حافظ الأسد في ذكرى جلاء القوات الاجنبية عن سوريا (١٧/٤/١٩٨٣).. وبالتالي فان اسرائيل ستكون مستعدة لعملية عسكرية ضد القوات السورية في البقاع من أجل التوازن الذي يراهن على المفاوضات اللبناني بمطالبته بانسحاب متزامن للقوات الاجنبية كلها من لبنان، وهي قوات اسرائيل وسوريا وقوات منظمة التحرير الفلسطينية، لأنه بذلك ستفقد اسرائيل الموجود على الارض اللبنانية، ومعنى هذا انهيار كل أمل بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوبي لبنان، وتنفيذ المخطط الاسرائيلي الرامي الى تقسيم البلد وتفتيته (طائفياً).. بحيث تأخذ اسرائيل الجنوب، وتبقى سوريا في الشمال، وتتقاسم الدولتان سهل البقاع، وتقوم دولة (لبنان الصغير) ذات الاغلبية المارونية في بيروت والجبل، الى جانب كيان للدروز في جنوب لبنان الشرقي والجليل وجزء من حوران والجولان... وتكرس ساحة الدويلات الطائفية لتحل محل الكيانات السياسية الهشة القائمة الآن، وستتسع لتنتشر من لبنان الى سوريا، وسواها من الدول العربية ذات التركيب الطائفي أو القومي المتعدد.

هذا الدرك من التردّي لم تبلغه الأمور بعد في المنطقة، لكن سيكون أمراً محتمل الوقوع اذا ما فشلت جهود الوساطة الأميركية ورجع جورج شولتز دون أن تحقق جولته أغراضها.

سوريا لهذا الموقف بأن استقدمت المزيد من الخبراء السوفيات، وحملت الاتحاد السوفياتي لكي يعلن في أكثر من مناسبة بأنه لن يسمح لاسرائيل بانتهاك الأراضي السورية.. ثم استقدمت بطاريات سام (٥) ذات الفاعلية العالية في التصدي للطيران الاسرائيلي اذا ما حاول تخطي التحذير السوفياتي وضرب الأراضي السورية بشكل مباشر.

• التسخين وجولة شولتز:

لكن ما علاقة كل ذلك بجولة جورج شولتز وزير الخارجية الأميركي؟! ان الجولة لم تشمل -حتى كتابة هذه السطور- دمشق، مع أن ذلك وارد في برنامج زيارات شولتز.. معنى هذا أن زيارة دمشق ستكون مرهونة بتقدم واضح على مستوى الحوار القائم بين لبنان واسرائيل حول انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان والضمانات التي تطالب بها اسرائيل مقابل ذلك.. حتى اذا ما انتهت الصفقة التي تعقدها الولايات المتحدة بين لبنان واسرائيل بدأ فصل جديد على محور لبناني سوري، بتدخل اميركي مواز للتدخل الذي يفترض أن يذلل العقبات القائمة حتى الآن أمام محادثات الانسحاب. بهذا الشكل تكون الحشود المتبادلة وحالة الاستنفار المعلنة بين كل من سوريا واسرائيل مجرد استدعاء لجهود جورج شولتز ولفت نظر الى المشكل القائم في المواجهة السورية الاسرائيلية في منطقة البقاع. اما اذا لم تستجب اسرائيل لضغوط الولايات المتحدة الأميركية وكتب لجولة شولتز أن تفشل، فان زيارته لدمشق ستبدو غير ذات موضوع، لأن الضغط الأميركي انّ لم يفلح في سحب

في الوقت الذي بدأ فيه جورج شولتز وزير الخارجية الأميركي جولته المكوكية في الشرق الاوسط ارتفعت وتيرة المواجهة القائمة في منطقة سهل البقاع (شرق لبنان) بين سوريا واسرائيل فمن المعروف أن القوات الاسرائيلية بلغت في تقدمها نحو البقاع منطقة صوفر في أعلى الجبل على طريق بيروت - دمشق، وبلغت مناطق تبعد عدة كيلومترات عن طريق دمشق على امتداد السهل الذي تعسكر فيه القوات السورية. ومن المعروف كذلك أن الدفاعات الجوية السورية وبطاريات صواريخ سام على اختلاف قياساتها وأنواعها التي كانت مركزة في سهل البقاع لمواجهة الطيران الاسرائيلي وحماية القوات السورية.. قد ضربت كلها في معارك الصيف الماضي، وأن سوريا خسرت في تلك المعارك ثلث سلاحها الجوي، اضافة لتراجع قواتها من بيروت والشوف وجزين والمثمن، لتتوقف حيث هي الآن بانتظار القرار الحاسم، بالانسحاب أو المواجهة. فهل تعتبر الحشود العسكرية الآن في البقاع، ورفع وتيرة المواجهة مقدمة لمعركة كبيرة بين الجيشين المتقابلين، السوري والاسرائيلي؟ أم أنها مجرد مرحلة من مراحل المواجهات العربية مع اسرائيل عبر حروب ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣؟!

• الاحتياط السوري:

سوريا من جانبا تحس بأن اسرائيل تحشد المزيد من قواتها في الجنوب اللبناني والبقاع، وأن هذه الحشود لا مبرر لها سوى توجيه ضربة مباغتة للقوات السورية، من أجل شل فاعليتها واخراجها من ساحة الصراع والمساومة حول موضوع الانسحابات من لبنان. وقد احتاطت

بأنه حتى الآن (يوم ٢٨/٤/١٩٨٣) لم يحدد موعد زيارة جورج شولتز لدمشق من أجل أن يلتقي الرئيس الأسد... على أمل أن تتحرك الولايات المتحدة بحرارة أكبر نحو دمشق من أجل إشراكها في المباحثات الدائرة لانتهاء أزمة لبنان وأزمة المنطقة..

لذا، فإن سوريا تبقى كل الأوراق في يدها. فهي لم تعط موافقة نهائية بعد على تحديد موعد لعقد قمة عربية في فاس أوائل شهر مايو (أيار).. ولم تتخل عن ضغطها الذي تمارسه على منظمة التحرير الفلسطينية من أجل أن لا تمنح تفويضاً للارلد بالانضمام الى مفاوضات السلام نيابة عن الفلسطينيين.. ولم تتعهد رسمياً بسحب قواتها وقوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان على الرغم من أنها سبق أن تعهدت (خطياً) بذلك للسلطة اللبنانية.

● ففي أي اتجاه ستسير الرياح في المنطقة؟!

ان الأمر معلق على أيام قليلة تفصلنا عن مفارق طرق رئيسية، يجري بعدها جلاء كل شيء. فإذا نجحت جهود وزير الخارجية الأميركي في ابرام اتفاق بين لبنان واسرائيل يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من لبنان، ومن ثم سحب كل القوات الاجنبية من أراضيه، فإن ذلك سيكون مؤشراً على أن الموقف الاميركي قد استعاد (مصداقيته!) كما سبق وأعلنت عدة جهات عربية، ومعنى هذا أن تبشر الولايات المتحدة جهوداً أوسع تستوعب سوريا من أجل انعاش مبادرة ريغن ومقررات قمة فاس أو دمجها معاً في سبيل الوصول الى حل للقضية الفلسطينية.. ومعنى هذا أن تسخين الموقف في البقاع، من جانب سوريا واسرائيل على السواء، يكون قد أكله ومهد للمفاوضات، لأن الضرب لا يفيد في حديد بارد، هكذا صنع السادات وحافظ الأسد عام ١٩٧٣، لكن السادات تابع الطريق وترك الأسد وحده..

أما اذا فشلت جهود شولتز، فإن كل شيء سيكون وارداً، ابتداء بتوجيه ضربة الى القوات السورية واخراجها بالقوة من لبنان، وانتهاء بتقسيم لبنان.. وسوريا في مرحلة لاحقة.. لأن هذا هو ما تحلم به اسرائيل وتعمل له منذ زمن طويل.. قيام دويلات طائفية عنصرية، على مشاكلة اسرائيل، تبرر بها وجودها وتوصله، وتفتت المنطقة لتكون اسرائيل هي الاقوى والاقدر على افراغ الحقد اليهودي في جسم الاسلام والمسلمين.. الى أن يستعيدوا قدرتهم على تطهير ارضهم واثقال العالم من خطر اليهودية الرابض على صدرها.. ويسالونك متى هو؟! قل عسى أن يكون قريباً.

شولتز هذه الخطوة فانه سيكون مؤهلاً لزيارة دمشق استكمالاً لانسحاب القوات الاجنبية من لبنان، ودعوتها للمشاركة لها في عملية السلام التي تعلق عليها الولايات المتحدة أملها الكبير.

● الموقف السوري:

الموقف السوري لم تظهر فيه بوادر المرونة المطلوبة، لأنه لا يثق بأن اسرائيل يمكن ان تتخلل لسوريا عن شبر واحد من مرتفعات الجولان بعد أن أعلنت ضمها اليها عام ١٩٨١، لذلك كان لا بد من اعلان النفير العام في البقاع، واستنفار سلسلة من التصريحات السوفياتية المجانية المتعده بحماية سوريا، وأن أي هجوم عليها قد يهدد السلام العالمي بالخطر. هذا الكلام تفهمه اسرائيل جيداً، وتفهم بأن التعهد السوفياتي —إن صدق— فلن يتعدى الدفاع عن الحدود السياسية لسوريا. أما قواتها في البقاع فانه خارج نطاق التعهد السوفياتي، ولذلك فإن قواعد صواريخ سام ٥ نصب في سوريا ولم تدخل البقاع.. وعلى هذا فإن وسيلة سوريا الوحيدة الآن هي اثاره الغبار في البقاع من أجل بذل جهود عربية ودولية عبر الولايات المتحدة لرصد اسرائيل عن توجيه ضربة خاطفة الى القوات السورية العسكرية فيه. وعلى هذا فقد صدر بلاغ عسكري سوري (من جانب واحد) يوم ٢٧/٤/١٩٨٣ يقول بأن قواتنا تصدت لمجموعة من آليات العدو في سهل البقاع، وأنها منعتهم من تحقيق أغراضها..

فاصدت اسرائيل توضيحاً للحادث يقول بأن (جرافة) اسرائيلية كانت تقوم بأعمال الحفر في البقاع، فاطلقت عليها رمايات من أسلحة رشاشة من مصدر مجهول، وأن الحادث انتهى عند هذا الحد.. فالرغبة السورية في (تسخين) الموقف اعلامياً واضحة.

من جانب آخر تنشر جريدة (الشرق) اللبنانية التي تعبر عادة عن الموقف السوري،



● بيغن... أطماع تاريخية

● أمريكا وعناصر حل الأزمة:

المراقبون يقولون بأن الولايات المتحدة الأميركية ما كان لها أن تجازف بسمعتها الدولية ومكانة وزير خارجيتها لولا أنها قد ملأت يدها من عناصر حل الأزمة اللبنانية. فالمفاوضات بدأت منذ أشهر، والولايات المتحدة شريك كامل في المفاوضات، لذلك فانه لا يصح القول بأن شولتز قد فوجئ بمطالب اسرائيلية أو رفض لبناني، وقد تم اعلان عن الزيارة قبل أشهر، ثم تأجلت حتى تكون المفاوضات قد نضجت بشكل يتيح لوزير الخارجية الاميركي أن يضع لمساته الأخيرة من خلال عملية تليين المواقف لكلا الطرفين، وتنتهي بتوقيع (اتفاق) أممي، تريده اسرائيل (معاهدة سلام) يوقعها وزراء الخارجية وتتضمن اعترافاً متبادلاً وفتح حدود وتبادلاً تجارياً ووجوداً عسكرياً في جنوب لبنان.. بينما يصر لبنان على مجرد (اتفاق) تنسحب بموجبه القوات الاسرائيلية مقابل ضمانات لأمن اسرائيل في الجنوب. وإذا حقق



رئيس جمعية الإصلاح في البحرين:

المطلوب وصول سفينة الحركة الإسلامية إلى بر الأمان

في زيارة سريعة للكويت قام بها الشيخ عيسى بن محمد بن عبدالله آل خليفة رئيس جمعية الإصلاح في البحرين الشقيق... التقت المجتمع به وطرحت عليه أسئلتها مستكشفة الانطلاقة الإسلامية الطيبة التي تسير فيها جمعية الإصلاح في البحرين.. ومستوضحة رأي الضيف الكريم في بعض القضايا التي تهم القارئ المسلم... ولئلا نسترق في هذه المقدمة بعض مدار في الحوار... فاننا ندعك ايها القارئ الكريم - مع اجابات الشيخ عيسى داعين المولى ان يكلل جهود اخواننا المخلصين في البحرين بكل امكانات النجاح والتوفيق..

هنالك ايضا النمو الطبيعي كما قلت، وهو تعاضد وتكاثر خريجي الجامعات، والعنصر الشبابي في تكوين جمعية الإصلاح عنصر مؤثر جداً، والالتصاق بالطلبة منذ تأسيس نادي الطلبة لا يزال هو هو، فترى في الجمعية اجتماع اجيال مختلفة من الأعمار تتراوح بين (١٣) سنة الى ما فوق الخمسين حيث الرعيل الأول - ونحن منهم - وقد قاربنا الخمسين سنة، وطبيعي إذا ان تختلف الأنشطة اليوم في الجمعية بعد أن أصبح للشباب مكان بارز فيها حيث تتطلع الآمال من خلال نظرة مشرقة نحو المستقبل.

المجتمع: بعيداً عن الأنشطة الرياضية والثقافية التي تمارس في جمعيات الإصلاح في الخليج، نكرت أن عمدة جمعية الإصلاح في البحرين هم الشباب المثقف. وللشباب المثقف. في هذه الفترة من تاريخ الأمة طموحات واسعة وكثيرة، ترى هل يحقق الشباب المسلم المثقف في البحرين طموحاته الحركية وطموحاته السياسية وطموحاته الدينية.. من خلال مسيرة جمعية الإصلاح في البحرين؟

الشيخ عيسى: الطموح الوحيد الذي اعتقد، هو خلق المجتمع الجديد الذي يحمل الرسالة المحمدية، «كنتم خير أمة أخرجت للناس» هذا هو الهدف، وهدف كل مسلم إيجاد المجتمع المسلم.

هذا الهدف هو الذي نسعى اليه خلال حياتنا القصيرة، فإذن.. توجهات الشباب سواء

المرحلة الثالثة ففي عام (١٩٨٠) وبقرار من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، تحول اسم نادي الإصلاح الى جمعية الإصلاح، وكما ترى فقد كان هناك حرص على أن يكون مدلول كلمة الإصلاح ظاهراً دون أن تلحق به صفة أخرى.

بعد ذلك جاء مولود الكويت جمعية الإصلاح الاجتماعي ثم مولود دبي جمعية الإصلاح الاجتماعي والثقافي، إنما ليست العبرة بالأسماء، وإنما وأجزم أن الأفعال والأسماء واحدة في الخليج. شماله وجنوبه.

المجتمع: هل لكم أن تحدثونا عن أهداف جمعيتكم كما ينص على ذلك نظامها الأساسي؟

الشيخ عيسى: جمعية الإصلاح هي الآن بسبيل إعداد نظام أساسي يختلف عن النظام الأساسي الخاص بنادي الإصلاح سابقاً، ولكن الأهداف هي الالتفاف نحو الوعي والثقافة والرسالة الإسلامية بعمومها والنشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي والاجتماعي.. كله تحت ظل هذه الرؤية.. رؤية الاسلام ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

هذا الالتزام يلتزم به النادي، وتلتزم به الجمعية ولا شك ان انطلاق النادي ليس بالحجم والسعة التي تمتاز بهما الجمعية بما في ذلك الصلاحيات التي يمكن ان تخوض بها الجمعية، ولذلك جاء هذا التطور الطبيعي بأن تخلت الجمعية عن اسم النادي، وتبنت اسم جمعية الإصلاح.

المجتمع وجمعية الإصلاح ترحبان بالأخ الضيف الذي يزور الكويت الشيخ عيسى بن عبدالله محمد آل خليفة، صاحب فكرة جمعية الإصلاح بالبحرين وهي الجمعية التوام لجمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت.

الشيخ عيسى: أهلاً ومرحباً بكم.. وأولا أريد ان أقول: إن هذا ليس هو اللقاء الأول لي الذي اتشرف فيه بلقاء مجلة المجتمع، بل إنه قد يكون اللقاء الثاني، لأن مجلة المجتمع خلال متابعتها لنشاط جمعية الإصلاح بالبحرين قامت بالالتقاء معي سابقاً.

المجتمع: ما رأيكم أن تعطي القارئ فكرة عن إنشاء جمعية الإصلاح في البحرين؟

الشيخ عيسى: جمعية الإصلاح كانت منطلقاً لمراحل بدأت في عام (١٩٤١) ميلادية، عندما تأسس في البحرين ما يسمى بنادي الطلبة الذي أسسه خريجو مدرسة الهداية في المحرق، وبعد فترة تحول نادي الطلبة الى جمعية الإصلاح، وتبلورت فكرة الإصلاح بالزخم والمد الإسلامي الذي بدأ في العالم العربي الحديث منذ أوائل الثلاثينات، حيث أسس نادي الإصلاح على تلاقي الشباب، شباب البحرين خاصة، وشباب العالم الإسلامي عامة، للتعارف وممارسة النشاط النقابي والاجتماعي في ظل شعار مستمد من الآية الكريمة «إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت» وتلك هي المرحلة الثانية، أما

- حرب الخليج اضعاف للأمة وإرهاق لمكان القوة فيها.. والمطلوب استعمارياً هو استمرار البلبلة في المنطقة



• الشيخ عيسى بن محمد العبدالله آل خليفة يتحدث للمجتمع

أنها لا تصطدم ولا تغرق، لا نجعل البحر الهائج الذي تسير فيه يفرقنا، ولا هذه الرياح العاتية التي تأتي من فوق أن تحطم أشرعتنا.

فهناك فعلاً نوع من الرسالة يجب أن تؤمن بها طبقة من العالم الاسلامي.. هؤلاء يحملون الفكرة لا يصلح هذه السفينة الى بر الأمان.. تصارع الأمواج التي تأتي من تحت، وتصارع الضغوط التي تأتي من الأعلى، وإنما التغيير حادث، وإذا ما جاء التغيير من الأعلى كان تغييراً هادئاً وتغييراً واعياً والتفكير فيه أكثر من الحماس، أما التغيير الأرضي فهو دائماً ثورة، وهو دائماً إزالة ما على الأرض لإنشاء شيء جديد.

هذا هو ما يجري اليوم في العالم الاسلامي، أما اصطدام بالحاكم وانتحار هذه النخبة الصالحة من الشباب المؤمن أو عدم صبر من بيده الأمر على متطلبات الطبقة الدنيا التي تريد التغيير في كل شيء، وأنا اعتقد أن سفينة الأمان هي نوع من القيادة، وإن غابت اليوم فيجب أن تظهر وتبرز وتتضافر الجهود لإخراجها وجعلها قيادة مؤثرة، بحيث أنها تستطيع أن تجمع أو توائم بين الضغوط التي تأتي من فوق، والتفجيرات التي تأتي من تحت.

أنا في اعتقادي أن هذه الطبقة موجودة اليوم من رجال العلم ومن أساتذة الجامعات ومن التجمعات العلمية الواعية ومنها جمعيات الإصلاح، وأحمد الله أن جمعيات الإصلاح في الخليج تستطيع أن تؤدي هذا الدور سواء في البحرين أو الكويت أو الإمارات وتستطيع هذه الجمعيات أن تسهم إسهاماً حقيقياً في إيصال سفينة هذا المد الى بر الأمان إن شاء الله.

المجتمع: هل لكم أن تقدموا لقراءنا رسداً للتيارات الفكرية والسياسية الموجودة في البحرين؟

الشيخ عيسى: لا اعتقد أن المد القومي قد بقي منه شيء كذلك لم يبق من الإقليمية رواكب في الشارع الاسلامي في البحرين وغير البحرين، واليوم لا يوجد في الشارع إلا الشباب المسلم الذي يعتقد أنه لا نجاة له ولا كرامة له، ولا صلاح لهذه الأمة إلا بما صلح به أولها، رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: في عام ١٩٧٦ تم كشف بعض خلايا الشيوعية في البحرين وأظن أن بعض أفراد تلك الخلايا قد كشف عن وجود تنظيم له امتداد في بعض دول الخليج؛ والسؤال المطروح:

الزمن تحت نير الاستعمار، والتخطيط البعيد الذي اتبعه المستعمر في تغيير منهج الحياة الاسلامية والتربية والثقافة والمدارس. كل هذا قارب الآن القرن من الزمن، (١٠٠) عام من التخطيط قبل أن يجني المستعمرون ثمار عملهم في أواسط هذا القرن، أي ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهذه الثمار هي تحطيم العالم الاسلامي.

والغريب أن يتزامن هذا مع البعث الاسلامي الذي يبحث عن هويته بعد أن فقد مدارسه ومعنيته الذي يستمد منه العلم، سواء كان في الأزهر الشريف أو في المدارس الفقهية والعلمية المنتشرة في العالم الاسلامي بأكمله. إنك تعجب إذا ما اطلعت على عدد المدارس الاسلامية التي هي أوقاف اسلامية في بلدة صغيرة كالبحرين، كانت هناك مدارس لتخريج طلبة العلم، فجاء المستعمر ليحارب هذه المدارس ويحارب أهلها، وليحارب من يتخرج من هذه المدارس.. فمن الطبيعي أن ينحرف المجتمع الى إتجاه آخر. اليوم نحن نعانى من هذا. هذه ظاهرة عامة في جميع البلاد الاسلامية.

ولا شك نحن اليوم وخصوصاً الجيل الذي نمثله نحن جيل الخمسين الذين نتصدى للدعوة الاسلامية ونحاول أن نوثر في التيار، نحن بين ضغطين، ضغط الشباب المتحمس المتفجر من تحت أرجلنا، وضغط من هم في السلطة، ومن يملك القرار من فوقنا، ونحن بين هذين الضغطين نحاول أن نسير دفة السفينة، بحيث

كانت في النواحي الاجتماعية او الثقافية او السياسية كلها.. أو في العلم في حد ذاته، أي أنه في السابق كان التدين محصوراً في حملة الفقه، اليوم نرى أن التدين في الجامعات العلمية بالذات أشد وأقوى، ولتبسيط هذا أقول: أن هناك الآن فكرة لإنشاء ناد للكمبيوتر تتبناه جمعية الإصلاح، ويكون أعضاؤه من أعضاء جمعية الإصلاح ومن غيرهم من المهتمين بهذا العلم المتطور «الكمبيوتر»، وقد يكونون من المسلمين ومن غير المسلمين، يضمهم ناد للعلم ترعاه جمعية الإصلاح، فإذا تطوّر المستقبل واحتواء النشاط العلمي الثقافي الاجتماعي هو خلق المجتمع المسلم الفاضل في كل نواحيه، وهو الهدف الذي ينشده شباب جمعية الإصلاح واعتقد أنه بالخطوات المتزنة وبالقفزات التي تهيئها جمعية الإصلاح.. لا بد لنا من يوم نوجد فيه المجتمع الصالح الجدير بحمل رسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: هناك كثير من العوائق التي تقف أمام أنشطة الجمعيات الاسلامية والهيئات الاسلامية الاخرى في العالم الاسلامي، فهل لكم أن تحدثوا قارئنا عن العوائق التي تعيق النهضة الإصلاحية الاسلامية التي انتم من حملتها؟

الشيخ عيسى: لا شك أن في كل مجتمع هناك صفات وميزات تكون مؤثرة سلباً وإيجاباً في الدعوة الاسلامية، ولكن أيضاً هناك عناصر مشتركة في العالم الاسلامي بأكمله.

ولا ننسى أننا كنا نخضع ولفترة طويلة من

— ما جرى في حماة السورية يدخل في السلسلة التي تنفذ تنفيذاً بطيئاً للاضرار بالتوجهات الاسلامية

مقابلة المجتمع



• الاسلام هو العدل

– اليسار في الخليج كان

يغذى من جهتين هما عدن

ولبنان وما حدث في لبنان

وعدن أضعف اليسار

في المنطقة

هل لليसार الآن في البحرين من وجود؟ وهل لليساريين تنظيم سري كما هو واقع في بعض اقطار الخليج.. أم أنهم بتروا وانتهاوا من البحرين؟

الشيخ عيسى: قد أكون صائباً أو مخطئاً في ذلك، أعتقد ان اليسار في الخليج كان يغذى من جهتين، جهة الجنوب العربي (عدن)، وجهة (لبنان) بالذات.

أعتقد ان أحداث العالم العربي قد طورت الأحداث، وسبقت تلك السلاسل التي كانت مربوطة في الخليج، والجمعيات التي كانت سرية وهي ظاهرة تقريباً: جبهة تحرير البحرين، وجبهة تحرير الخليج، هذا هو المد اليساري الذي كان موجوداً في الستينات والسبعينات وأعتقد ان ما حدث في اليمن وما حدث في لبنان بالذات، أضعفه ضعفاً شديداً، هذا هو شعوري الشخصي.. قد أكون مصيباً أو أكون مخطئاً.. انه نبض ضعيف جداً في المنطقة. المجتمع: بؤدنا لو حدثتمونا عن رأيكم بالقضايا التالية:

أولاً • الثورة الإيرانية:

الشيخ عيسى: جميع الجهات المسلمة تلقت الثورة الإيرانية بالقبول وبالتأييد أملاً في ان ميلاد هذه الثورة الاسلامية يكون خالياً من اي تعصب مذهبي، وان تكون ايران بلداً إسلامياً يؤيد الاسلامية كاسلامية، ولكن مع الأسف الشديد، فمع خروج الدستور الجديد في ايران اتضح ان الأمل هذا قد تغير، وأصبح الموضوع

• الشيخ عيسى:

جيلنا اليوم بين

ضغطين.. ضغط الشباب

المتحمس.. وضغط من

يملك القرار من فوقنا..

والمطلوب الوصول

بالسفينة الى بر الأمان

ثانياً • الحرب الدائرة في الخليج بين

العراق وايران:

الشيخ عيسى: رأيي الشخصي ان هذه الحرب إضعاف لهذه الأمة، وارهاق لسائر مكامن القوة في هذا الشرق، فهي حرب يلعب بها الكبار وتمثلها الدول الصغيرة مع الأسف، فلو أرادت الدول الكبرى إيقاف هذه الحرب لأوقفتها، ولكن أعتقد ان هناك من يكسب، وأعظم كسب لهم هذه البلبلة وعدم استغلال القدرات الاسلامية في العالم العربي من الوجهة الصحيحة، والانحراف بها الى الهدف الذي لا تريده الشعوب الاسلامية.

ثالثاً • ما جرى في مدينة حماة

السورية وغيرها من مدن هذا القطر:

الشيخ عيسى: طبعاً رأيي الشخصي ان هذه من السلسلة التي تنفذ تنفيذاً، بطيئاً ومتتداً للأضرار بالتوجهات الاسلامية ومحاوله تأخيرها او الانحراف بها الى وجهة غير صحيحة.

فما يلاقيه المد الاسلامي في سوريا مع الأسف من المعوقات التي تريد تأخير الوصول الى الأمل المنشود في إنشاء المجتمع المسلم الصحيح في بلاد الاسلام.

ليس إسلامياً.. ولا أريد ان أضرب أمثلة على بعض المواقف التي وقفت فيها ايران ضد بعض المسلمين تأييداً لمذهب معين دون مذهب، هذا شيء ولا شك انه أثر في المد الاسلامي عموماً، ولا أعتقد ان يلاقى بالقبول.

– بقعة الزيت قد تكون أمراً مدبراً لخنق الرئة التي يتنفس منها كل العرب في الخليج والجزيرة

● الشيخ عيسى :

– في عام ١٨٩٧ قرر اليهود في مؤتمرهم اعلان دولتهم في فلسطين بعد (٥٠) سنة وقد فعلوا ذلك. أما نحن فلا أدري كيف سنملك أمرنا !!

● طموحنا هو خلق

المجتمع الجديد الذي

يحمل الرسالة

المحمدية

يصل الى ان نرى اسرائيل في خير، وفي المدينة المنورة، وحول قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المجتمع: ماذا تتوقعون لو حصل صلح عربي جماعي مع اسرائيل؟

الشيخ عيسى: ليس هناك من أحد يشهد إلا إله إلا الله ويؤمن برسالة محمد ويستطيع ان يضع يده في يد دولة اسرائيل.. لا يمكن أن أتصور هذا.

المجتمع: العرب اليوم يملكون قدرات اقتصادية وسياسية معروفة.. لماذا لا يستخدمون هذه القدرات في التأثير على أعوان اسرائيل ولاسيما امريكا لجعلها غير منحازة الى اسرائيل؟

الشيخ عيسى: هناك مثل سائد في الخليج يقول: «إذا علتك من بطنك أشلون تجيك العافية».

أي عيبنا في مجتمعاتنا وفي داخلنا وبين حاكمنا ومحكومنا، فإذا ما سوي هذا الأمر وقام النظام الصحيح بين الحاكم والمحكوم، اعتقد عندئذ ان من يرسم السياسة يستطيع ان يقول: في سنة كذا ساستطيع ان أنال حقي.

– عيبنا وعلتنا في

مجتمعاتنا وفي داخلنا

ويجب اصلاح الداخل

رابعاً ● المحاكمات التي تجرى في مصر

للشباب المسلم:

الشيخ عيسى: كما قلت فان لكل مجتمع بعض الظروف وأعظم مثال على ان الخطأ لا يكون منه إلا خطأ.. وبلاننا تجني اليوم ما فعل بالتيار الاسلامي عام (١٩٥٢) تجنيه الآن تطرفاً او قل تملعلا وعدم رضى، والذي وصفته انا بالبحر الهائج من تحت هذه السفينة.

فإذا يجب علينا وعلى من يجلس على السلطة أن يحاول المعالجة.. لسنا بحاجة الى بتر وجراحة وكي، فان آخر العلاج الكي كما قيل، بل إننا بحاجة لمن يداوي الجراح ويؤام الصف مع البناء ولا نريد من يهدم او يحمل معولاً يقاوم به التيارات التي يدفعها حماسها للإسلام، فهذه هي الرسالة التي ذكرت ان حملة الوسط يجب أن يحملوها بين من هم في السلطة وبين الشباب الناشئ.

خامساً ● صلح بعد الأنظمة العربية مع اسرائيل:

الشيخ عيسى: اعتقد ان القارئ الكريم يعرف القصة الطريفة التي جرت بين إعرابي وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.. لما سألته الرسول: ماذا تقول بعد الصلاة؟ فقال: اللهم ارزقني الجنة وباعد بيني وبين النار، وأما دندنتك ودندنة معاذ فلا أعرفها. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: حولها دندندن.

وحول هذه القضية –وهي قضية فلسطين – أقول كل هذه الدندنة التي تراها في العالم العربي الاسلامي، وكل هذا الزيغ وهذا الانحراف يجعلنا نتذكر انه في عام (١٨٩٧) عقد مؤتمر اليهود الذين قالوا آنذاك انه بعد (٥٠) سنة ستقوم دولة اسرائيل، وبدأوا يعملون لقيامها حتى قامت بالفعل بعد (٥٠) سنة.

أما نحن فمع الأسف.. لم نقل إننا سنرد الصاع صاعين في سنة في السنين، وإنما ما ملكتنا أمرنا، ولا أدري كيف سنملك هذا الأمر مع هذه الضغوط، إنما أقول إن قضية فلسطين بالذات وقضية اسرائيل هي السبب في كل ما يجري، وهي الهدف في كل ما يجري، الى ان نعترف بالحدود الآمنة لاسرائيل، وإلى ان نقر المستوطنات التي تقيمها اسرائيل، وإلى ان نسلم فلسطين بأكملها الى اسرائيل، الى أن... لا أدري!! نسال الله سبحانه ان لا يمكن قدرنا ان

الداء داء داخلي، والمجتمعات العربية بأكملها تشكو من داخلها، فإذا ما أصلحنا العلة التي في باطنها اعتقد ان المرض الجلدي بعد ذلك يسهل علاجه، ولكن ان تكون الامعاء والمعدة مليئة بالأمراض والعلل، فلا أستطيع أن أقول إنه وان بدا هناك جسم فتي، فالواقع انه جسم منهار من الداخل، ولكن، عندما يجيء الوقت الذي نبني فيه أنفسنا من الداخل، ويتفاهم فيه الحاكم والمحكوم، اعتقد انني أستطيع عندئذ ان أقول: اننا سنكون في وضع صحيح، ونستطيع ان نرسم السياسة التي نريد رغم الضغوط الخارجية.

المجتمع: الخليج دأب على تمويل دولة كانت تدعي الصمود والتصدي، وهناك معلومات تشير الى أن بعض الأطراف في الخليج تريد قطع هذا الدعم، بينما هناك أطراف أخرى مازالت مستمرة في هذا الدعم المالي على الرغم من أن مسألة الصمود والتصدي قد وضح زيفها.

فهل من رأي لكم في هذه القضية؟ ولاسيما ان دعاة الصمود يستخدمون هذه الأموال في قضيتين:

الأولى: الترف الشخصي ووضع الحسابات في العواصم الأوروبية، والثانية: توجيه المدافع الى الداخل نحو صدور المسلمين كما حدث في بعض الأقطار!!

الشيخ عيسى: لا شك أن هذه علة من العلل التي أشرت اليها ومرض داخلي يجب التخلص منه، ولكن أريد ان أقول أن هناك اليوم رئة يتنفس منها العالم العربي (هي جزيرة العرب والخليج).. حيث يجد فيها الانسان حريته وكسبه.. حتى ولو كان المقيم فيها من أقطار العالم العربي المختلفة حيث نشاهد إخوة لنا من فلسطين ومن مصر ومن سوريا ومن المغرب.. إخوة من جميع أقطار العالم العربي والاسلامي يعيشون في هذه المنطقة.

أنا أخشى ان موضوع بقعة الزيت هذه تكون سواداً حالكاً وتخطيطاً جهنمياً قادماً لبتتر هذه الرئة، والاضراب بأمنها واستقرارها، حينئذ يموت جسم هذه الأمة بأكمله من أقصاه الى أقصاه.

• الشيخ عيسى :

— لا اعتقد أنه بقي شيء من المد القومي والاقليمية في الشارع الاسلامي

المجتمع: يبدو ان عندكم نشاطا معينا بعد ايام هل لكم ان تعطوا قارئنا فكرة عن النشاط؟

الشيخ عيسى: جمعية الاصلاح منذ ٨ شهور افتتحت إفتتاحاً غير رسمي مبنى جديداً يستوعب النشاطات التي تقوم بها الجمعية، ولما كان حجر الأساس قد وضع في (٢٧) من شهر رجب، رُؤي ان يكون الافتتاح الرسمي في نفس الموعد (٢٧) رجب لعام (١٤٠٣) الذي يعادل (١٠) مايو للعام الميلادي ومن أجل هذه المناسبة نحضر الآن.

وسيكون ذلك في افتتاح رسمي بحضور أمير البلاد وأخوة اشقاء من الدول الخليجية، أولئك الذين دعموا الجمعية، وستحضر وفود من شعوب هذه المنطقة ايضاً، فمن الكويت والسعودية وقطر والامارات سيكون هناك حضور رسمي وشعبي في هذا الافتتاح.

المجتمع: هل يمكن ان نعرف برنامج الافتتاح؟

الشيخ عيسى: يوم الافتتاح هو الثلاثاء كما ذكرت، وسوف يتبع الافتتاح مهرجان يستمر (الثلاثاء، والاربعاء والخميس) والبرنامج معد الآن، وستكون هناك ندوات ومحاضرات ولقاءات وأنشطة مفتوحة والدعوة موجهة لشعب البحرين بأكمله لكي يأتي ويشاهد النشاطات داخل الجمعية.

المجتمع: هل تودون توجيه كلمة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت؟

الشيخ عيسى: الشباب الذين نعرفهم وسبق ان اجتمعنا بهم في جمعية الاصلاح بالكويت.. هم مفخرة لنا جميعاً ولا أستطيع ان أقول كلمة إرشادية لهم، اذ انهم يسبرون على الطريق السوي، وكل ما أروجه ان نوثق الصلات بيننا، بين شباب البحرين وشباب الكويت توثيقاً أكبر، وبالفعل هناك زيارات وتبادل مناسبات، أرجو ان يعمق ذلك في المستقبل.

المجتمع: نشكر لكم هذا اللقاء الطيب وندعو الله سبحانه وتعالى ان يحقق آمانيكم وأمانى المسلمين في سائر أقطار العالم الاسلامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



• لنحمل أمانة الدعوة

• الثلاثاء ٢٧ رجب

الافتتاح الرسمي

للمبنى الجديد لجمعية

الاصلاح في البحرين

• هناك فكرة لانشاء

ناد للكومبيوتر تتبناه

جمعية الاصلاح في

البحرين

هذا موضوع يجب ان نهتم به.. ونحن ليس علينا إلا ان نشخص، وان نضع أيدينا على الجرح، علينا ان نقول أنه على العالم العربي وعلى العالم الاسلامي ان ينتبه تماماً الى خطورة ما يجري في هذا الخليج وفي جزيرة العرب، ونسال الله السلامة والأمن، وإلا فان مستقبل هذه الأمة مستقبل أشد ظلاماً وحلقة مما نحن فيه.

المجتمع: في البحرين صحافة، ما مدى الحرية التي تتمتع بها هذه الصحافة؟
الشيخ عيسى: معروف ان البرلمان معطل في البحرين رغم وجود الدستور الذي ينص عليه، وان المسألة الانتخابية لم تعد بعد بأي شكل من الأشكال، سواء كانت مجلساً استشارياً او مجلساً منتخباً، واعتقد انه في ظل الدستور، هناك علامات على موضوع حرية الصحافة بالذات.

المجتمع: الى اين وصل موضوع مجلس الأمة في البحرين؟
الشيخ عيسى: هذا الموضوع تتناوله الصحافة، وتتناوله السلطة العليا في البحرين، وقد تحدث فيه سمو رئيس مجلس الوزراء، وتحدث في الموضوع ايضاً سمو ولي العهد، ونحن بالانتظار.
المجتمع: هل تتوقعون ان يكون السبق إن شاء الله للاسلاميين في هذا المجلس ان حصل؟

الشيخ عيسى: الاسلام دائماً هو العدل، وهو الانصاف والخير وهو الهداية للحاكم والمحكوم، ولو إقتنع الحاكم بذلك، وأمن الشعب بذلك، لهان الأمر وارتاحت الأمة، فنسال الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والرشاد.

المجتمع: ما هو موقف جمعية الاصلاح من المدارس الأجنبية التي يمكن ان تؤثر على أبناء البلد؟

الشيخ عيسى: المدارس الأجنبية في البحرين مشكلة ولاشك، وهناك محاولات لايجاد مدارس أهلية وطنية، منها محاولة ليست إسلامية خالصة، ولكنها على الأقل أهلية، هناك مدرسة ابن خلدون، وهي مدعومة من قبل الحكومة، ونأمل ان يكون في هذه المدرسة صلاح إن شاء الله.



تراقى... عميل موسكو الأول

٢٧ إبريل بداية المحنة على الشعب الأفغاني



كارمل... حراب الروس اوصلته للحكم

الله، فواقع العدو في ورطة لا يستطيع الخروج منها وكبده خسائر مادية وبشرية ما عجز الخبراء عن تفسيرها.

نعم تمر خمس سنوات والشعب المسلم الأفغاني صامد في وجه الغزاة وسيبقى صامداً - ان شاء الله - حتى يطهر الأراضي الإسلامية الأفغانية من دنس الالحاد وجرائم الشيوعية وان أبناء الشعب الأفغاني اينما كانوا قد عاهدوا الله جل شأنه على الثبات والصمود والاستمرار في اداء الجهاد المقدس وهم يقدمون بأرواحهم وأموالهم بكل ما يملكون وما يبذلون حتى يتمكنوا من استعادة استقلالهم وحريتهم، واقامة نظام سياسي لهم على أساس عقيدتهم الإسلامية السامية ومثلها العليا.

كما ان الشعب الأفغاني لا يقبل - بحال من الاحوال - أي نوع من انواع الحلول الاستسلامية المفروضة عليه من قبل الأعداء. وهذا ما صرحت به القيادة العليا للاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان - عدم قبول أي تفاوض أو حل للقضية الأفغانية، ما لم يسبقه الانسحاب الكامل للقوات الروسية الغازية من الأراضي الأفغانية، وما لم يكن الطرفان في المفاوضات - هما الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان والروس أنفسهم.

اننا على يقين بأن الطريق الوحيد لحل القضية الأفغانية والقضايا الإسلامية الأخرى هو الجهاد في سبيل الله. كما أننا على يقين بأن النصر أن شاء الله - طال الامد أم قصر - وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. صدق الله العظيم.

اعداد: اللجنة الثقافية للاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان في الكويت.

١٩٨٣/٤/٢٦

على هذا الشعب ولو لفترة قصيرة طوال التاريخ، فوقف هذا الشعب المتمثل في جميع طبقاته رجاله ونسائه شيوخه وأطفاله وقف صفا واحداً كالبنيان المرصوص أمام الزحف الشيوعي الماكر - كما وقف قبله أمام - الاستعمار الإنجليزي - لطرد الاستعمار الروسي الغاشم واذنابه من عملائه المأجورين - الذين باعوا ضمائرهم ووطنهم وكيانهم مقابل عدد من الروبلات الروسية.

ولم يمض وقت طويل الا وقد تزلزل اقدام المرتزقة وكاد أن يطهر الأراضي الأفغانية من دنس الشيوعية حتى بادر اسيادهم في موسكو بقتل الملحد العجوز - تركي - ظنا منهم على عدم قدرته في تهدئة الوضع واخضاع الشعب الأفغاني في قبوله الحكم الشيوعي - ونصب عميل آخر - حفيظ امين - الذي كان أكثر اخلاصاً لحكام موسكو وأشد عداوة للإسلام والمسلمين وأقوى مقدرة على امتصاص دماء المسلمين. ولكنه مع ما ارتكب من الجرائم البشعة من قتل وتشريد وهتك لحرمات الله - لم يستطع المقاومة أمام جنود الحق ووصل إلى مرحلة الانهيار، حتى اهتزت عروش الجبايرة وخططوا للقضاء على هذا الشعب بكامله فقصوا على - أمين - وجاءوا بالكلب المعلم - كارمل - يرافقه مائة ألف جندي روسي مدجج باحدث انواع الأسلحة الفتاكة والطائرات المقاتلة والقنابل المحرقة خارقين بذلك جميع القوانين والاعراف الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، فهاجموا القرى والمدن وبدأوا بالسلب والنهب والقتل والدمار فعلوا من الجرائم البشعة الوحشية ما يستحي التاريخ عن تسجيلها وتستحي البشرية عن تدوينها، فقد اغتر هؤلاء الأغبياء بقوتهم المادية ناسين قوة العقيدة والايمان، ناسين تاريخ المسلمين وتاريخ الشعب الأفغاني المسلم الذي لن يقبل العبودية لغير

تمر خمس سنوات من وقوع الانقلاب العسكري الشيوعي في أفغانستان الذي وقع في السابع والعشرين من شهر إبريل سنة ١٩٧٨ بيد زمرة من المرتزقة المرتدة المنتمية إلى حزبي (خلق وبرتشم) الشيوعيين تنفيذاً لتعليمات الاتحاد السوفياتي وتمهيداً لمهد الطريق أمام الغزو الروسي الغاشم على أرض أفغانستان المسلمة.

تمر خمس سنوات من الاستمرار على ارتكاب أبشع الجرائم اللانسانية على هذا الشعب الأعزل من القتل والفنك والدمار وحرق البيوت والمزارع ودفن الأحياء وإحراقهم وتشريد الملايين من الأبرياء الذين لا ذنب لهم الا أن قالوا ربنا الله.

تمر خمس سنوات والمرارة على الشعب الأفغاني المسلم الذي ذاق طيلة هذه السنوات ظلم الشيوعية الخادعة الماكرة التي ترفع شعارات الحرية والمساواة والدفاع عن الطبقة الكادحة بهدف الوصول إلى أمانيتها المشؤمة.

تمر خمس سنوات وتشرد خمسة ملايين من الكادحين والفلاحين - الذين تدافع عنهم الشيوعية - من موطنهم ومسكنهم ومأمهم وتمطر الصواريخ والقنابل على رؤسهم وتكسر بالمطرقة فوق ظهورهم وتقطع بالمنجل عروقهم وتعلق المشانق وتفتح ابواب السجون لتقضي على وجودهم.

نعم تمر خمس سنوات من حكم الحديد والنار والخراب والدمار على تلك البقعة من العالم الإسلامي - وتتوالى العملاء تلو العملاء، ولكن الشعب الأفغاني أبى أن يقاد الا لله وأن يستسلم الا لحكمه الذي هو أحكم الحاكمين ولا يرضخ ولن يرضخ للقوة الاستعمارية مهما كان نوعها ومهما بلغت قوتها، فلذلك نرى أن الاستعمار بنوعيه الشرقي والغربي، أو القديم والجديد لم ينجح ولن ينجح في فرض سيطرته



مهداة إلى الشباب

في الطريق

هكذا كنا على الدرب معاً
لا تعوقُ الخطو أشواكُ مَسِيرِي
وسَنا الآمالِ يحدو خَطَوَنَا
لا تُبالي بصعابٍ أو نذيرِ
نرقبُ النجمَ إذا الليل طغى
وضياءَ الفجرِ والصبح المنيرِ
و (ظلالُ) في ثنايا المنحنى
تُنبت الزهرَ مليئاً بالقييرِ

فجاءَ دَوَى نذيرٍ لبطفاةٍ
يُعلنُ الحربَ على كلِّ الدعاة؟
إنه طغيانُ كفرٍ مقبلٌ
وضلالٌ لعبيدٍ، وبُغاةٍ
فأنبري جنودَ الدينِ وحماةٍ
لا يَضُنُّونَ بُجْهَدٍ أو حَيَاةٍ
هتفوا بالخائعين: استنفروا
دافعوا عن حُرُماتٍ وصَلاةٍ

إيه أيامي لقد طال طريقي
وانثنى الدرب الى فج عميقٍ
تهبط الاقدام فيه لحظةً
ثم تعلو فوق تلٍّ للحريقِ
ولهيبُ الشمسِ جمرٌ مُحرقُ
يُلْهب الخطو وأشواكُ الطريقِ
لا أرى عشباً هنا أو قطرةً
من ندى حولي في غصنٍ وريقِ

سرتُ من قبلُ سنيناً عندما
كان شوكُ القَفَرِ يبدو هَيِّناً؟
تحت ظلٍّ لينخيلٍ باسقى
يتحدى القَفَرُ رِيّاً وسَنا
وشريكٍ غير هيبٍ الخُطى
لا يهابُ الشوكَ خوفاً أو عَنا
كنت أمضي في حى خُطَوَاتِهِ
لا يخاف القلبُ هماً أو ضناً

الذي يحاكمه الطفافة

الطويل

حَظَمُوا الطُغْيَانَ هَيَا أَقْبِلُوا
وَارْفُضُوا مِنْهُ اكَاذِيبَ اللِّسَانِ
إِنَّهُ يَدْفَعُ بِالْكُلِّ إِلَى
سَاحَةِ الذُّلِّ، وَيَهْوِي بِالْكِيَانِ
إِنَّهُ يَمْضِي عَلَى غَيْرِ هَدًى
وَيَخُونُ الْعَهْدَ فِي كُلِّ زَمَانٍ
غَيْرَ أَنْ الصَّوْتَ قَدْ ضَاعَ سُدىً
فِي قَطِيعٍ مُسْتَنِيمٍ لِلْهَوَانِ؟

وَإِذَا خَطَوِي مَعَ الْجُنْدِ وَحِيدٌ
قَدْ مَضَى عَنِّي شَرِيكَ وَحَبِيبُ
فِي طَرِيقٍ قَدْ مَضَى فِيهِ أَبَاةُ
وَأَضَاؤُهُ بِنُورٍ لَا يَغِيْبُ
رَفَعُوا الرَّايَةَ عِزًّا، وَمَضَوْا
لَمْ تَعْقُفْهُمْ عَقَبَاتُ أَوْ خَطُوبُ
قَدْ مَضَى عَنِّي شَهِيدًا، رَافِضًا
رَايَةَ الذُّلِّ كَرَمًا، لَا يَذُوبُ

وَلَقَدْ أَثْقَلَ بِأَلْهَمٍ مَسِيرِي
وَعَدَا الْقَلْبُ مَعَ الْهَمِّ قَرِيدًا
إِنَّهُ يَمْضِي عَلَى شَوْلِكِ اللَّظْفِ
عَلَيْهِ يُفْضِي إِلَى اللَّهِ شَهِيدًا
فَدُمُ الْجُنْدِ عَلَى السَّاحَةِ يَبْقَى
دَائِمًا يُنْبِتُ لِلْحَقِّ جُنُودًا
وَلَقَدْ طَالَ مَعَ اللَّيْلِ مَسِيرِي
وَبَدَا الضَّوُّ مَعَ الْفَجْرِ بَعِيدًا

غَيْرَ أَنَا قَدْ بَدَأْنَا وَمَضَيْنَا
لَمْ نَخَفْ خَطْوًا بَلِيلٍ أَوْ قَلَاةٍ
لَمْ يَعْثُقْنَا فِي مَسِيرٍ، جَهْلُ شَعْبٍ
أَوْ جَحْبُودٌ، لَجْنُودٍ أَوْ دُعَاةٍ
لَمْ تَرَوْعُنَا دِمَاءً أَوْ ضَحَايَا
أَوْ تَنَتَّنَا ضَرْبَاتُ مَنْ عِدَاةٍ
فَيَقْقِنُ الْقَلْبُ وَالْأَرْوَاحُ أَنَا
حِينَ نَمْضِي سَوْفَ نَمْضِي لِلْحَيَاةِ

لشعر
أبيته فطرب

الظلم والظالمون

بقلم الاستاذ: مصطفى مشهور

المقهورة، إلا القلة النفعية المناقفة المحيطة بهم، وكان الأولى أن يحاطوا بمشاعر الحب والثقة والاطمئنان والتعاون من شعوبهم. ولأن يكون الواحد من هؤلاء الظالمين مواطناً عادياً آمناً هادئاً في ظل حكم عادل أفضل من أن يكون رئيساً مفزعا قلقاً مغضوباً عليه من الله ومن الناس.

هذا بعض ما يعانيه الظالمون في الدنيا من تعاسة وبؤس وشقاء، أما في الآخرة فالويل كل الويل والعذاب المقيم والخزي والنل والحسرة والندم حيث لا ينفع الندم.

وماذا عن اتباع الظالمين وجنودهم؟

■ انهم ظالمون مثلهم: فقد أعانوا الظالمين ونفذوا ظلمهم. قد يظن بعضهم ألا مسؤولية عليهم وانهم مجرد منفذين لأوامر رؤسائهم، وان المسؤولية كلها على الرؤساء، وقد يجدون تعليلاً آخر بانهم اذا لم ينفذوا الأوامر يتعرضون هم للإيذاء والتعذيب والفصل الى غير ذلك من مبررات.

والحقيقة التي يلزم أن يعلمها هؤلاء المساكين التعساء انهم شاركوا في الظلم ومستولون عنه مع رؤسائهم. وهل كان من الممكن أن يقع كل هذا الظلم اذا لم يجد الظالم جنداً يطيعونه وينفذون أوامره؟ وماذا كان يمكن أن يفعل فرعون بدون جنود؟ لذلك نجد أن الله سبحانه وتعالى يشرك فرعون ووزيره وجنودهما في الخطأ والعذاب: (ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين) (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) وزيادة على ذلك يصف لنا الله ما يدور بين فرعون والمستكبرين وبين الضعفاء التابعين من الجنود:

(وحاق بال فرعون سوء العذاب. النار يعرضون عليها غدواً وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون أشد العذاب. واذا يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعاً فهل انتم مغنون عنا نصيباً من

امام محاكم امن الدولة او محاكم عسكرية سرية، ويتم ذلك في ظل حكم دكتاتوري يدعي انه ديمقراطي - وتحت الاحكام العرفية (لأن الدولة أعلنت الحرب ضد هذا الشباب المسلم) وتفتح السجون والمعتقلات وتنصب المشانق لتنفيذ هذه الاحكام. كل ذلك باسم الامن ومن أجل الامن. أهذا هو الامن حقاً؟ أم هو التفريغ والظلم والارهاب؟ وهل يمكن أن يحقق الظلم أمناً؟

رد فعل الظلم:

■ لكل فعل رد فعل مضاد، فلا بد للظلم من رد فعل وان لم يظهر في حينه، ولا يتصور أن يقابل الظلم بالاستسلام الكامل الدائم، فالظلم يولد الضيق والتبرم والغضب والتربص وتحسين الفرص لدفع الظلم ورد العدوان، ولا يتولد ذلك في نفوس المظلومين فقط، ولكن في نفس كل غيور يحب العدل ويكره الظلم، يحب الحرية ويكره القهر واليغى، وكل من يحس برباطة يئنه وبين المظلومين، ولو كانت علاقة الانسانية فضلاً عن رابطة الدين والعقيدة. واذا كان الواحد منا يتألم عندما يرى حيواناً معتدى عليه ويحاول وقف الاعتداء، فما بالك اذا كان المعتدى عليه انساناً بل انساناً صالحاً؟

ويدرك الظالمون تماماً رد فعل ظلمهم ويحسبون له حساباً، ولكنهم للأسف يقابلونه بمزيد من الاجراءات الظالمة لحماية أنفسهم، وهكذا يزداد الظلم فيزداد رد الفعل، وهلم جرا. واذا بالظالمين يعيشون في فزع وقلق وعدم استقرار، فهل حقق الظلم أمناً؟ نراهم يحسبون كل صيحة عليهم، وقد يلجأ بعضهم الى تغيير مكان نومه عدة مرات في الليلة الواحدة نتيجة الخوف والغزع. اي هناء واي واحة او سعادة في مثل هذه الحياة؟ والبركة في رجال الامن الذين احاطوهم بهذا الجو بما تورطوا فيه من جرائم التعذيب والقتل.. حقاً ما اتعس الظالمين.. ما أباسهم.. ما اشقاهم.. في دنياهم.. وفي آخراهم..

هكذا يصبح الظالمون محاطين بكل مشاعر الكراهية والعداء من الشعوب المظلومة

■ ما اتعس الظالمين.. ما أباسهم.. ما اشقاهم.. في دنياهم.. وفي آخراهم.. يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق، فيعتدون ويسجنون ويعذبون ويقتلون بغير حق ظلماً وعدواناً.

اي خير يجنون من وراء ذلك؟ لا خير مطلقاً، ولكن كل شر يجنون. يدعون سبزيين من الشيطان وأعوانه لهم - أن هذا الذي يفعلون انما هو لحماية الناس من شر هؤلاء المعتدى عليهم، او هكذا يزعمون تبريراً لظلمهم وطغيانهم.

انه منطق الظالمين دائماً قديماً وحديثاً ينفته ابليس في روعهم:

(وقال فرعون نروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الأرض الفساد).. (وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويتركوا والهلك، قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون).

هكذا صار موسى وقومه في نظر فرعون وملئه، مفسدين في الأرض يستحقون العذاب والقتل هم وابناؤهم، انه التكبر والطغيان والافتراء والظلم.

وهذا هو نفس منطق الظالمين اليوم على ساحتنا العربية والإسلامية، فقد صار الشباب المسلم الطاهر والدعاة الى الله مفسدين مخربين ارابيين متطرفين منحرفين شاذين، الى آخر هذه الأوصاف المفتراة ظلماً وبهتاناً. وسبق أن وصف الرسول صلى الله عليه وسلم من قَبِلَ المشركين بأنه ساحر ومجنون وشاعر وكاتب وكاهن وما هو كذلك.

أما الشباب اللاهي المائع الخانع ففي نظر الظالمين هم العقلاء المتزنون والمواطنون الصالحون. ولم لا وهم المستسلمون بل الهاتفون المصفون للظالمين.

الامن المفترى عليه:

■ ويتعرض هذا الشباب المسلم والدعاة الى الله الى الاعتقال والتعذيب والتشريد والقتل باسم الامن، وبايدي رجال الامن وقوات الامن المركزي (التي صارت جيشاً آخر) ويحاكمون

النار. قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد).

الخاسر من باع آخرته بدنياه، والآخر منه من باع آخرته بدنياه غيره، وهذا ينطبق على هؤلاء الجند والاتباع الذين باعوا آخرتهم بما ارتكبوا من جرائم الظلم في سبيل الظالمين، في حين انهم لن يفتنوا عنهم من الله شيئا وسيتراون منهم يوم القيامة، ويكون العذاب والحسرة مصير الجند والاتباع: (ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب. اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراء منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار).

■ اما عن خدعة ابليلس لكم انكم مجرد منفذين للأوامر وانكم اذا لم تنفذوها ستعرضون الى العنت والايذاء، فنقول لكم انكم مشاركون في المسؤولية مع رؤسائكم، والخير لكم كل الخير الا تنفذوا اوامر الظلم مهما تعرضتم بسبب ذلك الى الضرر بالفصل او السجن او التعذيب او حتى القتل، فانكم مقابل ذلك ستتمتعون برضوان الله وجنتات الله وتنجون من عذاب الله الذي اعداه للظالمين واعوانهم. وشتان بين عذاب الله وفتنة الناس. فهل تعقلون ما نقول لكم وتذكرون مصلحتكم وتراجعون موقفكم لتتداركوا حالكم قبل فوات الاوان؟ ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون.

صور من الظلم والمشاركين فيه:

■ قد يتلبس الأمر على بعض الظالمين واعوانهم



فيظنون ان ما يقومون به خارج عن دائرة الظلم، وبالتالي فما توعد الله به الظالمين من عذاب لا ينطبق عليهم ولا يخصهم. واذا كان الامر كما يظنون فبماذا نسمي التفريغ في جوف الليل بزوار الفجر للاعتقال وتفتيش المنازل وما يحدثه ذلك من صدمات عصبية وامراض نفسية للأطفال والنساء تستمر معهم ربما لآخر حياتهم؟ وهلا يعتبر الاعتقال والسجن الذي يطول السنين الطوال وبدون مبرر ظلما واضحا؟ والتعذيب الشديد بصورة العديدة المستحدثة والمستوردة والذي يقضي الى القتل في كثير من الاحيان، اليس هذا ظلما بيانا؟ ونسف المنازل على أهلها وهتك الاعراض ودفن الاحياء، ماذا تقولون عن ذلك؟ اهي امور عادية أم انها الظلم عين الظلم؟ ومن الذي قام بذلك هل هو الظالم بنفسه؟ أم جنده واتباعه؟ وكذلك التشريد والمطاردة وتعطيل المصالح ومصادرة الاموال ومنع الحريات، وسن القوانين الجائرة التي تفرض على الشعب باسم الشعب المفترى عليه عن طريق الاستفتاءات الشعبية المثوية (١٩٩٩٪) المزورة، او عن طريق ما يسمى بمجالس الشعب المصنوعة او المختارة بالانتخابات المزورة، الى آخر هذه الصور من الظلم وتلك السلسلة المتجددة الحلقات التي يقيد بها شعب كل ظالم، كل ذلك وغيره مما يشبهه ظلم صريح لا لبس فيه.

ومن هذا المنطلق ننبه الى ان كل من شارك ويشارك في اي من هذه الاجراءات الظالمة بطريقة مباشرة او غير مباشرة فهو مشارك في الظلم ومن اتباع الظالم واعوانه الذين سيتعرضون معه الى عذاب الله وعقابه الذي اعد للظالمين.

■ وعلى سبيل المثال: كل عضو من مجالس الشعب او نظائرها يشارك في إقرار قانون او اجراء فيه ظلم او غبن او كبت لحريات او غير ذلك فهو مشارك في هذا الظلم، وسيحاسب امام الله عن كل ظلم يقع على الناس بسبب هذا القانون ما بقي هذا القانون، ولو بعد انتهاء عضويته في المجلس وحتى بعد موته مادام القانون باقيا. وربما تعرض الملايين من الناس للظلم بمثل هذه القوانين الظالمة. فهل ينتبه كل عضو في هذه المجالس كم تكلفه كلمة نعم او رفع يده بالموافقة على قانون جائر. فليفكر كثيرا قبل نطق هذه الكلمة البسيطة التي قد تهوي به في نار جهنم ما لا يعلم مداه إلا الله، وهل من امانة تمثيل الشعب ان يشارك في تقييد حرية الشعب وتعريضه للظلم، انها الخيانة الحققة.. الا افيقوا ايها الناس. وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم «من أعان على قتل مؤمن ولو بشطر كلمة لقي الله عز وجل مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله».

ايها الظالمون افيقوا:

■ ما لكم بكل الجرة توقعون الظلم بالوان شتى بها الشباب المسلم وبالذلة الى الله غير هيايين؟ وكان هؤلاء المظلومين ليس لهم من يسال عنهم ويدفع الظلم عنهم او يغضب لهم وينتقم منكم؟

الم تعلموا ان خالقهم والداعين اليه مطلع وشهيد على ما تفعلون بهم، وليس بغافل عما توقعون بهم من ظلم؟ الم تعلموا انه وليهم وانه اقدر عليكم منكم عليهم، وانه يدافع عن الذين آمنوا؟ ويملي للظالمين حتى اذا اخذهم لم يفلتهم، وانه عزيز ذو انتقام؟ اقرأوا وتدبروا لعلكم تنتبهون:

«ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافقدتهم هواء. وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك وتنبع الرسل، او لم تكونوا اقسستم من قبل ما لكم من زوال. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال. وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام. يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار. وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد. سرابيلهم من قطران وتفشي وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب. هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو إله واحد ولينكر اولو الاباب».

يا من تقيدون الشباب المسلم بالقيود والسلاسل وتلقون بهم في زنازين ضيقة خانقة، وتمنعون عنهم الطعام والماء، اعلموا ان في الآخرة سلاسل واصفاد واماكين ضيقة يلقي فيها المجرمون الظالمون، وطعامهم من غسليين ومن شجرة الزقوم، وانهم يشربون ولكن (بماء كالمهل يشوي الوجوه) او (من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه)..

اقرأوا وتدبروا لعلكم تفيقون من غفلتكم: (فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد. يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ). واقرأوا (انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا). واقرأوا ايضا: (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا. واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا).



أيها الظالمون الضعفاء :

■ نعم ضعفاء ، فمثلكم كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت . أن ما حولكم من جند وسلاح وما أنتم فيه من قصور وحصون لن يغني كل ذلك عنكم شيئاً ، لا في الدنيا كما رأينا ولا في الآخرة كما أخبرنا الله . فالوت سيدرككم ولو كنتم في بروج مشيدة ، ولو كنتم وسط جندكم وجميع قواتكم . واعلموا أن جندكم ليسوا عوناً لكم بل هم عون عليكم لأنهم يسيرون لكم الظلم وعاقبة الظلم وخيمة ، ولو أرادوا حقاً عونكم ونصركم لمنعوكم من الظلم ، فهذا نصر الظالم كما حدثنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثه (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، ولما سأله أحد الصحابة : ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ قال : تأخذ فوق يديه) .

من ناحية أخرى ان ظننتم انتم وجنودكم انكم تحاربون اشخاص الشباب المسلم والدعاة الى الله بأجسادهم الضعيفة التي تجعلون منها أهدافاً لسياطكم وقبiodكم ورساصكم ومشانقكم ، فانتم واهمون في هذا الظن ، لأنكم في الحقيقة تحاربون الله ودعوة الله في اشخاص هؤلاء الدعاة الى الله : (والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) (وله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزاً حكيماً) (وما يعلم جنود ربك إلا هو) هكذا انتم بجندكم واسلحتكم في مركز الضعف ، وشبابنا المسلم وهو مقيد في الزنازين او معلق للتعذيب في مركز القوة ، لأنهم مع الحق وأنتم مع الباطل ، لأنهم في سبيل الله وأنتم في سبيل الشيطان : (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً) ولكن إمهال الله لكم يغريك بالتمادي في الظلم والله يمهل ولا يمهل ، وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم يقول (ان الله ليملي للظالم فإذا أخذه لم يفلته) ثم قرأ قول الله تعالى : (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذه اليم شديد) وقد سمعنا عن الماضي ورأينا في

الحاضر نهاية بعض الظالمين بما فيه عبرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، وصدق الله العظيم (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) .

دعوة المظلومين ليس بينها وبين الله حجاب :

■ أيها الظالمون وأعوانهم . اعلموا ان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ، ففي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لسيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه (واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب) متفق عليه . وما أكثر المظلومين وما أكثر دعواتهم في ظلمات السجون وتحت سياط التعذيب وعند أعواد المشائق . ثم هناك أقرباء المظلومين : أبائهم وامهاتهم وزوجاتهم وأخواتهم وأبنائهم ، كل هؤلاء شملهم الظلم من تفريع وتشريد وتجويع واعتداء ، فدعواتهم تصعد الى ربهم مع أنات الحزن والألم والجوع والفرح ، فياويل الظالم وجنده من دعوة واحدة لمظلوم ، فما باله بدعوات كثيرة من آلاف المظلومين .

أيها الظالمون اصبروا معنا دقائق :

■ اصبروا معنا في هذه الجولة مع الظلم والظالمين ، واعطونا دقائق من وقتكم الثمين والذي تكسبون في كل لحظة منه الكثير من المآثم والمظالم . اننا نتحدث عن قضيتكم المصرية في الحياة الآخرة اللانهائية ، فهو أمر جدير باهتمامكم فلا تبخلوا بهذه الدقائق ربما كان فيها إنقاذ ونجاة لكم . تعالوا وانظروا معنا هذا المشهد لعله يهز قلوبكم ويكشف الغشاوة عن أبصاركم او بصيرتكم : (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم . وقفوههم انهم مسئولون . ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون . وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون . قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين . قالوا بل لم تكونوا مؤمنين . وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوماً طاغين . فحق علينا قول ربنا اننا لذائقون . فاغويناكم انا كنا غاوين . فانهم يومئذ في العذاب مشتركون . انا كذلك نفعل بالمجرمين) يوم تصب عليهم اللعنة ولا ينفعهم اعتذار (يوم لا ينفع الظالمين معزرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) وانقلوا معنا لننظر مشهداً آخر للظالمين :

(وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل . وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي ، وقال الذين آمنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم وأهلبيهم يوم القيامة الا ان الظالمين في

عذاب مقيم . وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل) . انكم اليوم تحرمون الالتفاتة البسيطة من الشباب وانتم تعذبونه فانظروا المقابل ثم تعالوا لتشاهدوا منظر المراجعة والتلاوم بين فئات الظالمين :

(ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين) أيها الاتباع لماذا لا تحدثون هذه المراجعة اليوم في الدنيا وتخرجون انفسكم من ربة الظالمين كيلا تحشروا معهم ، وحتى لا تعضوا أصبع الندم يوم القيامة على صداقتكم للظالمين وأتباعكم لهم : (ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً . يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً . لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولاً) .

■ وتعالوا نرى هذه المقابلة في القرآن بين حال أهل الجنة وطعامهم وشرابهم وحال أهل النار وشرابهم لتختاروا مصيركم على علم :

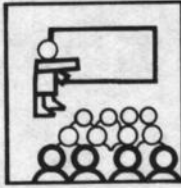
(إلا عباد الله المخلصين . أولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم . على سرر متقابلين . يطاف عليهم بكاس من معين . بيضاء لذة للشاربين . لا فيها غول ولا هم عنها يزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن ببض مكنون) ثم بعد ذلك يقول : (انلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم . انا جعلناها فتنه للظالمين . انها شجرة تخرج في أصل الجحيم طلوعها كأنه رؤوس الشياطين فانهم لاكلون منها فمالئون منها البطون . ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم . ثم ان مرجعهم لالى الجحيم) شتان بين الحالين .

■ يا جند الظالمين يا من تعذبون عباد الله المؤمنين وتعصون أعينهم أثناء تعذيبهم . ان كنتم تقصدون بذلك الا يعرفوكم ظناً منكم ان ذلك يساعدكم على الإفلات من القصاص في الدنيا ، فاعلموا انكم معروفون لدى العليم الخبير . وانكم ستعرفون بل عرفتم للناس ايضاً ، فلماذا هذا الجبن . والخوف ؟ وان حاولتم الإفلات من قصاص الدنيا فلن تفلتوا من الحساب والجزاء في الآخرة ، بل ربما كان في قصاص الدنيا رحمة وتخفيفاً لكم من بعض ما ينتظركم في الآخرة من عقاب . ومن يدري فقد تحشرون يوم القيامة عمياً ضمن من قال الله فيهم (ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى . قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك آتتكم آياتنا فنسيتموها وكذلك اليوم تنسى) .



**أخيرا تحقق
حلم كل عربي**

أول كمبيوتر يمكن برمجته بالعربية الرائد ١٠٠



الرائد ١٠٠

هو أول حاسب آلي (كمبيوتر) يمكن أن يستخدم اللغة العربية في البرمجة بالإضافة إلى اللغة الانجليزية كل على حده أو باستخدام اللغتين معا. لقد تم تصميم وتصنيع الرائد ١٠٠ بطريقة فنية لتسهيل عملية التشغيل بحيث لا تتطلب أي معرفة سابقة بعلم الكمبيوتر وذلك لتحقيق آمالك في معرفة استخدام الحاسب الآلي في مجال عملك أو دراستك. وقد تم وضع حروف الحاسب باللغة العربية حسب قواعد الخط العربي مع اضافة الحركات للحروف كالفتحه والكسرة والضمة لاستعمالها في طباعة القرآن الكريم وغيره من الوثائق التي تحتاج الى ذلك.

- في الموضوعات القرآنية: استخدام «الرائد ١٠٠» كمرشد لآيات القرآن الكريم حسب الموضوعات.
- في المحاكم الشرعية وكتابة العدل: حل مسائل الارث (الموارث) بطريقة سهلة وسريعة. المحافظة على الصكوك الشرعية وضبطها ومنع الاخطاء والتكرار.
- في مجال التعليم والمدارس: حفظ سجلات الطلاب وعلاماتهم ومتابعة ادائهم. التدريب على استخدام الحاسب الآلي حول المسائل العلمية في المجالات المختلفة مثل الرياضيات والفيزياء.
- في الصناعة والتجارة: لمراقبة وجرد المستودعات، عمل الميزانية اليومية والسنوية، اعمال المحاسبة والمشتريات، حفظ عناوين واسماء الشركات والزيائن، طباعة وحفظ الرسائل والتعاميم.
- في البيت: لتوسيع افق الاطفال والكبار على حد سواء عن طريق التدريب على المهارات المختلفة، الاستعمال في الاغراض الثقافية والتعليمية، ممارسة الالعاب المسلية.

الوكيل العام لجميع دول الخليج:

— شركة الرائد للحاسب الآلي والاستشارات ذ. م. م.

— الكويت — مجمع الاوقاف — برج ١٧ مكتب ١٣ ت: ٤٦٩٩٠٩/٨

تلكس: ٤٦٩٧٠ — ص. ب: ١٣٣٥٧ كيفان.

لقطات

● أجرت هنغاريا والكيان الصهيوني محادثات اقتصادية رفيعة المستوى على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما!

لا ندري ما رأي دعاة الصمود والثورة وأصدقاء المنظومة الشيوعية بهذا؟

● صحيفة امريكية بارزة قالت: ان الادارة الامريكية تنتهج سياسة شرق اوسطية جديدة من شأنها مساعدة الاتحاد السوفيتي على التدخل في المنطقة.. ترى: هل هي لعبة الأمم؟

● ذكرت صحيفة هندية ان العمال الهنود العاملين في الشرق الاوسط قد وصل عددهم الى حوالي ٨٠٠.٠٠٠ عامل يتركزون في منطقة الخليج العربي خاصة.. لماذا هذا الحشد علماً ان اغلب هؤلاء هم من غير المسلمين!!

● السلطات الايطالية تعد لائحة باسماء مائة دبلوماسي غير مرغوب فيهم من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبية شرقية تمهيدا لابعادهم عن البلاد.

● تدنت مشتريات الدول الاوروبية من بترول الشرق الاوسط بين عام ١٩٨١ - ١٩٨٢ بنسبة مئوية تقدر حسب الاحصاءات المبدئية بـ ٢٧,٧٪.

■ اثيوبيا على الطراز الروسي!

اعلن مؤخراً في اثيوبيا عن إنشاء معهد لدراسة القوميات المحلية بهدف استيعاب الاطار الدستوري للعلاقات الموجودة بين مختلف الشعوب الاثيوبية وبينها

■ مجلس للعلماء المسلمين في بريطانيا

شكل المسلمون في بريطانيا مجلساً للعلماء ويضم ٢٠ عضواً من علماء المسلمين البريطانيين يقوم برعاية شؤون المسلمين الدينية في البلاد.

ويأتي تشكيل مجلس العلماء المسلمين في أعقاب مؤتمر حضره أكثر من ٦٠٠ شخصية اسلامية تمثل الجاليات الاسلامية في

■ عمال السخرة؟!!

الاتحاد السوفيتي يستخدم عمال السخرة في تنفيذ مشاريعه الاقتصادية وفي مشروع خط انابيب غاز سيبيريا الذي يتم من خلاله امداد ٦ دول في اوروبا الغربية بالغاز الطبيعي هناك الآن ما هو جديد وهام بالنسبة لد هذا الخط وهو ان الاتحاد السوفيتي يستخدم

■ صراع على السلطة في الكرملن وبراغ؟!!

اختفاء قسطنطين شيرنكو اخيراً من جلسات الحزب الشيوعي السوفيتي وهو الرجل الثاني في الدولة والمنافس الاول ليوري اندروبوف يرجح القول السائد بأن هذا الاختفاء مرتبط بجملة الصراع على السلطة داخل الاتحاد السوفيتي. ولم يتطوع راديو موسكو الذي اذاع أسماء كل الذين حضروا

بريطانيا وفي عدد من الدول الاوروبية. ويتواجد في بريطانيا أكثر من ١,٨ مليون مسلم يتركزون في المدن الرئيسية مثل لندن ومانشستر وبيرمينغهام وليستر ولیدرز وغيرها من المدن والقرى البريطانية.

وسيقوم المجلس الجديد بمهام مساعدة المسلمين البريطانيين فيما يختص بقضايا الزواج والطلاق والميراث حسب الشريعة الاسلامية

عمال السخرة القادمين من فيتنام في ظروف طبيعية قاسية بمقتضى اتفاقات رسمية مع حكومة فيتنام الشيوعية الموالية لموسكو وان حكومة فيتنام الشيوعية تقدم هؤلاء العمال لموسكو لكي تسدد جانباً من ديونها للسوفييت التي وصلت في العام الماضي الى ٣ بلايين دولار بفوائد سنوية تزيد عن ٤٠٠ مليون دولار..



الاجتماع بتقديم تفسير لغياب شيرنكو برغم انه واحد من أهم

هذه الخطوة هو تزويد المسلمين وهم الاكثرية الساحقة في اثيوبيا تماماً كما فعلت روسيا في المناطق الاسلامية التي احتلتها بعد نشوب الثورة الشيوعية ١٩١٧. سؤال نريد ان نوجهه للنظام العسكري الحاكم في اديس ابابا: هل نجحت روسيا في عملية التزويد؟ فما هي روسيا

كما انه سيكون الجهة المسؤولة التي تتولى الاتصال مع الحكومة نيابة عن الجاليات الاسلامية في بريطانيا.

ولا شك ان قيام هذا المجلس يعد بادرة طيبة تستحق الدعم والمساندة من كل الجهات الاسلامية كما نرجو في الوقت نفسه ان يصار الى تعميم هذه البادرة في كل البلدان غير الاسلامية التي يتواجد فيها المسلمون.

والحقيقة ان هذا هو المصير المحتوم الذي ينتظر كل دولة عميلة للشرق او للغرب فهي مضطرة لسلب حرية ابنائها او لقمة عيشهم او كسوتهم لسداد ديونها. ومصدراً لما نقول قامت اثيوبيا في الشهر الماضي بتحويل المساعدات الغذائية التي تصلها للاتحاد السوفيتي مباشرة لسداد ديونها مع ان الملايين من سكانها يعانون من الجوع!

اعضاء المكتب الحاكم وانه كان مرشح ليونيد بريجنيف للخلافة.

في الوقت نفسه نقلت المصادر الغربية من براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا ان الرجل الثاني في النظام التشيكي (فاسيل بيلاك) واحد المقربين من ليونيد بريجنيف أصبح تحت المراقبة منذ مجيء اندروبوف الى السلطة في الاتحاد السوفيتي وانه اجبر على ترك منصب المسؤول بقطاع التكوين الايديولوجي في اللجنة المركزية للحزب التشيكي!

الآن تخشى انتفاضة عارمة يقوم بها المسلمون في الجمهوريات الاسلامية بعد مضي أكثر من ستين سنة على الثورة الشيوعية!

فهل يعتبر حكام اثيوبيا أم سيستمرون في سياساتهم البغاوية؟!!



■ جمعيات الانتحار في أوروبا وأمريكا

الانتحار دعوة جديدة وغريبة بدأت تنتشر في الغرب بسبب الطريق المسدود الذي وصلت اليه الشعوب الغربية الواغلة في ادران المادة المجردة من الروح.

وتتبنى هذه الدعوة جمعيات متخصصة وهي موجهة بالذات الى أصحاب الأمراض المزمنة ليعضوا نهاية لآلامهم. وقد تصاعد الناس مؤخراً حول شرعية هذه الجمعيات بعد إنتحار الفيلسوف المجري الأصل، البريطاني الجنسية آرثر كسيلتر المصاب بمرض مزمن من فترة وايضا انتحار زوجته التي لا تشكو من اي شيء وإكتشاف جثتيهما معاً في منزلهما.

ويبلغ عدد الجمعيات التي تدعو الى الانتحار ١٨ جمعية في أمريكا وسكوتلاندا وهولندا وفرنسا وأستراليا وغيرها. ومن أهمها الجمعية البريطانية للانتحار بدون ألم التي تضم ٨ آلاف عضو والتي أصدرت كتاباً بعنوان «المرشد الى تحرير النفس»! وكل هذه الجمعيات تصدر كتيبات تؤكد ان الانتحار هو الملجأ الأخير لهؤلاء الذين يعانون من أمراض مزمنة وتصف لهم بدقة جرعات العقاقير التي تضمن لهم الوفاة بدون ألم ومن هذه الكتب واحد بعنوان «دعني أموت قبل ان استيقظ».

وقد بلغ عدد المنتحرين في أمريكا ما يزيد على ٢٨ ألف شخص عام ١٩٨١.

تحاول التقليل من عدد المسلمين فيها والذين يبلغون حسب التقديرات الأخيرة حوالي ٣٠ مليون مسلم. والمعلوم أن حكومة الصين التي أعطت أصحاب العقائد الإسلامية بعض الحرية لم تعط المسلمين مثل ذلك أبداً.

رأي دولي

استقالة كرايسكي

تسود الأوساط النمساوية حالة من الترقب إثر إعلان المستشار النمساوي برونو كرايسكي استقالته بعد اخفاق حزبه الاشتراكي الحاكم من الاحتفاظ بأغلبية مطلقة في البرلمان أثناء الانتخابات التي أجريت في النمسا في مطلع هذا الاسبوع. إن هذا الخبر الذي نال اهتمام الصحافة العالمية هذه الأيام يجذبنا الى استطلاع مواقف هذا الرجل البالغ من العمر ٧٢ عاماً نحو القضية الفلسطينية. ان كرايسكي الذي يفخر بيهوديته عرف في المحافل الدولية بتعاطفه العلني مع العرب وخاصة الفلسطينيين حيث انه أول زعيم أوروبي استقبل زعيم منظمة التحرير الفلسطينية وسمح للمنظمة بفتح مكتب لها في النمسا. لكن الحقيقة هي ان تعاطف كرايسكي مع الجانب العربي ليس إلا لعبة ومدارة لهذا الجانب من أجل الوصول معه الى حل للقضية يضمن البقاء والأمن لإسرائيل، لأن كرايسكي كيهودي نكبي يدرك تماماً ان مستقبل إسرائيل مهدد دائماً لأنها دولة صغيرة تحيط بها الدول العربية من كل جانب ولولا احتضان الدول الكبرى لها وخاصة الولايات المتحدة لما كتب لها البقاء وسط هذا المحيط المعادي لوجودها طرفة عين. ومن هذا الادراك بضرورة الحفاظ على الوجود الاسرائيلي انطلق كرايسكي نحو إيجاد حل سلمي لقضية الشرق الأوسط يجعل الجانب العربي يقبل بالحد الأدنى من الاراضي المغتصبة مقابل الاعتراف الكامل بوجود دولة إسرائيل. وبهذا يكون قد خدم إسرائيل كيهودي مخلص، وهذا ما أكدته كرايسكي نفسه في مقابلة مع صحيفة ألمانية حيث قال:

«إن الاخلاص لإسرائيل لم يعد أعمى كما كان من قبل.. في الأوقات العصيبة لم نتوان عن مساعدة إسرائيل معنوياً ومادياً. أما الآن فان حماية إسرائيل تعتبر على أحسنها اذا أصبحت غير محاطة بجملعة من الأعداء». إن هذا هو الهدف الأساسي للجهود التي بذلها المستشار النمساوي اليهودي من أجل هندسة الاتفاقيات السلمية في الشرق الأوسط وهذا هو سر ظهوره في الصحافة العالمية كبطل من أبطال السلام العالمي.

أبو قحافة

من أفغانستان وآسيا الوسطى السوفياتية. كذلك توقف عند ظاهرة لم تشهداها الصين من قبل وهي طبع مؤلفات دينية اسلامية وتوزيعها الى جانب إقامة جمعيات دينية. ولا بد من الإشارة الى ان الصين

الوسطى. (اي الاتحاد السوفياتي). وأشار مسؤول صيني الى وقوع «اضطرابات»، متهماً «بعض الأشخاص» بانهم تسببوا فيها، في ظل سياسة سمحت بها السلطات الشيوعية أخيراً في محاولة لامتناس تأثيرات المد الديني الآتي

■ اسبانيا القواعد الأمريكية

وافق البرلمان الاسباني مؤخراً بأغلبية ساحقة لصالح استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام أربع قواعد عسكرية في الاراضي الاسبانية ثلاث منها جوية إحداها تقع خارج العاصمة مدريد والثانية في سراغوثا والثالثة في اشبيلية اضافة الى قاعدة بحرية في ميناء روقا الواقع في مدخل البحر المتوسط. وتحصل اسبانيا مقابل ذلك على مبلغ بليون دولار على شكل قروض عسكرية.



والجدير بالذكر ان أمريكا باستئجارها مثل هذه القواعد المنتشرة في العدد من بلدان العالم إنما تعمل للحفاظ على مصالحها الاقتصادية والسياسية والعسكرية. تحت ستار حماية هذه البلدان من الخطر الشيوعي! تماماً لما تفعل روسيا في الحصول على امتيازات في العديد من البلدان تحت ستار حماية هذه البلدان من الخطر الرأسمالي! مما يؤكد ان الأمر متفق عليه بين الجانبين!!

■ المسلمون في الصين الشيوعية

أقرت الصين الشيوعية للمرة الأولى بانها تواجه مشاكل مع مسلميها لا تقل خطورة عن الخوف من المسلمين السوفيات في آسيا

المفكر المسلم رجاء جارودي وغربة الإسلام



— بوكاي يقول: لا مغالطات علمية في القرآن.

— سقطت الاقنعة المزيفة للمبادئ الضالة.

— الاسلام بدأ غريبا في وسط ظلام الشرك

والكفر والوثنية.

بقلم الشيخ: محمد محمود الصواف

الواسعة تهدى اصحابها بإذن الله الى الحقيقة الناصعة والتوحيد الخالص. ان هؤلاء الرجال الافذاذ احترمو عقولهم الحرة الواسعة فأعلنوا اسلامهم بكل شجاعة وبطولة ورجولة، ولم يلتفتوا الى ما قد يصيبهم من وراء ذلك من حرمان وحرب ضروس من اعداء الاسلام وهم كثر في هذا الزمان فאלله معهم، يحميهم ويدفع عنهم ويثبتهم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وليوم يقوم الاشهاد.

لقد تتبعنا أخبار هؤلاء العلماء الفضلاء الكبراء وقرأنا أكثر ما كتب عنهم ومانش باقلامهم خاصة المفكر الكبير رجاء جارودي، فاعجبت بفكره النير، وفهمه العميق للاسلام ولحاته الروحية، ولمساته الواقعية لحضارة الاسلام ومبادئ الاسلام، وتاريخ الاسلام، ودفاعه القوي الدقيق عن دين الله الحق الاسلام العظيم.

ولقد تاقنت نفسي وأحببت لقاء هذا الرجل، لاحتل له التحية والتهنئة والشكر العميق،

ومادروا ان القرآن خلافاً للكتب السماوية لم يتغير، ولم يتبدل. وانه باق وصالح لكل زمان ومكان.. وان آياته منذ اربعة عشر قرناً مضت تحمل من الظواهر الكونية وحقيقة الانسان وخلقه ما لم يعرفه الانسان الا في عصرنا هذا.. وما زالت عقولنا قاصرة عن معرفة الكثير من حقائقه ومن تصريحات «بوكاي» التي اعلنها في مكتب رابطة العالم الاسلامي في باريس ونشرت جريدة لرابطة «اخبار العالم الاسلامي» في يوم ٢٨ شباط - فبراير ١٩٨٣ قوله:

لا مغالطات علمية في القرآن.. المسيحيون في حاجة لمعرفة اخطاء كتبهم.. الانجيل قاصرة وتخطب ازماناً عابرة، وتحمل اخطاء سافرة.. الايدلوجيات تحمل سموما بكلمات يضعونها في افواه العلماء.. القرآن تحدث عن تحولات الانسان عبر العصور.. الغرب يحمل افكاراً خاطئة عن الاسلام... دارون مادي افتراضي.. واصل الانسان حقائق اثبتتها القرآن انتهى.. وهكذا اصحاب العقول الكبيرة، والثقافات

في اليوم الحادي عشر من شهر رمضان المبارك ١٤٠٢ هـ أعلن المفكر الفرنسي الكبير روجيه جارودي اسلامه امام المؤسسة الثقافية الاسلامية في جنيف وسمي «رجاء جارودي» وتزوج امرأة مسلمة مقدسية طيبة ومن عائلة معروفة وهي «سلمى نور الدين الفاروقي».

لقد هز هذا الحدث التاريخي الاوساط الثقافية والعلمية في الشرق والغرب خاصة وقد سبق للجراح الفرنسي الكبير الدكتور موريس بوكاي وهو صاحب كتاب «الانجيل والقرآن والعلم» وقد نشر فيه ماتوصل اليه بعد بحثه العميق وبالعالم المعمل التجريبي الثابت: ان القرآن وحى من عند الله وان محمداً «صلى الله عليه وسلم» نبي من عند الله... وان ما أتى به القرآن ليس من قول البشر. ويعزى بوكاي اندهاش علماء الغرب بهذه النتائج الى قرون الجهل بالاسلام التي عاشها الغرب بعيداً عن معرفة الحقيقة.. ولاستسلام بنيه للأفكار الخاطئة والمسممة حول الاسلام ورسوله..

ولاحب به اخا مسلما احببناه في الله بظهر الغيب، ودعونا له بالتوفيق والتثبيت والنصر على اعداء الله الذين اشهر في وجوههم سيف الحق، وبدأ يقارع الباطل وجحافل الباطل خاصة اعداء الله والانسانية كلها اليهود الصهيونيون المفسدون في الارض والذين سيهدمون صروح الانسانية من قواعدها ويقضون على ما بقي فيها من ثمالة الخير، وبقية الروحانية والرحمة والمعروف.

حقا لقد تطلعت الى رؤية هذا الرجل المسلم الكبير وشاء الله ان يحقق لي ذلك فقد اكرمه الله بزيارة مكة المكرمة لاداء العمرة المباركة الى البيت العتيق ثم التوجه الى المدينة المنورة للصلاة بمسجدها الطاهر ثم السلام على النبي الامين محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الذي آمن برسالاته، وصديق نبوته، واتبع النور الذي جاءه من ربه.

وفي الرياض وعند الدكتور محمد عبده يمانى التقينا للقاء الاول وتعاوننا وتالفنا وتحدثنا وكان احدا يعرف الآخر منذ عشرين سنة، انها الارواح ماتعارف منها اختلف وماتناكر منها اختلف. وهو ذو روح شفافة وقد اسبغ عليها الاسلام قبسات من نور الايمان، فاصبح مشرق الوجه وضاح الجبين، تنطق شفتاه بالايمان ويخفق قلبه بحب الاسلام، وينساب متحدثا عن عظمة الاسلام وحضارته الاصلية الباهرة فياسر القلوب ويحيى الارواح، وكأنك اذ تسمعه تشاهد اماما كبيرا من أئمة الدين يتحدث عن عظمة الدين ويكشف عن انواره ومباهجه المتلائمة الوضاعة.

جلسنا قرابة نصف الساعة ثم دعانا الدكتور يمانى للغداء مع المفكر الاسلامي الكبير ومع من دعا من رجال الفكر والادب وبعض الوزراء وكلاء الوزارات تكريما لهذا المسلم العالم الذي اكرمه الله بالاسلام، واکرم به المسلمين ليشد من ازهم، ويضع لبنة قوية في تدعيم الصحة الاسلامية الجديدة والتي تنادت بها الركباني في كل مكان.. وكان الاجتماع في قاعة فندق كونتنتال الرياض. وانتهالت الاسئلة وبدأ يجيب عليها اجابات شافية وافية. وكان مترجمه الشاب التونسي موفقا كل التوفيق في نقل افكاره الينا وبأسلوب شيق وكلام عربي فصيح، كما كان ينقل الاسئلة اليه بلغة فرنسية واضحة وقد دامت الجلسة اكثر من ساعتين قبل الغداء واخيرا سال احد الاساتذة الكرام عن رأي الاستاذ رجا جارودي في الحديث: بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ الخ...

وهنا اجاب الرجل إجابة الذكي اللبق وخلاصة قوله:

انه يتحدث الان عن عموم وشمول الاسلام وعظمة حضارة الاسلام. اما مثل هذه الامور

فمن الممكن ان يعللها اخواني المسلمين ويذكروا الحكمة فيها ثم سكت: وهنا طلبت انا الكلام في الموضوع فأعطى لي الكلام فقلت:

غربة الاسلام

اخواني الكرام:

ان هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة التي نطق بها من لا ينطق عن الهوى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم حيث قال: «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغريب» الحديث.

ومن المؤسف ان البعض فسر هذا الحديث تفسيراً محدوداً وهو: ان الاسلام سوف يعود غريباً، والغريب مهامسا فهو مجهول وذليل منكشم منحسر، ولا بد أن يعود الغريب الى وطنه الاول وتنتهي عند ذاك عالميته الشاملة وينحسر مده العظيم الذي شمل اقطار الارض ودخلت انواره في كل صقع من اصقاع هذه الارض وفي الحق إن هذا الحديث العظيم من المبشرات بعزة الاسلام، وعودة رسالته الشاملة الكاملة الخالدة وانتشاره في افاق الدنيا.

فالاسلام بدأ غريبا في وسط ظلام الشرك والكفر والوثنية والاحاد والفساد وجابه اعداءه التقليديين الثلاثة وهم:

المشركون، والمنافقون، واليهود، وقد تعاونوا جميعا وتآمروا عليه ليطفئوا نوره، ويوقفوا زحفه وتحركه، ويطمسوا معاله وكان بينهم وعندهم غريبا ومنكرا لا يعرفونه ولكنه بفضل الله انتصر وانتشر، وفتحت له القلوب، وسادت رسالته، وعمت دعوته، وقامت دولته، وفتحت له الامصار ودخلت فيه الامم والشعوب افواجا، وهي سعيدة فرحة بهداية الله لها، واتباعها



جارودي .. اسلامه نتيجة فهمه العميق للاسلام.

لافضل واكمل رسل الله محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وتمسكها بالدين السائد القائد الى الهدى والرشاد وكان كما قال القائل:

نور اضاء فجاوز الصحراء

والله اكبر هزت الارعاء واليوم يعود الاسلام غريبا في وسط الكفر والشرك والضلال والانحلال والفساد والاحاد الذي كاد يعم الكرة الارضية. بل قد يتعجب المتعجبون اذا قلنا ان الاسلام اصبح غريبا حتى في اوساط الكثيرين من اهله الذين آمنوا به تقليدا، وسجلوا في سجلات المسلمين وراثته، ولكنهم لا يعلمون شيئا عن اسلامهم. ولا يفقهون له حديثا ولا يقيمون له حكما ولا يطيعون له امرا..

ثم يواجه الاسلام اليوم اخطر اعدائه واشرس حساده وهم الاعداء الثلاثة انفسهم والتاريخ يعيد نفسه والاعداء هم المشركون، والمنافقون، واليهود. وقد اجتمعت كلمتهم وتوحدت صفوفهم للقضاء على الاسلام وطمس معاله والقضاء على أمه وشعوبه، والكفر ملة واحدة، وقد وضعوا المخططات وانفقوا المليارات للتبشير والتدمير وضرب قلعة الاسلام، واقاموا الدويلة المسيخة الكافرة اسرايل لتكون خنجرا مسموما في جسم الامة الاسلامية ثم اطلقوها كلبة مسعورة وامدوها باسباب الحياة المال والرجال والسلاح، وكل اسباب التدمير والخراب. وانكشف الغطاء اليوم، وبرح الخفاء، وسقطت الاقنعة المزيفة للمبادئ الضالة التي ارادوا بها ان يحلوا محل الاسلام، وهي القومية، والاشتراكية والشيوعية، والعلمانية وغيرها وغيرها.

والاسلام يواجه اليوم هذه التحديات كلها مجتمعة وسوف ينتصر عليها باذن الله وينتشر ويزدهر وتقوم دولته، وتعم دعوته وتعلو رسالته وتعز أمة.

الا ترون معي ان اسلام هذا الرجل المفكر الكبير ومثله من المفكرين وغيرهم كثيرا الا ترون انه من الادلة الواضحة على ابتداء ازدهار دعوة الاسلام؟ الا ترون هذه الصحة المباركة في كل مكان دليلا على بداية النهضة الاسلامية وانتشار الاسلام وانتصاره في كل ميدان وازدهاره وعلو كلمته انه حديث مبشر، بدأ الاسلام غريبا.

فانتشر وانتصر، وازدهر وعلا وسما وساد وقاد.

وسيعود غريبا ثم ينتشر وينتصر ويزدهر ويسود ويقود باذن الله وتوفيقه ومآذلك على الله بعزيز وهنا انتهت الجلسة بعد ان سر الكثيرون بفضل الله بهذا التوضيح للحديث الشريف.

من صفات الدعاة

التحرك السليم

ولم أر في عيوب الناس عيباً كنقص القادرين على التمام ٢٠
أو هي كما عرفها الراغب الأصفهاني، صاحب كتاب (الذريعة).
(والكبير الهمة على الإطلاق هو من لا يرضى بالهمم الحيوانية قدر وسعه فلا يصير عاديه ببطنه وفرجه بل يجتهد أن يتخصص بمكارم الشريعة فيصير من أولياء الله وخلفائه في الدنيا ومن مجاوريه في الآخرة) ٣١.

(ب) ميزان تقويم الرجال.
نقول للمطرق الذي نزع الشيطان في قلبه عندما رأى الأمر من أمور الدعوة يوسد لغيره، وهو الأقدم في الدعوة، وجعله يستغرق في التفكير في أسباب تلك التفضيل، وهم بترك الجماعة.

نقول له (إنما تفاوت القوم بالهمم لا بالصورة) ٣٢
فليس ميزاننا في تقويم الرجال. القدم والنسب والعلم المجرد والمال، والتي أطلق عليها الإمام ابن القيم (الصورة).
فلا ينفذ الضبط دون عدالة، وحتى تكون (حقيقة) لا صورة، لا بد من تكامل (العدالة) بازدياد الهمة والتسابق لعمل الخير مع (الضبط) بازدياد طلب العلم وحفظه والعمل به والصبر عليه وتعليمه للآخرين بدقة دون زيادة محدثة أو نقصان مخل، فبعدها ينجح في ميزان الرجال ويكون (عدل ضابط) توسد له عظام الأمور في الدعوة ليحملها بهمة العالية وإخلاصه لله تعالى للهدف التي وضعت من أجله.

فلا يغضب إن ذلك المطرف ولا يلوم إن لا نفسه، فنزول همته، هو الذي جعله في ذلك المكان، وليستمع لصاحب الفوائد إذ يقول (نزول همه الكساح ولاه في حب العزلة) ٣٣
فعندما نزلت همه الكناس وكسل عن تعلم حرفة أو علم ينتفع به ويكرمه بين الناس، لم يكن أمامه إلا كنس الأوساخ، حتى أنه ينزل إلى الجب لتنظيفه من الغائط، حفظاً لماء وجهه من السؤال إن ظل بدون ذلك العمل. فعندما نزلت همته، نزل وضعه بين الناس.

الجنة بعدم الحصول عليها، فهذه طبيعة الطريق..

كما لا بد من زاد يستطيع بواسطته مواصلة هذا الطريق الشاق، وإذا كان الزاد في لغة العامة المقصود به (الطعام) الذي يعين على مواصلة طرق الدنيا، فإن الزاد عند سالكي طريق الجنة هو (التقوى) تقوى الله في السر والعلانية، واستشعار مراقبته المستمرة، والخوف من عذابه ووعيده.

ومعرفة الله سبحانه وتعالى، ومعرفة الطريق، والتزود بالزاد لا يكفي للوصول إلى رضا الله سبحانه وتعالى والنظر إليه، والحصول على سلعته الغالية، دون جد وجهد، وتحرك مستمر، ومجاهدة النفس بما تكره، وإلزامها بما يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، بهذا يسهل الله للسالك سبيله، الوصول إليه (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) ٢٩ ومتى اتضح السبيل وسهل سلوكها تم الوصول، ولا بد.

وأكثر المنحرفين من الجادة قد نقص عنده في تحركه أحد هذه الأربعة التي نكرها صاحب الذريعة.

٢ - الهمة العالية..

(أ) تعريف

والهمة هي الطاقة الكامنة في الإنسان التي تحركه لفعل الأشياء سواء كانت في مجال الخير، أو في مجال الشر، فعل ذلك تكون الهمة العالية هي ذاتها تلك الطاقة الكامنة في الإنسان والتي تحركه لفعل عظام الأمور التي يعجز عنها من يماثلونه في العمر والظروف، إما عجزاً كاملاً أو يأخذون في اتمامها الوقت الطويل مع ما يصاحبهم من الملل والضجر، ويكون ذلك في أمور الخير، أما إن كانت في اتجاه أمور الشر، سميت همة سافلة. أما صاحب الهمة الضعيفة فهو ذلك المسلم الذي يتباطأ أو لا يجد دافعا لعمل الخير.

لهذا السبب كان ابن الجوزي يتعجب من الذين يقدرون على اتمام الأعمال التي تكسبهم الأجر الكبير ثم لا يتمونها إما كسلاً أو من دنو همتهم فيقول (من علامة كمال العقل علو الهمة! والراضي بالدون دنى!!

هو كل تحرك في اتجاه الخير الذي أمر به الله سبحانه وتعالى في كتابه أو جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته وأجل أنواع هذا التحرك هو.

الحركة الدائبة:

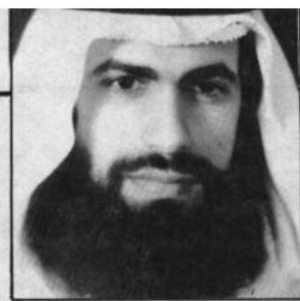
تقدم في بداية البحث تعريف الحركة الدائبة، ولا بد لكل حركة من اتباع ورواد، ولا بد لهؤلاء الرواد من صفات أهلتهم لهذه التسمية، وأولى هذه الصفات.

١ - معرفة الطريق..

معرفة الطريق وكيفية التحرك فيه، ومتى يكون سليماً يتم به الفوز بجنة المأوى ومصاحبة الملا الأعلى، ومجاورة الله سبحانه وتعالى، لا بد من معرفة أربعة أمور فتح الله على الشيخ أبي القاسم الراغب الأصفهاني بمعرفتها، فسارع بإعلانها لنا في كتابه (الذريعة) قبل أن ينساها وكان أولها: (معرفة المعبود المشار إليه بقول (ففرؤا إلى الله) ٢٣

والثاني: معرفة الطريق المشار إليه بقوله (قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة) ٢٤
والثالث: تحصيل الزاد المتبلغ به المشار إليه بقوله (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى) ٢٥
والرابع: المجاهدة في الوصول كما قال تعالى (وجاهدوا في الله حق جهاده) ٢٦، ٢٧
فالسالك لهذا الطريق، المتصف بصفة الحركة الدائبة، لا بد له ابتداء أن يعرف حق المعرفة لمن يتحرك هذا التحرك، وما هي صفاته وأسماءه فيضعه بعد أن يعرفه هدفاً له يتحرك من أجله ومن أجل الوصول إليه، فمتى ما اتضح الهدف سهل التحرك وزادت الحركة.

ثم لا بد له من معرفة طبيعة هذا الدين، الذي يسلكه، فهو طريق ليس مفروشا بالزهور، إنما هو كما أخبر عنه الصادق المصدوق (حفت الجنة بالمكاره) ٢٨ فلا يتوقع السالك فيه أبواباً مفتوحة دائماً، دون تعب ولا مجاهدة ولا فتنة في المال والأهل والولد والنفس، فمن اجتاز هذه المكاره، استحق الوصول إلى الجنة، ومن تعب واستكان، ولم يستطع مجاهدة المكاره، فلا يحتج على خالق



بقلم الاستاذ عبد الحميد البلالي

(ج) المطالب العالية:

ان استشعار المؤمن أن الجنة محفوفة بالمكافأة يتطلب منه طاقة عالية متمثلة بهممة عالية تتناسب مع ذلك المطالب العالي للتغلب على تلك المكافأة التي حفت بذلك المطالب العالي، ويتم تلك المهمة العالية والحركة النابضة التي لا تهدأ، تنقيتها من كل شائبة تدفع تلك الحركة لوجه غير وجه الله، وبالتالي يرشح باذن الله للحصول على المطالب العالية، هذا ما جزم به الامام ابن القيم بقوله (المطلب الاعلى موقوف حصوله على همة عالية ونية صحيحة فمن فقدهما تعذر عليه الوصول اليه، فان الهمة اذا كانت عالية تعلقت به وحده دون غيره، واذا كانت النية صحيحة سلك العبد الطريق الموصلة اليه، فالنية تفرد له الطريق والهمة تفرد له المطلوب، فاذا توحد مطلوبه والطريق الموصلة اليه كان الوصول غايته واذا كانت همته سافلة، تعلقت بالسفليات ولم تتعلّق بالمطلب الاعلى) ٢٤

لذلك كانت الهمة العالية هي من اوائل صفات اصحاب الحركة النعمانية في التحرك السليم، وأول ما يميز صاحب الهمة العالية، السرعة في فعل الخيرات.

٣ - المسارعة في الخيرات:

١ - تعريف..

يقول الله سبحانه وتعالى (ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) ٣٥ يقول الامام القرطبي (يسرعون في الخيرات التي يعملونها مبادرين غير متأقلين) ٣٦ لا يسمى الداعية، صاحب همه حتى توجد فيه هذه الصفة

(ب) شبهه وردها..

ولعل مثبطاً في صفوف الدعوة، يشبط اصحاب هذه الصفة، أو الجدد المنتهين لهذه الدعوة، ليبرر فقدان هذه الصفة فيه، فيردد قول الرسول صلى الله عليه وسلم (الثاني من الله والعجلة من الشيطان) ٣٧ فعلى اصحاب صفة المسارعة ألا يندفعوا بشبهة ذلك المثبط، وأن يكون لديهم الوضوح في الفرق بين العجلة في أمور الدنيا والعجلة في أمور الآخرة، فالثاني مطلوب في أمور الدنيا، بينما لا يطلب في أمور الآخرة، ويصدق ذلك قول الرسول صلى الله

عليه وسلم (التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة) ٣٨

(ج) تنافس الصحابة..

والتنافس في أمور الخير صورة من الصور العملية لصفة (المسارعة في الخيرات) وهي صفة أصيلة في الصحابة رضوان الله عليهم، فقد كانوا يتنافسون فيما بينهم في أمور الآخرة (وكان عمر بن الخطاب يسابق ابا بكر رضى الله عنهما فلم يظفر بسبقه أبداً فلما علم أنه قد استولى على الإمامة قال: والله لا أسابقك إلى شيء أبداً، وقال: والله ما سابقتك إلى خير إلا وجدته قد سبقني اليه) ٣٩

ولئن كان من الصعب اكتشاف بعض الصفات في المدعوين، فإن هذه الصفة تكاد تكون من أسهل الصفات التي يتم اكتشافها، نظراً لتمييز صاحب هذه الصفة على الآخرين، فنجد أول الناس تطبيقاً لما يؤمر به، وأول الناس حظوا بأمور الخير وأول الناس عملاً بالنصيحة، وأحياناً يكون الواحد من هؤلاء بعشرة إذ لم يكن بالف.

٤ - السعى لطلب العلم:

(أ) تعريف:

يقول الله سبحانه وتعالى (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى) ٤٠ يقول الامام الشوكاني (أي وصل اليك حال كونه مسرعاً في المجيء اليك طالباً منك أن ترشده الى الخير وتعظه بمواعظ الله) ٤١

(ب) الحماسة المجردة من العلم.

ودائماً تكون للحماسة المجردة من العلم أسوء العواقب للدعوة والدعاة، لذلك كان العلم من أهم الأمور التي يتحلّى بها صاحب الحركة الدائبة، والأفتكون حركته قليلة النفع إذ لم تكن عديمة النفع.

(ج) صور من اصحاب هذه الصفة.

فلذلك دأب اصحاب هذه الصفة على التسابق لتعلم العلم والسعي اليه، وانفقوا ما يملكونه لتعلم العلم، عندما أدركوا أهميته لتبليغ الدعوة، بل ان ابن القاسم يقول عن الامام مالك (أفضى بمالك طالب العلم الى أن نقض سقف بيته فباع خشية) ٤٢

وكان الامام البخاري يفكر بالعلم حتى في نومه قال الحافظ ابن كثير (وقد كان البخاري يستيقظ في الليلة الواحدة من نومه فيوقد السراج ويكتب الفائدة تمر بخاطره ثم يطفئ سراجاً ثم يقوم مرة أخرى وأخرى حتى يتعدد منه ذلك قريباً من عشرين مرة) ٤٣

وبالرغم مما أصاب الامام ابن الجوزي رحمه الله من الشدائد في بداية تعلمه للعلم، إلا أنه كان يعتبره أحلى من العسل، إذ يقول (ولقد كنت في حلاوة طلبتي للعلم، النقى من الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل، لأجل ما

أطلب وأرجو، كنت في زمن الصبا أخذ معي أرغفة يابسة، فأخرج في طلب الحديث وأقعد على نهر عيسى في بغداد - فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء، فكلما أكلت لقمة شربت عليها وعين همتي لا ترى إلا لذة تحصيل العلم) ٤٤ وأكثر من ذلك فان اصحاب هذه الصفة كانوا يرحلون من بلد إلى بلد، على ما كان في تلك الايام من مشقة السفر من أجل حديث واحد، ثم يرجعون، بل ان بعضهم رحل من أجل اقل من حديث واحد. حكى الحافظ ابن عبد البر (ان مسروقاً رحل في حرف وان ابا سعيد -أي الحسن البصري- رحل في حرف أيضاً) ٤٥

من أجل كلمة واحدة يتحملون كل تلك المشقة لاستيقانهم ما للعلم من أهمية في تبليغ الدعوة، فلا يمكن أن يكون من اصحاب الحركة الدائبة تلك الروحاني الكسول في طلب العلم.

(د) طلب العلم أفضل..

لذلك كان الامام الشافعي يقول (طلب العلم أفضل من صلاة النافلة) ولا نعني بذلك اهمال النافلة، ولكن نقول: حتى هذه النوافل ما لم تؤد بعلم، لا يكون مردودها كما لو أدت بعلم.

وكذلك فان العالم يستطيع عمل كثير من النوافل التي يجهلها ذلك الكسول الذي لا يعلم من أمرها شيئاً.

واصحاب الحركة الدائبة حتى في طلبهم للعلم هم في حركة وسعي لا يفترقون (وأما من جاءك يسعى وهو يخشى).

الهوامش

(٢٣)

(٢٤) يوسف ١٠٨

(٢٥) البقرة ١٩٧

(٢٦) الحج ٧٨

(٢٧) الزريعة ٢٦٩ - ٢٧٠ - بتصرف -

(٢٨) مسلم (٢٨٢٢) كتاب الجنة

(٢٩) العنكبوت ٦٩

(٣٠) صيد الخاطر ص ١٥ - المكتبة العلمية

(٣١) الزريعة الى مكارم الشريعة ص ١٩٠ - ط - الباز

(٣٢) الفوائد ٦٥ - النفائس

(٣٣) الفوائد ٦٥ - النفائس

(٣٤) الفوائد ١٨٩ - النفائس

(٣٥) آل عمران ١١٤

(٣٦) تفسير القرطبي ١٤١٨/٨

(٣٧) رواء البيهقي، وحسنه الألباني ص ج (٢٠٠٨)

(٣٨) أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الألباني (ص ج ص ٣٠٠٦)

(٣٩) الروح ٢٥١ ط د ك العلمية

(٤٠) عيسى ٨

(٤١) تفسير فتح القدير ٣٨٢/٥

(٤٢) ترتيب المدارك ١٣٠/١

(٤٣) البداية والنهاية ٣٥/١١

(٤٤) صيد الخاطر ص ٢٧ - طنطاوى

(٤٥) جامع بيان العلم ٩٤/٨

من الظلمات إلى النور

د. أحمد عبدالحميد غراب



شخصية المهتدي، شخصية الضال، شخصية المنافق) مع ثبوت بالمصادر والمراجع. بارك الله في جهود المؤلف الكريم ودار طه للنشر في لندن التي أخرجته في حلة أنيقة وبكلفة ٢ جنيه استرليني وعنوانها:

Ta Ha Publishers Ltd

68A DELANCEY ST,

LONDON NW 17RY

TELEPHONE 01 485 7804

هذا الكتاب دراسة تربوية هادفة لشخصية المسلم والكافر والمنافق على ضوء القرآن الكريم، ومحاولة جادة لبناء الشخصية المسلمة حتى يسهم في عملية التغيير الجذري لأوضاع المسلمين الحاضرة. وقد جاء الكتاب في مائة وثلاثين صفحة، وحوى الموضوعات الرئيسية التالية (الشخصية الانسانية في غير الاسلام، الهدى،

حركة المطابع

— زهير بن قيس البلوي:

أصدرت دار الاصلاح بالدمام — السعودية الجزء الاول من سلسلة (من اعلام المجاهدين) زهير بن قيس البلوي للدكتور محمد بن علي الهرقي، وهو كتيب لطيف قارب الصفحات الخمس والعشرين بقطع صغير، ولكنه قدم خلاصة وافية عن المجاهد زهير في نسبه وجهاده واستشهاده... مع ثبوت بالمراجع والمصادر.

بين مكة وحضرموت:

كتاب رحلات ومشاهد أصدرته دار مكة لصاحبها عاتق بن غيث البلادي وهو مؤلف الكتاب الذي جاوزت صفحاته الأربعمائة في طباعة أنيقة واخراج لطيف، مع دليل عام ابجدي للاعلام وخرائط موضحة، والكتاب جاء بعد رحلة للمؤلف الفاضل في شعبان ١٤٠٠هـ إلى نجران، دفعته إلى كتابة مشاهداته فيها. خلال ثمانية أيام ثم انتقل بعد ذلك الى الكلام عن جغرافية الرحلة ومنطقة نجران، وخبر ظهور القرامطة فيها، ثم ختمها بالكلام عن نجران في العهد السعودي — عنوان دار مكة — مكة المكرمة ساحة اسلام ص.ب. ٢٩٩٢



● ثورات المساجد في فلسطين:

— نشرة خاصة أصدرتها جمعيات الهندسة والبتزل، والعلوم الطبية، والرياضيات، والفيزياء في جامعة الكويت، بمناسبة انتفاضات الأرض المحتلة. وقد جاءت في خمسة فصول موضوعاتها هي: — تفكير العدو اليهودي واصل تفكيره الاجرامي.

— يوم الاقصى ام يوم الارض؟

— انتفاضات فلسطينية.

— تهويد القدس: حلم يهوي قديم!

— القمع والارهاب اليهودي.

وبعد جولة في مايقرب من خمسين صفحة يخرج القارئ بانطباع صحيح هو أن المعركة الدائرة في فلسطين المحتلة ليست الا مظهرًا أكيدا للصراع المستمر بين الحق والباطل، وأن الحقيقة الواضحة في الصراع هي انه صراع ديني.

نشرات

● عالم الكتب:

— نشرة خاصة تتضمن قائمة المنشورات التي أصدرتها دار (عالم الكتب) عام ١٩٨٣م، وقد جاءت في حوالي مائة صفحة وفيها اسماء الكتب موزعة حسب ابواب العلوم كتفسير القرآن والحديث الشريف والفقه واصول الدين، والدراسات الاسلامية والعربية والمكتبات والمخطوطات والتاريخ والتراجم والقانون. ومن مطبوعاتها (اضواء البيان للشنقيطي والاتقان للسيوطي واحياء علوم الدين للغزالي، شرح الفصل لابن يعيش وشرح ابن عقيل للهمداني والخصائص لابن جني) عنوانها (عالم الكتب ص.ب. ٨٧٢٢ بيروت لبنان — نزيه البعلبكي).

● صحة: نشرة صحية اجتماعية

تصدر عن وزارة الصحة العامة بالكويت من عددها السابع س ٢ ابريل ١٩٨٣ — نقرأ الموضوعات التالية (الاسعافات الاولى — التسمم الغذائي — يوم الصحة العالمي — صحة الجهاز الهضمي — مسيرة وزارة الصحة) عنوانها: الكويت: ص.ب. ١٢١٨ وزارة الصحة قسم التوعية الصحية.

من مجلة (النفير العام) صادرة عن المجاهدين الافغان ناء فيها «إن المقاومة لاسلامية في أفغانستان ليست مقاومة سياسية بحتة، ثم إنها لم تبدأ بالصدفة ومن غير مهيد كفاحي كما أنها ليست رد فعل محض وغير مسبق متخطيط، إن الدوافع التي لعت نار الثورة هي: هي لقيدة الشعب الافغاني مشاعره الاسلامية وتعلقه لنشديد بماضيه المجيد الذي باشه تحت ظلال الاسلام».

حكم الصلح مع اليهود



د. محمد عثمان شبير

هذا الكتيب الصغير في حجمه (٣٥) صفحة، جاء كبيراً في معناه حيث بين الحكم الشرعي في مسألة مصيرية وملحة هي: الصلح مع اليهود، وقد عالج فيه مؤلفه الفاضل وهو استاذ في كلية الشريعة بجامعة الكويت هذه المسألة مستنداً الى كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام والفقه الاسلامي، فتكلم عن موضع الصلح مع اليهود من الفتوحات الاسلامية، وحقيقة هذا الصلح، وحكم عقده، وأثار عقده، وختم الكتيب بكلمة وجهها الى حكام المسلمين وعلمائهم وشبابهم ليحولوا جميعاً دون هذا الصلح لعدم شرعيته وكثرة ضرره مع انعدام فائدته وقد الحق بالكتيب فتوى الازهر بشأن الصلح مع اليهود وهي التي نشرت في مجلته غرة جمادى الثانية ١٣٧٥هـ الموافق ١٤/١١/١٩٥٦م وخلاصتها (ان الصلح مع اسرائيل لا يجوز شرعاً لما فيه من إقرار الغاصب على الاستمرار - في غصبه... الخ)

بارك الله في جهود المؤلف الفاضل والرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين التي اظهرت هذا الكتيب في شكله الانيق واخرجه اللطيف.

● ● ●

عجالات

— النفير العام:

وصلنا عددها الخامس (جمادى الثانية ١٤٠٣هـ) وفيه الموضوعات التالية:
(الحل السلمي أم الشعوزة الاستعمارية؟، لماذا يصير الروس على غزو افغانستان؟ مصائب الامة الاسلامية، اضطهاد علماء حماة، امريكا وتشويه الجهاد الافغاني) عنوانها: باكستان - يشاور ص.ب/١٨٥/مديرية مجلة النفير العام.



— الدعوة:

صدر عددها (٨١) س ٣٢ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ - ومن موضوعاته القيمة (العفة للتمساني، جولتنا مع الباطل، اطفال الحجارة، البيان السياسي للرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين بالكويت، الظلم والظالمون، الاخوان المسلمون في كل مكان!! الدم الاسلامي المستباح؟ الثقة، وقائع التعذيب، زينب الغزالي تقاضي وزير الداخلية السابق).

— منار الاسلام:

نقرأ في عددها ٧ - س ٨ رجب ١٤٠٣هـ - الموضوعات التالية:
(الاسرائيليات في تفسير القرآن الكريم، نقد كتاب طه حسين (في الأدب الجاهلي) اليابان والصعود الى الهاوية، في ذكرى الاسراء والمعراج، من هو المقوقس؟ كيف الطريق الى فلسطين؟) عنوانها: ابوظبي ص.ب: ٢٩٢٢/باسم مدير التحرير

— البحوث:
مجلة علمية فصلية للدراسات والابحاث الاذاعية والتلفزيونية يصدرها المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، ونقرأ في عددها السابع الموضوعات التالية، (وقائع ندوة مناهج البحث العلمي في مجال الاذاعة والتلفزيون في الوطن العربي، الملاحظة وأهميتها كطريقة للحصول على المعلومات في بحوث المستمعين والمشاهدين، قراءة نقدية في واقع البحث العلمي العربي في ميدان الاذاعة والتلفزيون). عنوانها: بغداد - المنصور - ص.ب/٢٧٠٧/بريد ١٤ رمضان - العراق



أخبار ثقافية

— غارودي والجائزة:

رشحت الجمعية - المغربية للتضامن الاسلامي الفكر الفرنسي رجا غارودي لجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام، ومما يذكر ان هذه الجمعية هي أول من توقع اسلام غارودي وذلك من خلال كتاب (بديل البديل) الذي ألفه الفكر الاسلامي المعروف علل الفاسي رئيس الجمعية وصدر عام ١٩٧٥م للرد على افكار غارودي وخاصة كتابه (البديل).

● رسائل جامعية:

— حصل الدارس ابوبكر اسماعيل محمد ميقاتي على الدكتوراه من المعهد العالي للقضاء بالسعودية عن أطروحته (الرأي وأثره في مدرسة



● وفاة صاحب المنهل:

توفي بجدة يوم الثلاثاء ٤/٥ الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب مجلة (المنهل) ورئيس تحريرها عن عمر ناهز الثمانين قضى معظمها في العلم والبحث والانتاج. ويعتبر الفقيد من ادباء الرعييل الاول في المملكة العربية السعودية وكبار المؤرخين فيها وله عدة مؤلفات نشر بعض منها في (المنهل) وقد دفن رحمه الله في مقابر المعلاة بمكة المكرمة.

المدينة، دراسة منهجية تطبيقية).
— ونوقشت الرسائل التالية للماجستير في الكليات المشار اليها وهي:
— (تحقيق المروي عن ابن عباس في سور: النساء، والمائدة، والانعام) للمعيد ناصر عبد الرحمن العمار في كلية اصول الدين.
— (البرديجي وتحقيق كتابه طبقات الاسماء المفردة) للمعيد عبد العزيز بن حمد المشعل في كلية اصول الدين.
— اثر اختلاف الدين في عقد الزواج وتوابعه) للمعيد عدلان بن غازي الشمراني في كلية الشريعة.
— (مسقطات الحدود في الشريعة الاسلامية) للمعيد ابراهيم بن ناصر الحمد في كلية الشريعة.
— (سلاجقة الشام في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي) للمعيد صالح بن عبد الرحمن الجميل.



حملة

ملحة السجن

للشاعر: سليم زنجير

تقديم

• على هامش حركة الجهاد الاسلامي، نشأت حركة ادبية متميزة اخذت سماتها الواضحة في الشعر خاصة وفي هذا الفن الذي تنوعت ابوابه، كان ادب السجون بابا مستقلا ذا شخصية واضحة، وستعرف في الملحة التالية اليها، مع الامل من النقاد الاسلاميين الا يهملوا دراسة هذه الظاهرة المتميزة.

النهاية:

السجن جنات ونار، وأنا المغامر والمغامر
أنا والدجى والذكريات مريرة، والانتظار
ومطامح تصلي السعير، ولا يحرقها السعار
طلع النهار على الدنيا، وعلى ما طلع النهار
ليل السجون يلفني، وتضمني الهمم الكبار
والآه بعد الآه، والزفرات شعري والشعار
ولكل آه لذة، ولظى، وشوق، واصطبار
وأنا الكبير - على أسي قلبي - ويجهلني الصغار
روحي طليق في السماء، والجسم يحكمه الاسار
رباه عفوك، ان هذا القلب بالشكوى يحار
لا أشتكي لسواك لو شكت الصدى يوما بحار
لكنها أنات مظلوم، ويسبقها امتذار
في قصة كان العذاب اطارها، والاختصار
ضج الكيان بوجهها الضاري، فكان الانفجار

البداية:

الليل والسجن الغشوم ليلان حولي، والهموم.
ورغائبي والوسوسات السود في خلدي تحوم
والذكريات تطل شمسا لا تحجبها غيوم
أيام كان السجن أمنيتي، ومطمحي السديم
والآن وحدي، يفتن الاخلاص والحلم الجحيم
بين الذئاب ولا رسول يذيع امري، لا نسيم
في السجن وحدي، والطيوف يلماها قلبي العظيم

رسالة إلى صغيرتي

صعوبة ولن اصطدم بعقبة لأنك
رايت بعينيك الواسعتين يهوداً من
نوع آخر، أو هكذا فعل اليهود.
أي بنية: تذكرين كيف أخرجت
من المنزل وأنا أعاني من نوبة ألم
حاد - تذكرين يا... حبيبتي أولئك
الرجال الذين وقفوا على سلم المنزل
وعند الباب وقد أخذوا أباك وأنت
تبكين، وكيف أن أختك وهي دون
الثالثة فهمت ما فهمت فراح

فلسطيني داري
ورمز انتصاري
كنت كلما سمعتك، أضع في ذهني
أن أحدثك عن قضية المسلمين
الأولى في فلسطين بعد أن تكبري
قليلاً، وأقص عليك جرائم اليهود
ومخازيهم، ولكن، كنت متحيراً
كيف أقرب اليك أفعال اليهود في
«قبية»، «ودير ياسين» وأنا لا أملك
صوراً لها، أما اليوم فلن أجد

أي بنية قبل أن أخط اليك هذه
الكلمات أسأل نفسي: هل
تستطيعين فهم كل ما أكتبه اليك
وأنت لم تتجاوزي السابعة؟!
أي بنية: كم أشعر بالضيق كلما
حاولت أن اتصور وأنت ترين بيتاً
يتهدم، وثوب العيد يحترق ولعبك
تتناثر، والدخان يتصاعد من الابواب
والنوافذ، يا بنيتي: ان أنسى لا أنسى
صوتك وأنت تقرئين في كتابك:

دعني ألام جرحها...
أنهض به من بين
أنقاض الركام!!
أحجار منذنة،
وقنطرة لمحراب قديم!
دعني ألام مايقول المادحون
من مسجد الخطاب والسلطان
من كل زاوية،
تلاً من دموع العابدين
أنصت - فديتك -
هذه أم الفداء!!
ولم يزل انشادها
لمحمد... رغم المجوس!!
هذي بقايا من اناشيد
الهوى المحمدي
تشدو بها... أم الفداء!!!
الافغاني

الأهل والأحباب والأخوان والام الرؤوم
أراهم من بعد. أم لا؟ أيها القدر الرحيم؟
أسي من البؤس، وأعلم أن بؤسي لا يدوم
أنا لا اضيق، وكيف، كيف وفي دمي الذكر الحكيم
روحي الذي رشف الهدى، من بعض ما ملك النجوم
لكنه

— هيا.. الى التحقيق

— جاء الاختبار

التحقيق:

اتنظّل كاسات المنون في السجن من حق السجين؟
كاس، وبعد الكاس تأتي الكاس كاللبن السمين
قالوا: اعترف، قلت اعترفت بما علمت، فكلوني
وصفوا على وجهي القناع، ومن ثيابي جردوني
سقط القناع، وذاب لحم الوجه من خجلي الدفين
ورميت فوق الأرض، والقدمان في حبل متين
تهوي العصا كالنار فوقهما، فأبدا بالانين
الله، يا الله، أنت الحق مهما عذبوني
الله، يا الله، أغنية المطامح والشجون
بالله أعلو فوقهم، ونعالهم تعلو جبيني
وبصاقهم يغزو فمي، وعصاهم في ال (أعذروني)
والشتم! عفو العاهرات من التجني والظنون
وسماحة (الدولاب) في عنقي كما العقد الثمين
يا سادتي، اني لاعلم ان ذنبي حب ديني
والله حزبي، والرسول، فعذبوني واضربوني
وجميع منشوراتنا سور من الذكر المبين
ولا اصدقائي بهجة الدنيا، وعطر الياسمين
يا سادتي... والجلد يتلو الجلد في حقد لعين
موت، وبعد الموت موت، الفم موت كل حين
يا سادتي، ما عاد في طوقي اضطبار، فارحموني
اني لاطمع فيكم، واريدكم ان تعدموني

لكن اذا رحم الطفلة فيالآلام السجين
يا رب، فاسترني بعنقي، او بموتي، او جنوني
لولا البقية من تقاي لطاب عندي الانتحار

الانهيار

عشر الجواد، فلا تلوموا، فأقل من لوم كلوم
بذل الحال، وبعده يهوي الفوارس والقروم
سكروا، ولولا العجز لاحتقرت من العار الكروم
سكروا، فجسمي من فنون عذابهم شلو رميم
والجوع أكلي، والسهاد المر خصمي، والنديم
ومهازل تبكي السفية، وربما انتحر الحلیم
وجرى انهيار بي كما ينساب في النار الهشيم
لا الموت انقذ حصن اسراري، ولا القدر الحكيم
فمضيت انثرها، ويبكي العقل والقلب الرحيم
ورجعت ابصق فوق نفسي، انها نفس ظلوم
والومها، وجراءتي، وقيادتي، فيمن الوم
وطني، اليس الغاب أكثر منك أمنا يا جحيم؟
ما كنت أعرف قبل معنى القهر يجرحه الكريم
حتى اتانا من أذلك، وهو شيطان رجيم
ان كان حاكمنا الهزبر، فليته حكم الحمار

الثمار

بقيت من السجن الثمار تجني، ومات الانهيار
وتجارب، وتحفز، كالخالدين، ولا فخار
وتطلع لله يجهل كنهه القلب البوار
سجني، وطبع الحب، أعمال المعطرة الكبار
ان يقبل مني، فذاك المبتغي والانتصار
تمضي الحياة بمجرمين، لهم من الاخرى الخسار
وبمؤمنين لهم جنان الخلد منسرح ودار
لا يستوون. أتستوي خضر الحداثق والقفار؟

تضج بالبكاء — لقد صاحت بك أمك
أن تكفي عن الدموع وأن تقرني
«قل هو الله أحد...» ثم ذهبت في
الصباح الى المدرسة وأنت تغضين
الطرف مما لفت نظر المعلمة التي
علمت لتوها نيا اعتقالي، وتمر أيام
والمعلمة لا تملك أن تديم النظر اليك
لأن دمعيتين ساخنتين كانتا
تسقيانها وكان فمك الصغير لا يفتر
عن تنفيذ وصية أمك لك بقراءة قل
هو الله أحد... وعاد أبوك في وقت
متأخر من الليل نشطاً مرحاً، وتلمع
المعلمة ذلك، وتساءل: هل عاد أبوك؟
وتحول المعلمة بصرها وتشيعها
دمعتان.
أي بنية: هل تتساألين لماذا أخذ

المدرسة، فإن المعلمة لم تعد تنظر
الي حيث كنت تجلسين، وقد تركت
مكانك خالياً لم يجلس فيه أحد،
وهي تسأل عنك الآن تعود؟ أي بنية
لو كنت تستطيعين أن تفهمي الشعر
لكتبت لك قصيدة ولكن يحضرني
بيت فيه:
الأم مدرسة إذا أعددتها
أعددت شعباً طيب الأعراق
وأنا — يا بني — قد تزوجت من
مدرسة وقد تعجبين وتقوسين
حاجبيك وتزداد عينك السوداوان
اتساعاً، ليست أمك هي التي
تعلمك اليوم، فهذه هي المدرسة
التي عانيت طويلاً حتى ظفرت بها،
لأنني كنت أحس في قرارة نفسي

أبوك المشتاق

يونس كتكت / الاردن

نصحتها فلم تقبل... هل أقاطعها؟

أنا امرأة متدينة، محافظة على طاعة ربي، ولي صديقة مسلمة، لكنها لا تواظب على فروضها الدينية، وتخرج بغير حجاب إسلامي، وأنا متحرجة من مصاحبتها على هذه الحال. ماذا أفعل؟ نصحتها فلم يؤثر فيها نصحي، هل أقاطعها؟ وهل أنا عاصية إذا استمرت صحبتي لها؟
سعاد - م - الكويت

وبعد تحويل السؤال الى الاستاذ الدكتور محمد عبد القادر اجاب بما يلي:

إن عدم المواظبة على الفروض الدينية، كترك الصلاة أحياناً، والفطر العامد من غير عذر في رمضان يوماً أو أياماً، وعدم التزام المرأة المسلمة بالحجاب الإسلامي المشروع، وكشف العورة أمام الأجانب، وما يتصل بذلك من المحرمات التي يقع فيها كثير من المسلمين: إن كان ذلك تساهلاً في أداء الفريضة، أو كسلاً في القيام بالواجب الديني، أو مجازاة للعرف السائد، أو تقليداً للكفار، فهو حرام قطعاً، لا شك في تحريره، ويستوجب الزجر والتعزير في الدنيا، والعقاب في الآخرة.

وإن كان ترك الفريضة، وفعل المحرمات، في مثل المذكورات، عن عقيدة، وإنكار للفريضة المشروعة، كاعتقاد أن الصلاة من مخلفات العهود البائدة، وكالاستخفاف بالصوم، والاستهزاء بالحج، والضيق بالأذان وإقامة الشعائر في المساجد والجمع، وكذلك إنكار وجوب ستر العورة، واعتقاد إباحة التهتك، وحل الاختلاط بين الجنسين، وما يتصل بذلك من المحرمات، مما هو معروف من الدين بالضرورة، فإنه كفر ومروق من الدين.

وعلى هذا، فالمرأة التي تصحبها السائلة، تعتبر مسلمة، ما دامت تترك الفروض أحياناً، ولا تلتزم الحجاب، وهي عاصية بسبب ترك الفريضة، والوقوع في المحرم.

ويجب على من تعرفها وتصاحبها أن تنصح لها بلطف وحكمة، لتكفها عن المحرم، وتحملها على القيام بالفريضة، فإن فعلت ذلك ونصحت لها، ولم تجد النصيحة فيها، حتى يئست منها، فلا حرج عليها في الابتعاد عنها، وترك مصاحبتها، ولا تأثم في الاعراض عنها، لقلة دينها، ولها أن تسلم عليها، وتصافحها، وتكلمها بقدر، وتساعدنها إن احتاجت إلى مساعدة، فتعيرها إن استعارت، وتقرضها إن استقرضت، وتبذل لها من بشاشة الوجه، وحسن الصلة الخفيفة، ما يرغبها في الدين، ولا ينفرها منه.

والمسلم مأمور بأن يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويدعو إلى الحق، أهل الفسق وأهل الكفر على السواء؛ ومأمور بأن يظهر محاسن الدين، في كل من يتصل بهم في مجتمعه، ولا يشتد في معاملة أهل الانحراف، كيلا يصدمهم عن الشريعة.

والمسلمة العاصية أولى بالمعاملة الطيبة، والبر الحميد، من الكافر والكافرة، وفي الكفار يقول الله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين، ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم، إن الله يحب المقسطين».

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - يحسن إلى جاره اليهودي، وكان ابن مسعود تذبح له الشاة، فيستوفي بجاره - وكان من أهل الكتاب - فيبيعث إليه من لحمها، أو من شوائها، ويقول للجزار: لا تنسى جارتنا، ويؤكد عليه..

وليست الزميلة المسلمة في الجامعة، بأقل شأنًا من الكافرة التي ندب الإسلام إلى برها، والتودد معها؛ ومع ذلك فإن بر الزميلة الفاسقة والصلة بها مشروط بأمريين:
الأول: أن يفعل ذلك بها لله، وللدين، ترغيباً لها فيه، وتحبيباً له إليها، أي بقصد استصلاحها.

الأخر: أن لا تتأثر الفتاة المسلمة الملتزمة بالزميلة الفاسقة، وتضمن من الصلة بها، السلامة على دينها، والأمن على سلوكها وخلقها من الاقتداء بها، والانزلاق إلى انحرافها.

أما المصاحبة والمصادقة، لهذه الزميلة، وهي على ما هي عليه من الأثم والفسق، فممنوعة شرعاً. ونعني بالمصاحبة المرافقة والملازمة، الموافقة في الأحوال والمشاركة في الأموال، والاستئناس بالرأي، والاعتماد في الشدائد، والركون إلى الجانب، والفزع عند المصائب، وعدم الاستغناء عن الصلة في المجالس، فاتخاذ صحبتها على هذا الوجه خطير ومخيف، وممنوع شرعاً، خشية التأثير بفسقها، والاقتداء بانحرافها، والانزلاق في مثل مآثمها...

فالزمالة، والصلة العلمية والحرفية، لا يمنع منها الإسلام، ولا بأس من اصطناع البر بها، والمعروف فيها.

أما الصحبة والاخوة الدينية، فلا تكون إلا لأهل الصدق والإيمان، والتزام الأحكام. وبهذه الصحبة يزداد المؤمن إيماناً، ويقوم بها أخلاقه، ويعدل من سلوكه، ويتقدم في حياته من حسن إلى أحسن، ومن صلاح إلى أصلح.

إن الصحبة بالمعنى الذي ذكرنا لا تكون إلا لأهل التقوى والالتزام، تصلح بها الدنيا، ويصلح بها الدين، وصحبة الإخيار غنى وسعادة، وصحبة الأشرار عناء وفساد.

لهذا ننصح السائلة بأن لا تتخذ من هذه الفتاة المرتكبة للآثم، صاحبة لها ولا صديقة؛ لكن لا تقطع زمايتها، ولا تهجرها، بل تبقي على شيء من مودتها، مجاملة ومصانعة، لا ترقى إلى درجة الصحبة، ومنزلة الاخوة.

ولتتخللها بالموعظة الحسنة، بين فترة وأخرى، وتأخذ بيدها إلى حظيرة الدين والحق ما أمكنها، برفق وتؤده واحتراس، فإذا يئست من استقامتها على الطريق، استغنت عنها ما وسعها، بلا هجر، فإن هجر المسلم، وقطع صلته باطلاً لا يجوز، والله الموفق.

دكتور

أ. د. محمد عبدالقادر محمد

الكويت :

١٨ من جمادي الآخرة سنة ١٤٠٣ هـ
١٩٨٢/٤/٢ م

قص الشارب واعفاء اللحي

ورد في عدة احاديث قصوا الشارب واعفوا اللحي وكذا ورد قص الشارب وقلم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة فهل الحلق يختلف عن القص والسؤال هو ان بعضا من الناس يقص من اول شاربه مما يلي شفته العليا ويترك شعر شاربه تقريبا يقص نصف الشارب ويترك الباقي فهل هذا هو المعنى او ينهك الشارب اي يحلق جميعه ارجو الافادة عن الطريقة التي يقص الشارب بها اما اعفاء اللحية فمعروف هو تركها كليا؟

والجواب: قد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشروعية قص الشارب وقلم الاظافر ونتف الابط وحلق العانة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم «قصوا الشارب واعفوا اللحي وخالفوا المشركين متفق على صحته. وقوله صلى الله عليه وسلم جزوا الشارب وارخوا اللحي وخالفوا المجوس وفي بعضها حفوا الشارب. والاحفاء هو المبالغة في القص فمن جز الشارب حتى تظهر الشفة العليا او احفاء فلا حرج عليه لأن الأحاديث جاءت بالأمريين.

زكاة الاراضي

انني اشتريت ارضا زراعية واحتاج الناس للسكن فيها والقيمة ايام المشتري رخيصة واليوم اصبحت سكنا وغالية وكثير من الناس ساكنين بها على سبيل العارية فهل هي من عروض التجارة اقومها وازكيها ام ان سكن الناس فيها بدون اجرة يكفي حتى ابيعها افتونا ماجورين جزيتم خير الدنيا ونعيم الآخرة؟

الجواب: اذا كنت اشتريت الارض المذكورة بنية التجارة فهي من عروض التجارة تقومها بعد مضي عام على تملك ثمنها او على تملكها بنية التجارة وتزكيها وفي هذه الحالة لا تكفي اعارتها للسكن في اخراج زكاتها.

أما ان كنت اشتريتها للاقتناء فلا زكاة فيها حتى تنوي بها التجارة فيبدأ حول التجارة من وقت النية لما روى سمره بن جندب رضي الله عنه قال كنا نخرج الصدقة من الذي نعددها للبيع.

وبالله التوفيق - وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء



حكم الإحداد

كثيرا ما وردتنا اسئلة حول هذا الموضوع.. وقبل ان نطرحها على السادة العلماء وردتنا هذه الفقرة من فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز ننشرها لتعميم الفائدة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد: فقد جرت عادة الكثير من الدول الاسلامية في هذا العصر بالامر بالاحداد على من يموت من الملوك والزعماء لمدة ثلاثة ايام او اقل او اكثر مع تعطيل الدوائر الحكومية وتنكيس الاعلام ولا شك ان هذا العمل مخالف للشريعة المحمدية وفيه تشبه باعداء الاسلام وقد جاءت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنهى عن الاحداد وتحذر منه الا في حق الزوجة فانها تحد على زوجها اربعة اشهر وعشرا كما جاءت الرخصة عنه صلى الله عليه وسلم للمرأة خاصة ان تحد على قريبها ثلاثة ايام فاقبل اما ما سوى ذلك من الاحداد فهو ممنوع شرعا وليس في الشريعة الكاملة ما يجيزه على ملك او زعيم او غيرهما وقد مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وبناته الثلاث واعيان آخرون فلم يحد عليهم عليه الصلاة والسلام وقتل في زمانه امراء جيش مؤته زيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحه رضى الله عنهم فلم يحد عليهم ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق وافضل الانبياء وسيد ولد آدم والمصيبة بموته اعظم المصائب ولم يحد عليه الصحابة رضى الله عنهم ثم مات ابو بكر الصديق رضى الله عنه وهو افضل الصحابة واشرف الخلق بعد الانبياء فلم يحدوا عليه ثم قتل عمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم وهم افضل الخلق بعد الانبياء وبعد ابي بكر الصديق فلم يحدوا عليهم وهكذا مات الصحابة جميعا

فلم يحد عليهم التابعون وهكذا مات ائمة الاسلام وائمة الهدى من علماء التابعين ومن بعدهم كسعيد بن المسيب وعلي بن الحسين زين العابدين وابنه محمد بن علي وعمر بن عبدالعزيز والزهري والامام ابي حنيفة وصاحبيه والامام مالك بن أنس والاوزاعي والثوري والامام الشافعي والامام احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهم من ائمة العلم والهدى فلم يحد عليهم المسلمون ولو كان خيرا لكان السلف الصالح اليه اسبق والخير كله في اتباعهم والشركة في مخالفتهم وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اسلفنا ذكرها على ان ما فعله سلفنا الصالح من ترك الاحداد على غير الازواج هو الحق والصواب وأن ما يفعله الناس اليوم من الاحداد على الملوك والزعماء امر مخالف للشريعة المطهرة مع ما يترتب عليه من الاضرار الكثيرة وتعطيل المصالح والتشبه باعداء الاسلام وبذلك يعلم أن الواجب على قادة المسلمين واعيانهم ترك هذا الاحداد والسير على نهج سلفنا الصالح من الصحابة ومن سلك سبيلهم، والواجب على اهل العلم تنبيه الناس على ذلك واعلامهم به اداء لواجب النصيحة وتعاوننا على البر والتقوى ولما اوجب الله سبحانه من النصيحة لله ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم وائمة المسلمين وعامتهم رأيت تحرير هذه الكلمة الموجزة.

واسأل الله عز وجل أن يوفق قادة المسلمين وعامتهم لكل ما فيه رضاه والتمسك بشريعته والحذر مما خالفها وأن يصلح قلوبنا وأعمالنا جميعا انه سميع الدعاء قريب الاجابة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله واصحابه.

الرئيس العام لادارات البحوث والافتاء والدعوة والإرشاد

عبدالعزیز عبد الله بن باز



... وبدأت الامتحانات

الادعية التي تفتح عقله وقلبه للدراسة مثل «اللهم علمني ما جهلت، وذكرني بما نسيت... اللهم انفعني بما علمت» وغيرها من الادعية المباركة.

٥ - ان الله لا يضيع اجر العاملين... ويعطي كل انسان حسب جهده وتعبه فليحسنوا الظن بالله... ويتوكلوا على الله في بداية دراستهم...
٦ - تغرس في نفوسهم ان عليهم بذل الجهد والاسباب اما نتائج الدراسة من نجاح او فشل فهذا ليس بأيديهم وانما بيد الله سبحانه وتعالى... فلا يدخل عليهم الشيطان من باب «ليس هناك فائدة من الدراسة» فالوقت ضيق او انا اكيد سافشل في الامتحانات لذلك لن ادرس» او الامتحانات ستأتي صعبة فلماذا اجهد نفسي؟ وانا لن اعرفها حتى لو درست» وغيرها من الاقوال التي تهبط بالعزائم والهمم الى حيث يغضب الله...
واخيرا... ان هذه الفترة مؤقتة.... فابذلي جهدك... وابذلي الاسباب.... واعطي كل وقت حقه.... اعانك الله وصبرك... وزاد من اجرك.... وبارك الله لك في الوقت... ووفقك الله الى ما يحبه ويرضاه.

ام عمر

ونحن على ابواب الامتحانات... الفترة الحرجة في حياة كل طالب مسلم... وفي هذه اللحظات الحاسمة تزداد مسؤولية كل من الام والاب وخاصة الام التي يجب ان تسعى لتوفير الجو الهادئ لابنائها للدراسة... وان تنظم اوقات راحتهم... ودراساتهم وخاصة وان لكل دقيقة قيمتها... وهناك نقاط اساسية يجب على الام المسلمة ان تغرسها في نفوس ابنائها وبناتها وهي:

١ - ان العلم نور... يدعو اليه الاسلام اذ ان اول سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة العلق وبدايتها «اقرأ»... والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» وتعلمهم ان الله يحب المتعلمين...

٢ - تذكرهم ان الدراسة تحتاج الى العزيمة اذ ان الشيطان يدخل عليهم ويثنيهم عن عزمهم ويشغلهم بتوافه الامور ويضع عليهم الوقت... فليستعدوا لحرب مع الشيطان يتغلبون عليه بالدراسة والجهد والاجتهاد واستغلال الوقت.
٣ - اذا اصاب احد ابنائها هم وغم كلما اراد ان يستذكر تنصحه بقراءة بعض آيات من القرآن تذهب همه وتطرد الشيطان وتقويه على نفسه فينشط للدراسة.

٤ - قبل ان يبدأ بالدراسة تعلمه ان يقرأ بعض

نصائح لأخواتي المغتربات

هذه بعض نصائح لأخواتي المغتربات في اي بقعة من بقاع العالم وخص بالذكر اخواتي في الولايات المتحدة لأن لي تجربة عشتها هناك:
١ - يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

«وتزودوا فإن خير الزاد التقوى»

فاحرصي يا اختاه قبل سفرك على انتقاء مجموعة من الكتب والأشرطة الاسلامية التي ستكون زادا لك في غربتك فإنك لا تعلمين اين سيكون موقفك في بلاد الكفر والضلال؟ وهل ستظفرين بالصحة الصالحة ام لا؟

٢ - تذكرني يا اختاه وأنت بعيدة عن الاهل والاحباب انك ما تركت الاخلاء الاجهاد في سبيل الله وإرضاء لزوجك وتخفيفا له من آلام الغربة والمذاكرة وحماية له من الغربة والعياذ بالله... فكوني نعم الزوجة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته وإن امرها اطاعته وأن غاب عنها حفظته في نفسها وماله... ولا تكثري الشكوى والتذمر لابتعادك عن الاهل ولا تكثري الشكوى لطول مدة مكوثك في البيت فهو لم يصطحبك معه للقيام برحلة سياحية او التعرف على آخر انتاج الاسواق فتذكرني يا اختاه ذلك ولا تضعين هذا الاجر الكبير الذي رحلت من اجله...

ام أسامة

التبذير والاسراف الى أين...؟

ونظرة الى أكياس القمامة الممتلئة بما لذ وطاب من الأطعمة، والتي وبلا أدنى شك سنسال عنها وعن النعيم الذي نحن فيه.. وليسال الواحد منا نفسه لماذا هذا التبذير والاسراف الذي لا مبرر له.. ولنشعر أننا نأكل ونشرب ما لذ وطاب وغيرنا لا يجدون كسرة خبز أو قطرة ماء تحيا بها طفله أو شيخ كبير يلفظ أنفاس الموت من طول أيام الجوع.. ألا نشكر.. ألا نتعظ.. ألا نتدبر قبل أن يأتي علينا يوم لا ينفع فيه ندم أو كلمة ليت.. فأتقوا الله.. اتقوا الله في نعم الله التي لا تعد ولا تحصى..
ام تسنيم

قال الله تعالى:
«إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين»
نعيش في الكويت والله الحمد في خير ونعمة كبيرة تغبطنا عليها الشعوب الأخرى ممن لا يجد أفرادها لقمة العيش أو الفراش الوثير.. ولكن هل نحن محافظون على هذه النعمة؟ أم أننا قد أسرفنا وبذرنا في أموالنا في المعصية.. فما هي اعياد الميلاد وما يحدث فيها من إسراف في الشراب والطعام.. وما هي حفلات الزواج وما بها من رقص وتسابق الى شراء أغلى الأقمشة وأغرب الموديلات الموجودة بالسوق..

لأن يهدي الله على يديك امرأة خير لك من حمر النعم

● كثيراً من النساء قد من الله عليهن بنعمة الهداية والصلاح منذ نعومة اظفارهن ووصلن الى مرحلة معينة من العلم وأصبحن قدوة للأخريات فهن متواضعات متسامحات أمرات بالمعروف ناهيات عن المنكر وهذا تم بعد أن تغلبن على أنفسهن وتنازلن عن كثير من شهواتهن الدنيوية. وهناك فئة من النساء ما زلن في جهلن في الدين وتعلقن في الدنيا الفانية.

فمن من الله عليها بنعمة الهداية لا تنسى اختها التي مازالت تتخطى في دياجير الجهل والظلام فهي محتاجة الى يد تمد اليها حتى تنتقل من موتها الروحي هذا الى نور يملأ قلبها وينير حياتها وهذا يتطلب من الأخت الداعية الصبر، فإن تحويل الناس من عقيدة اعتنقوها وعاشوها فترة طويلة وتركت بصماتها على حياتهم ليس بالأمر السهل البسيط، فإن أصحاب موسى عليه السلام حن منهم الى الشرك وعبادة غير الله على الرغم من رؤية معجزة هذا النبي وانفلاق البحر امامهم عندما مروا على قوم يعكفون على أصنام لهم فقالوا يا موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة وترجموا هذا الحنين الى اتخاذهم العجل يعبدونه من دون الله (فاخرج لهم عجلاً جسداً له خوار فقال هذا الهكم واله موسى فنسي) لذلك تجلدي يا أختي بالصبر لخراج اخواتك في الله من الظلمات الى النور.

أم ابراهيم

شذرات

● من لم ينبع تفكيره من مبادئ الشريعة ضل ومن لم يستمد سلوكه من أخلاقها انحرف، ومن لم يقيده عمله بأحكامها ظلم.

● قال حكيم: إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه الطاعة والزمه القناعة وفقهه في الدين وعضده باليقين فاكتفى بالكفاف واكتفى بالعفاف.

الزوجة الصالحة الحلقة الثالثة

- صفات أساسية في المرأة الصالحة -

أم بلال

لحظة من اللحظات وكانت ترى هلالاً على وشك أن يسطع بدره في فقهه، وحسن تلقيه وحفظه ونباهته متى كبر. وصار عبدالله بن العباس حبر الأمة وترجمان القرآن. وكذلك أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها كانت تعلم ابنها عبدالله بن الزبير منذ الأيام الأولى للكلمات الحسنة ونتج عن ذلك أن أول كلمة تلفظ فيها ((سيف)) «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

ثالثا الصبر:

ومما جاء في الصبر ما ورد في كتاب (عدة الصابرين) قال الامام أحمد:

حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن السفر قال:

«مرض ابو بكر رضي الله عنه فعادوه فقالوا: ألا ندعوك الطيب؟ فقال: قد رأيته الطيب، فقالوا: فاي شيء قال لك؟ قال: إني فعال لما أريد».

وقال الامام أحمد حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر. وقال أيضاً: أفضل عيش أدركناه بالصبر، ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريماً، وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ألا ان الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس بار الجسم، ثم رفع صوته فقال: ألا انه لا إيمان لمن لا صبر له، وقال الصبر مطية لا تكبو»

وقال الحسن: الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده.

وقال عمر بن عبدالعزيز أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاذه مكانها الصبر إلا كان ما عوضه خيراً مما انتزعه.

وقال سليمان بن القاسم «كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر» قال الله تعالى: «انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب» قال كالماء المنهر.

● ليس المقصود بمشاركته بالدعوة أن تخرج معه وتدعو بل المقصود أن تهنيء له الجو المناسب للدعوة كأن لا تقف في وجهه حجر عثرة إذا أراد الخروج مع الجماعة، أو أن تسالنه كثيراً (أين ذاهب ومتى تعود...) بل تظهر له أنها تحب ذلك وتحثه على الخروج وينبغي لها أن تتشبه بخلق الصحابيyy رضوان الله عليهم في أنهم كن يطردن أزواجهن إذا فروا من الزحف. واعلمي حفظك الله أنه إذا قمت بتلك المؤازرة، فإن مردود ذلك سينعكس على حياتكما الزوجية فتزداد نسبة السعادة وتقل نسبة المشاكل وهي علامة من علامات رضى الله عن هذه الخلية الصالحة.

مشاركته في تربية الأبناء:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية ومسؤولة عن رعيته، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته» - البخاري -

يوضح لنا الحديث الشريف واجب الأم والأب نحو رعيتهما وهم الأبناء، ومن أهم الواجبات تجاههم غرس الفضائل في نفوسهم ومكارم الأخلاق وأن يبتعدا عن الروايات الخيالية (سوبرمان - الوطواط) وأن يستبدلا ذلك برواية السيرة النبوية وقصص الأنبياء والصحابة رضوان الله عليهم بابرار أخلاقهم ومعاملاتهم وبطولاتهم - وأيضاً يجب أن يحثوهم على العبادات من الصغر مثل الصلاة والصيام وأداء الأمانة بأنواعها - ويعلموهم ترك الشتمات والألفاظ البذيئة وحب الذات والأنانية ويفرسوا في نفوسهم العطف على الفقير والمساهمة ببعض المال لذلك الإنسان المسكين. وأيضاً يجب علينا أن نختار لهم الأصدقاء الصالحين ونحبيبهم إياهم، ونوضح لهم الخطورة من مرافقة أصدقاء السوء وعلى احترام الوالدين واحترام الكبير. وقد ضربت الصحابية الجليلة أم الفضل أكبر مثل في تربية الأبناء فكانت أم الفضل وهي زوجة العباس بن عبدالمطلب - تحت ولدها عبدالله دائماً ألا ينقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم

الحياة عطاء متجدد

بقلم: عبدالله الديك -

فانه «ما إستحق أن يولد. من عاش لنفسه فقط». وقالوا: ان الشعر الابيض الذي يغطي رؤوسنا. هو تاج الخبرة التي إكتسبناها. لذلك فان أسلوب حجب الخبرة والمعرفة والنور عن الأجيال الجديدة في مجتمعاتنا أمر مذموم وبغض من شأنه أن يؤخر دوران عجلة التقدم والنمو في هذه المجتمعات. ولو دامت لغيرك لما أتت اليك.. فليكن عملنا لمجتمعاتنا وأوطاننا وأجيالنا الحاضرة والقادمة بدافع من باعث الاخلاص ووازع من رقابة الضمير. فنعطي بقدر ما نأخذ بل بأكثر مما نأخذ. والحياة أخذ وعطاء متجدد مستمر لا ينضب.

مثقفة في التاريخ. ولو كان سقراط رجلاً أنانياً أو حريصاً على أن يتمتع بلقب الفيلسوف الاوحد. لما كان هناك أفلاطون ولا جمهوريته. ولما كان هناك أرسطو لكي يكمل رسالته. وما وجد الاسكندر الاكبر معلماً مخلصاً يحسن تثقيفه وتربيته.. ومن خلال هذا المنطق يتبين أن المعرفة والخبرة ليست حكراً على أحد. بل هي ملك للتراث البشري. يأخذ منها وينميها.. وكما من شباب في بداية حياتهم العلمية والعملية في حاجة الى من يأخذ بيدهم. لا ليعطيهم حكمة سقراط. بل ليعطيهم البداية الصحيحة لأسلوب البحث أو العمل.

امسكت بزمام الحضارة حقبة من التاريخ البشري. ثم اسلمت زمامه الى أمة أخرى. لتقود مسيرتها. وهذه هي حركة التاريخ على مر العصور. وبالقطع كان للأمة الاسلامية دور قيادي رائد في احدى المراحل..

ان تاريخ المعرفة يقول: أن افلاطون هو الابن البار للفيلسوف سقراط وهو الذي حمل أفكاره ونشرها. وسقراط يقول: أن افلاطون حبيبي ولكن الحقيقة أحب الى نفسي من افلاطون.. وجاء أرسطو ليكون تلميذاً نابهاً لأفلاطون. وفي الوقت ذاته معلماً قديراً للاسكندر المقدوني أشهر عبقرية عسكرية

من واجب كل جيل أن يعطي خبرته ومعرفته الى الجيل الذي يليه. فان الحضارة الانسانية جيل متصل وعطاء متجدد. ولا يعقل أن يبدأ جيل نهضة من الصفر. فان مسؤولية كل جيل أن يضع حجراً في صرح الحضارة الواسع العريض. والذي هو في النهاية ملك البشرية بأسرها..

ولا شك بأن ما نلهم به الآن من حضارة ورفاهية هو وليد عصارة الفكر الانساني من مختلف الاجناس والالوان.. فان العبقرية لا وطن لها. والمعرفة ليست حكراً على شعب من الشعوب. ومن يتتبع تاريخ الحضارة يجد أن كل أمة

الموضوعية تلزم الطرفين بأن يجعلوا المسؤولية مشتركة بين الفريقين، لأن الحياة الصحيحة لا تقبل الاستمرار بواحد منها، وعليه فلا يجوز تجاهل عامل على حساب آخر لمجرد بروز ظواهر ترجح ذلك. وشكراً لجميع المتحاورين.

99

قارئنا العزيز التنبيه على هذا الأمر الخطير.

— من الاخ ابي بلال الدمشقي: كلمة مطولة يشكر فيها من حاوره حول (موضوع المناقشة) وهو أن المسؤولية العامة تقع اولا على الشعوب حسب رأيه بينما يرى محاوره انها على الحكام، والنظرة

خلاصات

— من الاخ نصر الله عبدالرحمن: كلمة مطولة خلاصتها: ان في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة مركزاً

لتعليم الانجليزية وأن المشرفين عليه انكليز وامريكان واكثرهم نصارى أو لادينيين، ويستخدمون أفلاماً ماجة لتعليم اللغة ويحاول بعضهم الدعوة الى التنصير، ويطلب

ردود قصيرة

● الاخ صلاح ابو مصعب: كلمتك رائعة ونحن معك فيها تماماً، ولكن المشكلة الآن في عدة اعتبارات أساسية نلهمنا لا تخفى عليك، تمنع من نشرها ولعلك تعذرنا، ونأمل معاً ان يأتي يوم تنكشف فيه كل الحقائق وتخضع الظروف لمنطقها لا العكس، بارك الله بك.

● الاخ ابا صلاح / حائل: سؤلك احيل الى القسم المختص، وأما طلبك صورة عن الوثيقة في رسالة خاصة، فسنحاول تلبية باذن الله وشكراً لثقتك.

نرحب بحوار موضوعي هادف وهادئ، والله ولي المصلحين والسلام.

● الاخ «فلسطيني»: مقالك الذي ارسلته تحت عنوان (لماذا تعاملون الفلسطيني هكذا) انطلق من مقولة اقليمية بحث، مع أن مضمونه ينطبق على جميع الجنسيات كما نرى ذلك فعلاً في كل مكان. ومع أسفنا لأن يحصل مثل هذا في بلاد المسلمين الا أنه الواقع الذي يفرض نفسه ونرجو له أن يزول بفعل الوعي الاسلامي وشكراً لك.

● القارئ الذي رمز لنفسه باسم (ابي مازن): مقالك المرسل تحت عنوان (الحل الاسلامي لا يأتي على أيدي المعطوبين) لم يخرج في مجمله عن مضمون المقال السابق وأسلوبه في المعالجة، وكفانا منه صحة توقعنا من أن كاتبه هو صاحب المسألة النزارية نفسه!!، وهذا وحده يعفينا من تبعات الحوار، مع أننا ما نزال

● الاخ ابن حماة: قصتك واحدة من القصص الكثيرة المتشابهة التي وقعت في أم الغداء فبراير ٨٢ وفيها من العبر والماسي الشيء الكثير، وكنا نود نشر مقتطفات منها لولا طولها وكثرة أخطائها، ولكنه لا يفوتنا هنا أن نهنئك بالسلامة ونرجو لآخوانك الفرج القريب ان شاء الله.



هذه أبيات من قصيدة (أضواء) للاخ تميم عقيلان / الأردن - اربد.

أضواء

فرشا لرهبان الليالي الأوفياء
إذا دعاهم شاقهم ذاك الدعاء
في القلوب فتستقي لحن الوفاء
فانقلبوا بخير وشيجة في الانتماء
تحللت بالطهارة والنقاء
ن المجد تحسدها الى يوم اللقاء
رفلت به الدنيا طويلا في الرخاء
تضحى ربيعا في حقول من هناء
في الكون ماد الكون تيهها وأزدهاء
وأين جيل الخوف من جيل الغداء
بلسم يدني المريض من الشفاء
كالصلوات عن جور وسفك للدماء
في ساحة الايمان نهر من ضياء

إنني نثرت دمي وخالص مهجتي
الفتية الماضين في درب الكفاح
ويشوقهم ترتيل أي الكر يسري
والألى انتسبوا لروح الحق
تلكم نماذج صاغها الايمان أمثلة
كتبوا سطورا ما تزال بها عيو
فحباهم الوهاب عزاً باهرا
فغدوا إذا مس النفوس رشاهم
وغدوا إذا انقذت شرارة عزهم
أين الرجال الصياد من شبه الرجال
قسما بأن براعة الرشاش أسرع
قسما بأن لا يردع الطغيان
من فتية في الحرب صاعقة وهم

من الوجدان

يا أرض الجهاد يا أرض الاخوة
والاحباب
فتعسا لمن أراد أن يكون من
السالمين.
وسحقاً للغيوم فانها تحجب أشعة
المسلمين!!
ان قلبي ينادي: هيا الى الجهاد!
فلا، لجدار الصامتين!!
فهد اليوسف

يا مدينة الغداء يا مدينة الوفاء:
لقد جفت الدموع من البكاء ليك يا
مدينة المجاهدين
إنني قرأت الرسائل فكان بكائي
بكاء العاجزين!!
يا إلهي استجب دعائي
لقد ظلت «الغيوم» تحجب نور
الشمس وضوء القمر والنجوم

الحقد الهندوكي!!



• وردتنا مراجعة من الاخ الاسناذ نور عالم خليل الأميني رئيس تحرير (الداعي) الصادرة في الهند وقد قدم لها بكلمة لطيفة في مدح المجتمع) تدل على خلقه النبيل، ثم قال:

وعقيدة، وهم دائماً متصارعون مع الحكومة ومع كل من يريد أن يتعرض للمسلمين بسوء، ولكن تعرف أنهم لا يملكون الا الجهود لأنهم يعيشون في حكومة علمانية ملحدة، والهنداك متعصبون جداً، وإذا كان هناك بعض جماعات او منظمات توالي الحكومة فليس الذنب يرجع الى العلماء. والعلماء عامة برآء من ذلك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

نور عالم خليل الأميني
رئيس تحرير «الداعي»
ديوبند / الهند

• جاء في مقال الاخ ربحان رضواني بعنوان «تاريخ الحقد الهندوكي» المنشور في عدد ٦١١، ٢٢/ جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ بعض ما يغاير الحقيقة ويحارب الصدق والتثبت في الأمر ونحن على الرغم من العاطفة الاسلامية التي كانت حادية الاخ في مقاله، لا نتفق معه في الرأي الذي أبداه في شأن العلماء في الهند بأنهم يعيشون في ترف أدبي او زهد انعزالي. ليعلم الاخ أن العلماء الهند هم الذين يرجع اليهم الفضل فيما يتمتع به المسلمون الهند الآن من دين

رسالة إلى ...

المسؤول الحقيقي: هو أنت وامثالك وأفلامكم الساقطة وأغانيك الماجنة التي تنتجونها. أيتها الغيور: لتعرفي من المسؤول اقربي قوله تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها، فحق عليها القول، فدمرناها تدميراً»
أشهون قاسم
وجدة - المغرب

من جملة الاسلحة التي تستخدمها الصهيونية العالمية لتنفيذ مؤمراتها الشيطانية ضد «الامين» كما جاء في بروتوكولاتها؟؟
يا أيتها الغيور: إن المسؤول الحقيقي عما وقع من ماسي لأمتنا ليس «بيغن ولا شارون» المسؤول الحقيقي هو هذا الفساد. هذا الانحلال الخلقي والجنسي وهذه الخلاعة التي اغرقت فيها أمتنا.

البلية ما يضحك - وقلت: يا سبحان الله! ناديا لطفي تحاكم بيغن وشارون؟ هذه الممثلة الساقطة أما كان الأجدر أن تطالب بتشكيل «لجنة شعبية» لمحاكمتها ومحاكمة أقرانها من الخليجيين والخليعات لما ارتكبه بحق الشباب العربي المسلم من جرائم تفوق في حدتها جرائم الصهيونية؟ بل ليست ناديا لطفي ومثيلاتها وأمثالها كانوا وما زالوا

في عددها 318 نشرت مجلة «الوطن العربي» هذا النبا:
«ناديا لطفي تجري اتصالات لعقد محاكمة لبيغن وشارون كمجرمي حرب، لما اقترافه بحق الشعب العربي الفلسطيني. وقد تشكلت لجنة شعبية تعد لهذه المحاكمة من ممثلي القواعد الوطنية والتقدمة».
قرأت النبا، وضحكت - وشهر

مقتطفات

● من رسالة الاخ (فتاة الكويت) تقول فيها:

— احدى الباحثات اجرت استفتاء على طالبات مرحلة الثانوية العامة. جاء فيه: لو خيروك بين فقدان الام والاب أو فقدان الوطن فماذا تختارين؟ وللأسف كان ٩٩٪ من الطالبات فضلن فقدان الوطن!! بربكم أي جيل هذا؟! — لما سالنا الطالبات عن سبب

اختيارهم الاب والام وتغريطهم بالوطن كان جوابهم: «احنا عندنا فلسوس فاذا صار أي شيء ناخذ فلسونا ونعيش في بلاد ثانية وخاصة اننا نحب السفر» — ولذلك ارجو من وزارة التربية ان تهتم ببناء المراحل التعليمية الاولى وهم الجيل الصاعد وأن نستبدل دروس التربية الفنية والموسيقى بدروس تربية وطنية تعلمهم حب تراب الوطن!!

● الاخ هاني حسن احمد مرسي:

(ملائكة من السماء) تحتاج الى الوزن الصحيح، وبما أنك تطلب بيان الاخطاء فيها فاننا نقول لك: اي بحر اخترته لهذه القصيدة؟ لا شك أن عندك افكاراً وعاطفة تريد التعبير عنها ولكنك لم تستطع ذلك بشكل موزون، نرجو أن تعمق مطالعتك في العروض ومرحبا بك.

● الاخ سليمان الطريفي:

المقطوعة التي ارسلتها وسميتها من الشعر الحر، تحتاج الى تقويم، وليس معنى الشعر الحر مخالفة الوزن المعروف، نرجو تعميق مطالعتك في العروض واهلا بك.

البريد الادبي

● الاخ ابن المسيب / تونس: قصيدتك (لشباب الحق دمة) تحتاج الى الوزن الصحيح فمعذرة لعدم نشرها.

● الاخ ابن الرفاعي / سورية:

نرحب بما ترسل ولا نهمله، وآخر قصيدة وصلتنا منك (اذا زلزل) لا بأس بها لولا بعض الهنات البسيطة وبعض الالفاظ الصريحة التي تمنعنا من نشرها والى لقاء آخر في انتاج افضل.

كلمة إلى قرائنا الأفاضل

● ابو عدنان، أم اسلام، ابن فلسطين، محمد خليل، محمد عبدالكريم جويبر، ابن العاص، أبو سراج، عادل البعيجان بادشاه بن عبدالحسن باكستان، فيصل المطر، نسبية عبدالوهاب/المغرب، سليمان برغش، أبو عمر/الكويت، عبدالله

الديك الاردن — محمود زيدان السفاريني، أم عبدالله / السعودية، أبو خليل الحايك الاردن — أم مسلمة / الكويت — عبد ربه ناصر عبدالله/فتح المصطفى المغربي، جابر عبدالحميد / الكويت، ابن العديلية، مسلم غيور على دينه، محمد عبدالله بن عبد الباقي — موريتانيا. أبو اسماء — الاردن، عبدالحفيظ أبختي — المغرب، حامد محمد الأرتيري، يوسف السعيد/المغرب،

منتدى القراء

نفتتح منتدى هذا الأسبوع بأبيات من قصيدة أرسلها الأخ (أبو عبدالوهاب الضيفي) تحت عنوان:

أه منهم أه منا

أه من قوم هموا اخواننا
أه من قوم تعالى شأنهم
أه منهم حين قالوا أخوة
أه منهم حين قالوا وحدة
أه منهم حين قالوا نصرة
أه منهم قد علمنا قصدهم
ولديهم خسة تمنحهم
ولديهم قوة ضاربة
إنهم والله أعدى عصبة
ليتنا نعرف من في حصننا
كيف يرجو النصر من في حصنه

في لسان وبفكر ضدنا
بقوى الشرف جاسوا بيننا
وبفحواهم تمنوا قتلنا
وهم الشيطان يغري شملنا
فانبروا ضرباً علينا لا لنا
لكن العزم ضعيف عندنا
أي فعل لو أرادوا بيعنا
لقوانا إن رأوا نهضتنا
لنهوض الدين من أعدائنا
قبل أن نخطو بعيداً ليتنا:
مكمن يحوي عدواً أرعنا؟

○ وهذه أبيات مختارة من قصيدة للأخ سعد الرشيد من جامعة الامام محمد :

يا دولة الاسلام شـنـنـ
طعنوك من كل الجها
يا أمة كانت لها
ما خطب أنهار الدما
تلكم ثمار الخلف والإ
فالغرب يرمي تارة
والمسلم الفذ الغيو
ما كاد يشعر بالدسا
دسوا له الويلات دسـ
تلك اليد النكراء تعـ
من يا ترى خلف الدسا

سوا من بنيك عليك غاره
ت وشوهوا تلك النضاره
ما بين عالمها الصدارة
ء تدفقت رهن الاشاره؟
عراض فلتجنوا ثماره
والشرق بالافكار تاره
ر تراه يفرق في الفراره
ئس عندما هدمن داره
سأ تحت معسول العبارة
يث بالأكارم في مهاره
ئس والحبائل والدعاره؟

الاخت وفاء — الرياض، م مصطفى
— المغرب، أبوجنيد / سورية، محمد
شرف الشرقي،
محمد نصار أبو عبدالله، مزيد المزيد
— السعودية، أبو نضال عبدالعالي
المغرب، أحمد آدم — الجامعة
الاسلامية، عصام المدينة المنورة —
أحمد عباس:

وصلت رسائلكم جميعاً، وسنعمد بأن الله الى نشر الصالح منها حسب الافضلية، وهذه تعني بالنسبة لنا: الموضوع الجيد المناسب، والمعالجة الموضوعية الصحيحة، والاختصار المقبول، واللغة الواضحة كتابة ومعنى، وعلى وجه واحد من الورقة.
وبناء على هذه المواصفات نرجو من اخوتنا القراء ان يقيسوا ما ارسلوه من مواد، فان اختل أحد الشروط هذه فليعزرونا ان لم ننشر لهم.. والسلام.

تأملات تاريخية

هذه هي طبيعة اليهود فلماذا الإصرار على التعايش معهم؟

كل الثورات والانقلابات العسكرية التي حدثت على مدى القرنين الماضيين ترك اليهود فيها بصماتهم سراً وعلانية وحاولوا من خلالها أن يصلوا الى اهدافهم الخبيثة وقد أدرك الدور اليهودي الماكر هذا بعض قادة هذه الثورات ونورد هنا نصين لاثنيين من قادة هذه الثورات عايشوا اليهود وعرفوا نواياهم ونهبوا الى خطرهم

قال جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة الامريكية:

○ «يفوق تأثيرهم (اليهود) المدمر على حياتنا ومستقبلنا، خطر جيوش اعدائنا بل انهم أشد خطراً وفتكاً، بمائة ضعف من ذلك، على حرياتنا والقضية الكبرى التي نكرس لها جل اهتمامنا.. ومما يؤسف له ويؤلم في الوقت نفسه أن حيناً من الدهر طويلاً قد انقضى لم تحاول خلاله ولاياتنا كل منها على حدة على الأقل، مكافحة اليهود والقضاء عليهم رغم برهنتهم على أنهم يشكلون مجموعة حشرات تفتك بمجتمعنا، وتؤلف اكبر خطر يمكن أن يتهدد استقرار الولايات المتحدة وأمنها».

○ وقال نابليون بونابرت امبراطور فرنسا:

○ «يستحيل علينا انقاذ اليهود من طبائعهم المتأصلة فيهم بالحوار.. إنما علينا أن نعمل الى سن قوانين خاصة بهم، تميزهم عن الآخرين. فما برح اليهود منذ أيام موسى، يتعاملون بالربا ويضطهدون غيرهم من الشعوب. والثابت أن كل مواهبهم مكدسة لأعمال اللصوصية، حتى أن عقائدهم التي يؤمنون بها ويعملون تبارك هذه الأعمال وتشجع على كل ما يقترفونه من فعال مشينة... وقد بات من الضروري أن نمنع اليهود من ممارسة التجارة، تماماً كما نمنع أي جواهرجي من متابعة عمله إذا غش فباع ذهباً من عيار خفيف على أنه عيار ثقيل..»

ليس اليهود في الواقع سوى جحافل من الجراد والحشرات المؤذية تلتهم حياة فرنسا».

○ اما نحن المسلمين فقرأنا وسيرة نبينا يصفان لنا طبيعة اليهود الشريرة التي فطروا عليها فهم قتلوا الأنبياء ومكذبوهم وناقضوا العهود والذمم ومحرفو العقائد والاخلاق والقيم.. فما دامت هذه هي طبيعة اليهود وقد وصفهم بها الله عز وجل في قرآنه فلماذا يصمر بعض قادة العرب والمسلمين على اقامة السلام وتحقيق التعايش معهم؟

الخشونة من صفات المجاهدين

عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها فقال قائل : أمن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدوركم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن . قال قائل : يا رسول الله وما الوهن قال : حب الدنيا وكراهية الموت .
رواه ابو داود

عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب قال : انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحيفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا : يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة وتلغى المؤنة قال : لا انتم اليوم خير منكم يومئذ .
رواه الترمذي

ظلال

حب الدنيا وزخرفها والانشغال بها عن الآخرة ونعيمها المقيم من اخطر الامراض الفتاكة في بنيان الامم قديمها وحديثها وما من امة استاثرت الدنيا على ابنائها الا كانت عاقبتها الدمار .
انما اصاب المسلمين في ايامنا من وهن وتفقت وطمع من قبل العدو في ارضهم ومقدساتهم وثرواتهم ان هو الا نتيجة حتمية لتثاقلهم الى الحياة الدنيا وتعلقهم بها عن الآخرة ان المسلمين اليوم في اوضاع الهزيمة نفسها التي وقع فيها اسلافهم في الاندلس وایام المغول والتتار والصليبيين . فرقة بين الرؤساء ونهمة الى الشهوات جعلت الكل يطلبون الدنيا بخسة ويركضون وراء مآربها بلا عقل ولا تقوى ؟

لذلك حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من التعلق ببهاج الدنيا ورغبنا عن الدنيا بالآخرة وبين لنا ان الدنيا ظل زائل لا قرار فيها لأحد وأنه لا يمكن لمن تعود حياة النومة والدعة والرقعة ان يواجه اعباء الحياة ومشاقها او أن يمضي مجاهداً في سبيل الله وان الحياة الخشنة القاسية دوماً من صفات المجاهدين الداعين الى نهجه القويم .